بعد أيام من القرارات الإقتصادية : السوق تترقب والأسعار ترتفع

صفحة ١٠

قصة إعتصام مفتشي التموين في الدقهلية

صفحة ٨

الأهالي

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
رئيس مجلس الادارة
خالد محيي الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة - تليفون ٧٥٩٠٩٦ - ٧٥٩٧١١ - ٧٤٤٠٨٠
الرقم البريدي ١١٥١١

■ العدد ٢٥٦ الاربعاء ٣ من سبتمبر ١٩٨٦ ■ ٢٩ من ذى الحجة ١٤٠٦ هـ ■ ١٢ صفحة ١٠ قروش ●

■ AL AHAALI ■ 3 SEPTEMBER 1986 — NO 256 ■

الزيارة بيريز

مجلس الشورى

ولا يهمك إذا كانت المعارضة تقلانه .. أنا جي بالهم

اسماعيل فهمي — حلمي مراد — شاهندة مقلد

تركت دعوة «الاهالي» لإلغاء زيارة بيريز أصداء واسعة في دوائر المعارضة وبعض الدوائر الرسمية .. وبينما جندت صحيفة الحزب الوطني إفتتاحيتها للدفاع عن الزيارة إتهم مسئول إسرائيلي الحكومة المصرية بأنها تتباطأ في إنهاء إجراءات التحكيم حول طابا لتعيق لقاء «مبارك - بيريز» ، ونسبت «رويتر» إلى مصادر إسرائيلية أخرى أن الهدف من إعاقة المباحثات هو الضغط على الولايات المتحدة الامريكية ، للحصول على قدر أكبر أو شروط أفضل للمعونات الامريكية .

وقد تضاربت المعلومات حول موعد الزيارة إلا أنها أكدت أن عودة السفير المصري إلى فلسطين المحتلة سوف تسبق اللقاء .

وتؤكد مصادر حكومية أن القاهرة ما زالت تتمسك بالا يكون اللقاء قصرا على المسائل الثنائية بين البلدين ، بل أن تحمل تعديلا من قبل اسرائيل فيما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني .

تصريحات حول اللقاء :

حلمي مراد - اسماعيل فهمي - ابراهيم كامل . ص ٧ سياستنا الخارجية (ص ٢)

تبادل إطلاق النار أثناء القبض ...

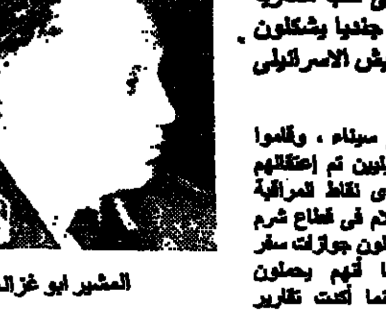
مصر تتهم ٢٨ جندياً بقوات حفظ السلام بسيناء بالتجسس

علمت «الاهالي» من مصادر موثوق فيها أن قيادة القوات المتعددة الجنسيات بسيناء قد رفضت في منتصف الاسبوع الماضي طلبا مصريا تقدمت به مؤسسة معنية بالامن القومي التحقيق مع ٢٨ جنديا يشكلون فصيلتين من فصائل تلك القوة بتهمة التجسس لحساب الجيش الاسرائيلي والموساد .

أرفقت المؤسسة القومية المصرية بطلبها صورا زنكوغرافية لبعض ما تضمنته الرسائل الشفرية التي أرسلها جنود الفصيلتين التابعتين لقوات حفظ السلام والتي فلت الاجهزة المصرية بإلتقاطها ، وفض رموز بعضها حيث تضمنت معلومات تتعلق بأنشطة وتحركات الجيش المصري في سيناء الشمالية والجنوبية .

كما أرفقت المؤسسة المصرية بطلبها أيضا مجموعة من الصور التي إلتقطها جنود قوة حفظ السلام بسيناء قبل أسبوعين بأشعة الليزر لبعض المنشآت العسكرية المصرية في سيناء ، وقاموا بتسليمها لاربعة إسرائيليين تم إعتقالهم لدى خروجهم من إحدى نقاط المراقبة الخاصة بقوة حفظ السلام في قطاع شرم الشيخ ، حيث كانوا يحملون جوازات سفر مزورة إدعت بياناتها أنهم يحملون الجنسية البريطانية بينما أكدت تقارير أمنية مصرية أنهم إسرائيليون يحمل ثلاثة منهم رتبا عسكرية في الجيش الاسرائيلي بينما يعمل رابعهم كموظف مدني بالموساد (المخابرات الاسرائيلية) .

وكان مجهولون قد أطلقوا النار على القوة المصرية التي عهد إليها بإعتقال الإسرائيليين الاربعة لدى خروجهم من نقطة مراقبة تابعة لقوة حفظ السلام بسيناء الجنوبية ، وبحوزتهم الحقيبة التي عثر داخلها عند تفتيشها على ٧ وثائق شفرية ، و ١٩ شريط ميكروفيلم تتضمن حصرا لبعض المنشآت العسكرية المصرية في سيناء ، ونوعيات الاسلحة التي تم وضعها داخل مخازن تحت الارض إلتقطها جواسيس قوة حفظ السلام بكاميرات خاصة تعتمد على أشعة الليزر أثناء جولاتهم التفقدية في سيناء الجنوبية .


المشير ابو غزاله

ونقلت مصادر موثوق فيها أن الجواسيس الإسرائيليين الاربعة كانوا قد حاولوا العودة مرة أخرى إلى النقطة الخاصة بقوة حفظ السلام تحت الساتر النيراني الذي يعتقد في أنه قد أطلق من نقطة أخرى لقوة حفظ السلام بسيناء على القوة المصرية التي تمكنت من إعتقال الإسرائيليين الاربعة في أعقاب إصابة اثنين من أفرادها برصاصات مجهولة المصدر !! .

البقية ص ٥

مشروع إعلان سلام إسرائيلي مصري أردني مشترك ؟

ذكرت صحيفة « جيروزاليم بوست » الاسرائيلية ان مهمة ميرفي تستهدف وضع مشروع اعلان سلام اسرائيلي مصري أردني مشترك تتويجا لاجتماع قمة بيريز مبارك .

وتؤكد الصحيفة الاسرائيلية ان اللقاء سوف يتم مابين ١٠ و ١١ سبتمبر بالاسكندرية في وقت اكد فيه « الاهرام » ان موعد اللقاء لن يتحدد إلا بعد توقيع مشارطة التحكيم .

وقد وصل اسرائيل مساء أول امس ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشئون الشرق الاوسط ليبدأ جولات مكوكية بين القاهرة وعمان وتل ابيب بأمل اشراك الاردن في لقاء بيريز مبارك ، والمنتظر مشاركة وزير الخارجية الامريكي « جورج شولتز » في القمة المصرية الاسرائيلية الاردنية في حالة عقدها .

وعلى صعيد آخر يواصل الوزير الاسرائيلي للشئون العربية « عيزرا وايزمان » مباحثاته في المانيا الغربية وايطاليا وكانت القمة المصرية الاسرائيلية موضوع المحادثات بين « كول » و « وايزمان » وسيجتمع وايزمان مع رئيس وزراء ايطاليا « بتينو كراكسي » اليوم وتأتي هذه الجهود الاسرائيلية لضمان تأييد دولي لعقد القمة ..

الرضوخ « خطوة خطوة » لشروط صندوق النقد الدولي

بدأت في القاهرة منذ يومين جولة مباحثات اخرى مع صندوق النقد الدولي . ورغم أن الحكومة المصرية ما زالت تتحفظ على بعض مطالب الصندوق ، إلا أن شواهد عديدة تشير الى أن قدرتها على الصمود تنهار خطوة بعد أخرى .

فقد أثبتت زيارة المشير أبو غزاله لواشنطن وزيارة نائب الرئيس الامريكي بوش للقاهرة أن الولايات المتحدة ليست على استعداد للتدخل لدى الصندوق من أجل أن تخفف من مطالبها . وسفر رئيس الوزراء - الدكتور علي لطفي - اليوم الى باريس ولندن محاولة لاتنبىء هي الاخرى بالكثير كي يكون للعواصم الاوروبية - بجانب واشنطن أو بديلا عنها - دور في تخفيف شروط الصندوق .

أكد بوش خلال زيارته للقاهرة أنه «ليس من السهل على امريكا ان تضغط على الصندوق» (!) ولكنه مع ذلك طالب الحكومة المصرية بإستئناف مناورات « النجم الساطع » ، وباعطاء تسهيلات عسكرية لامريكا ، فضلا عن السماح بمرور حاملات الطائرات النووية الامريكية في قناة السويس . والتعجيل بانهاء الخلاف حول طابا لعقد لقاء قمة بين مبارك وبيريز .. وفي المقابل وعد نائب الرئيس الامريكي بأن يتناول المآزق التي تواجه الاقتصاد المصري مع الرئيس الامريكي بعد عودته .

ولم يصلنا شيء عن محادثات بوش مع ريجان في هذا الصدد ، ولكن شهدنا من جانب القاهرة قبولا بالاشتراك مع الاسطول السادس الامريكي في مناورات « رياح البحر » قبالة شواطىء ليبيا . في نفس الوقت الذي هددت فيه واشنطن القذافي بتجديد عدوانها على الدولة العربية المجاورة . كما شهدنا منح القاهرة حاملة الطائرات الامريكية « فورستال » تسهيلات عسكرية وهي ترابط أمام ليبيا .

ولبت الحكومة المصرية طلب بوش الاسراع بانهاء الخلاف حول طابا وأصبح من المقرر اللقاء مع بيريز في مستقبل منظور . ولم يحرص الرئيس مبارك ، كما حرص القذافي ، على حضور مؤتمر عدم الانحياز في هراري ، علما بأن مصر من الدول المؤسسة للحركة ، ذلك أنه قد يكون للقمة مواقف حادة معادية للامبريالية والصهيونية والعنصرية ، لابد أن تحرج القاهرة في الظرف الراهن .

وعلى الصعيد الاقتصادي ، استجابت الحكومة المصرية لمطالب صندوق النقد بخفض الدعم للسلع الاساسية بمقدار ربع مليار دولار في ميزانية عام ٨٦/٨٧ ، وبالغاء احد أسعار صرف الجنيه المصري ، وبالحد من الانتاج الحكومي وبرفع سعر البنزين بمقدار ٢٠ ٪ ، وبالاجراءات الاقتصادية الاخيرة الرامية الى الحد من الواردات ، وبمراجعة هيكل تكاليف العديد من السلع والخدمات لرفع أسعارها .

ومع ذلك يستأنف صندوق النقد الدولي محادثاته طلبا للمزيد .

وقد سبق أن قال الرئيس مبارك : « اذا قبلت توصيات مسئولي صندوق النقد ، ستحدث اضطرابات . ولكن الصندوق لا يفكر في هذا على الاطلاق » ..

والسؤال هو : الى أي حد ما زالت تملك القاهرة حرية « التفكير » في مثل هذه الاخطار ؟!..

الاهالي

الملك حسين

الملك حسين يرفض المشاركة في قمة مبارك - بيريز

وذكرت صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية أن الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل ومصر فشلوا في إقناع الملك حسين بالانضمام إلى إجتماع القمة الاسرائيلي - المصري المرتقب .

وقالت الصحيفة أن زيارة زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني لمصر يوم الاحد الماضي ومحادثات الرئيس حسني مبارك مع الملك حسين في عمان الاسبوع الماضي لهما علاقة بمحاولات إشراك الاردن في مفاوضات سلام .

كما ذكر الفلسطينيون عادوا إلى الضفة الغربية المحتلة بعد إجتماعات عقدوها مع كبار المسئولين الاردنيين ، أن رفض الملك حسين للإجتماع مع مبارك وبيريز يعد رفضا نهائيا .

تحرك جديد للاتحاد السوفيتي وأمريكا في الشرق الاوسط

ذكرت مصادر رسمية في واشنطن أن الادارة الامريكية بدأت مراجعة الاوضاع في الشرق الاوسط .. ودراسة أنسب الطرق لكي تلعب دورا نشطا في المنطقة بعد إجتماع الشهر الماضي بين الملك المغربي الحسن الثاني وشيمون بيريز رئيس وزراء إسرائيل ..

وقال الرسميون الامريكيون أن أولى خطوات التحرك الامريكي الجديد تمثلت في رحلة جورج شولتز نائب وزير الخارجية الامريكي إلى مصر وإسرائيل والاردن مؤخرا . وعلى الرغم من أن الادارة الامريكية شعرت بخيبة أمل للنتائج المتواضعة لمباحثات الحسن - بيريز إلا أنها أعتبرت أن عقد اللقاء في حد ذاته يعد تقدما هاما لتحريك الاوضاع في الشرق الاوسط ..

ويرى الرسميون الامريكيون أن الوضع الان أكثر ملاءمة لتعامل مصر مع إسرائيل بعد لقاء الحسن - بيريز ، وأصبحت إمكانية إجتماع بين مبارك وبيريز أسهل كثيرا .. بعد أن خفت القيود على الرئيس مبارك .. وأصبح الاجتماع مقبولا أكثر من ذي قبل ، وعلق أحد المسئولين الامريكيين قائلا : أن ذلك الاجتماع أصبح عاديا وروتينيا ، وأنه سوف يشكل صيغة لقبول إسرائيل والاعتراف بها .

من ناحية أخرى أتمت وزارة الخارجية السوفيتية حملة دبلوماسية مكثفة تركزت حول العلاقات السوفيتية العربية بشكل عام ، وبقضايا المنطقة بشكل خاص ، مع التركيز على الصراع العربي - الاسرائيلي وتطورات القضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية ، والاستفزازات الامريكية لليبيا .

وفي الاسبوع الماضي زار النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي «يوري فورنتسوف» كل من سوريا

البقية ص ٧

مؤتمر سياسي هام في نقابة المحامين

إعلان وثيقة الحريات اليوم

تشهد نقابة المحامين - اليوم مؤتمرا سياسيا هاما بمناسبة الذكرى الخامسة لمذبحة سبتمبر ٨١ ، التي نظمها السادات ضد معارضيه ، قبل شهر واحد من مصرعه ، دعت نقابة المحامين كل من شملتهم إجراءات المذبحة لحضور المؤتمر .



احمد الخواجه

يتحدث في المؤتمر أحمد الخواجة نقيب المحامين ، وفؤاد سراج الدين ، وإبراهيم شكري ، وخالد محيي الدين ، وفريد عبد الكريم ، والدكتور حلمي مراد ، ونبيل الهلالي ، وفتحي رضوان .

أعدت لجنة الحريات بالنقابة «وثيقة الحريات» وتعرضها على رؤساء الاحزاب ، وقادة المنظمات النقابية والديمقراطية والوطنية .

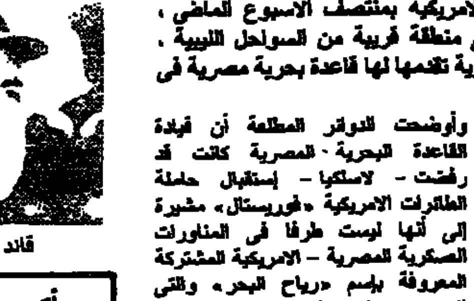
البقية ص ٧

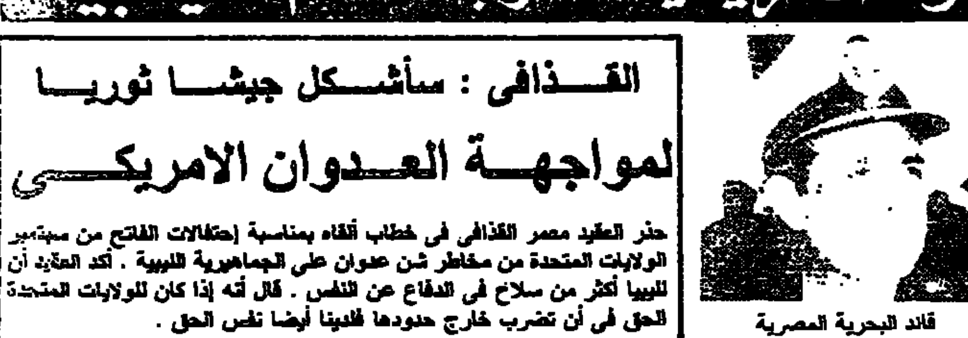
تسهيلات مصرية لحاملة الطائرات الأمريكية المرابطة أمام ليبيا

ذكرت دوائر واسعة الاطلاع ان حاملة الطائرات الامريكية «فوريستال» التي صدرت إليها أوامر القيادة العسكرية الامريكية بمنتصف الاسبوع الماضي ، بإلغاء رحلتها إلى إسرائيل والتوجه إلى منطقة قريبة من السواحل الليبية ، تتمتع منذ الخميس الماضي بتسهيلات بحرية تقدمها لها قاعدة بحرية مصرية في الساحل الشمالي الغربي .

وأوضحت الدوائر المطلعة أن قيادة القاعدة البحرية - المصرية كانت قد رفضت - لاسلكيا - إستقبال حاملة الطائرات الامريكية «فوريستال» مشيرة إلى أنها ليست طرفا في المناورات العسكرية المصرية - الامريكية المشتركة المعروفة بإسم «رياح البحر» والتي إنتهت رسميا يوم الخميس الماضي لكنها إستمرت وقد ضربت سرية شديدة حولها حتى منتصف هذا الاسبوع «الإثنين» ، وتحسبا من إستخدام حاملة الطائرات الامريكية للتسهيلات المتاحة في القاعدة العسكرية المصرية وإستغلالها في الترتيب لإغارة المقاتلات الرابضة على ظهرها على الجماهيرية الليبية .

وأضافت الدوائر المطلعة أن أوامر قيادية قد صدرت إلى قيادة القاعدة البحرية المصرية بعد نصف ساعة فقط من رفضها إستقبال حاملة الطائرات الامريكية «فوريستال» ، تنهى إلى قيادة القاعدة ضرورة تقديم التسهيلات التي تطلبها حاملة الطائرات الامريكية « فوريستال » دون أي تأخير ، كما أشارت التعليمات القيادية التي صدرت لقيادة القاعدة البحرية المصرية إلى توقع طلب حاملة الطائرات الامريكية «جون كيندي» التي وصلت إلى منطقة قريبة من السواحل الليبية قادمة من أسبانيا للتمتع بالتسهيلات البحرية ، مؤكدة على ضرورة تقديمها إليها لدى طلبها إياها .. !! .


قائد البحرية المصرية



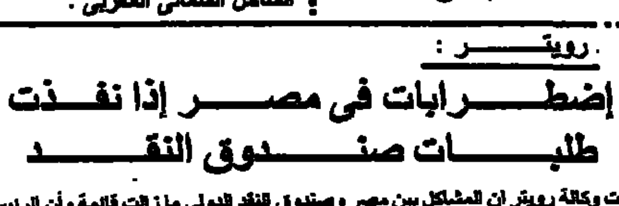
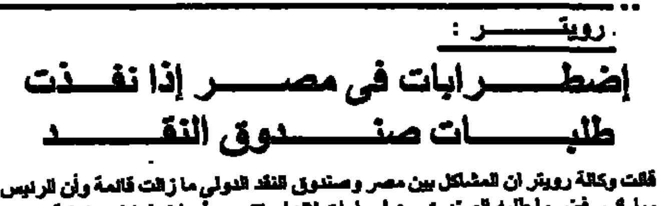
القذافي : سأشكل جيشا ثوريا لمواجهة العدوان الامريكي

حذر العقيد معمر القذافي في خطاب ألقاه بمناسبة إحتفالات الفاتح من سبتمبر الولايات المتحدة من مخاطر شن عدوان على الجماهيرية الليبية . أكد العقيد أن لليبيا أكثر من سلاح في الدفاع عن النفس . قال أنه إذا كان للولايات المتحدة الحق في أن تضرب خارج حدودها فلدينا أيضا نفس الحق .

وكرر العقيد القذافي معارضة ليبيا للارهاب وقال « إذا كان الليبيون يخططون لشن هجمات فأين هي إذن؟ » .

ودعا القذافي إلى تشكيل جيش دولي لمحاربة للولايات المتحدة إذا داومت على التهديد بشن هجمات جديدة على ليبيا ، وقال :

« إذا لم يشف ريجان من جنونه فسأشكل جيشا دوليا يضم ألف ليبي من خارج ليبيا ومقاتلين من أمريكا اللاتينية والجنوبية وآسيا وأفريقيا لمحاربة أمريكا في أي مكان » .

رويتر : إضطرابات في مصر إذا نفذت طلبات صندوق النقد

قالت وكالة رويتر ان المشاكل بين مصر وصندوق النقد الدولي ما زالت قائمة وأن الرئيس مبارك يرفض ما طلبه الصندوق من إجراءات لانها ستتسبب في إضطرابات داخلية .

وذكرت الوكالة أن وفدا من الصندوق الذي يرأسه د . عبد الشكور الشعلان والذي بدأ مباحثاته في القاهرة تتركز مهمته في جمع المعلومات ومناقشة الاجراءات الاخيرة ومن غير المتوقع الوصول إلى نتائج فورية .

وترى الدوائر الاقتصادية ان الاجراءات الاقتصادية التي إتخذتها الحكومة من خلال الاسبوعين الماضيين خاصة فيما يتعلق بتوحيد أسعار الصرف وتخفيض الجنيه وزيادة ما يتم تحصيله من رسوم جمركية .. هذه الاجراءات سوف تدعم موقف الحكومة أمام الدائنين الذين يطالبون بترشيد الاداء الاقتصادي في مصر . والحد من العجز في الميزانية ومع العالم الخارجي .

وطبقا لرويتر فإن أبرز ما يطالب به صندوق النقد الدولي : إلغاء دعم المواد الغذائية وزيادة أسعار الفائدة بالبنوك إلى ٢٠ ٪ بدلا من ١١ ، ١٢ بالمائة في الوقت الراهن وأن الصندوق قد جعل الموافقة على ذلك شرطا لتقديم معاونته في جدول الديون .

(إقرأ ص ٣)

٣٣٠٠ مليون دولار إستيراد مصر من الدقيق والقمح

ذكر تقرير لوزارة الاقتصاد أن مصر بحاجة إلى إستيراد دقيق وقمح هذا العام بما يوازي ٣٣٠٠ مليون دولار . وأن ٦٠ ٪ على أقل تقدير من السلع الغذائية تعتمد عليه مصر من الخارج لاحتياجات المواطنين .

وأضاف التقرير أنه خلال العام الماضي ١٩٨٥/١٩٨٦ تم إستيراد مواد غذائية بما قيمته ٥ مليارات دولار ، ويمثل القمح ٧٣ ٪ من إحتياجات المواطنين يتم إستيراده كما تمثل الذرة ٧٤ ٪ والسكر ٤٧ ٪ تقريبا هذا بالاضافة لسلع غذائية أخرى على رأسها الالبان والجبن ، ويرجع التقرير أسباب هذا إلى زيادة العجز في الميزان التجاري والزراعي بصفة خاصة والذي وصل إلى أكثر من ٣.٤ مليار دولار العام الماضي ، وأيضا بسبب زيادة معدل الاستهلاك سنويا بنسبة ٥ ٪ في حين يزداد السكان بنسبة ٣.٨ ٪ سنويا ، وفي الوقت نفسه يثبت معدل النمو الزراعي عند ٢ ٪ .

والجدير بالذكر أن مصر حتى عام ١٩٦٢ كانت تحقق إكتفاء ذاتيا في المواد الغذائية بل كان هناك فائض في الانتاج الزراعي يقدر حوالي ٣١٥ مليون جنيه .

أكبر جهاز معونة أمريكية في العالم بالقاهرة .. وأمريكا تفكر بتخفيض عدده بسبب مشاكل الامن

وسط إجراءات الامن المشددة التي تتخذها الدوائر الامريكية في القاهرة لحماية منشآتها ورعاياها تم إستئجار عمارتين بمدينة المهندسين لتجميع قدر كبير من الامر الامريكية في مكان واحد تتم حمايته .

كانت الحكومة الامريكية قد إعتمدت مبالغ كبيرة لتعزيز الامن على سفاراتها ومنشآتها بالشرق الاوسط وخاصة في دول المشرق العربي : مصر والاردن ولبنان وسوريا ودول الخليج ..

وشملت الاجراءات : بناء الشم والسواتر الاسمنتية كما تضمنت التزويد بأنظمة ألكترونية للمراقبة وللتحكم في الحركة .. ويفسر المراقبون هذه الاجراءات بأنها ترجع لشعور الامريكيين بحملة كراهية إزاء سياستها بالمنطقة مما يعرضهم لعمليات فدائية في المواقع المختلفة .

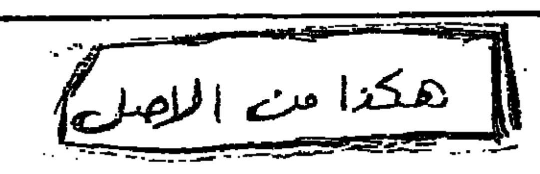
المعروف أن جهاز المعونة الامريكية في مصر هو أكبر جهاز معونة في العالم حيث يتعدى عدد موظفيه وخبرائه والمتعاقدين معه الالف موظف وقد شكت السفارة الامريكية في تقارير رسمية لواشنطن من ضخامة الجهاز وهو ما يسبب لها مشكلة أمنية وبدأ التفكير في نظام عمل يسمح بتخفيض عدد العاملين أو إستبدالهم بجنسيات غير أمريكية .

صراع الاقطاب في حزب الحكومة

● في ظل المنافسة الدائرة بين أقطاب الحزب الحاكم طلب قطب حزبي كبير من بعض صحفيي الحكومة التركيز على الاخبار التي تسيء إلى شخص د . حلمي الحديدي الامين المساعد للحزب . حتى يمكن إثارة نقابة الاطباء ورؤساء شركات الادوية وكبار موظفي وزارة الصحة ضده .

في نفس الوقت تلقى رئيس جامعة إقليمية نصيحة من القطب الحكومي الكبير بعدم إستقبال د . الحديدي أثناء زيارته للمحافظة التي تقع بها الجامعة .

● تأجل اجتماع الامانة العامة لحزب التجمع بمناسبة اعياد رأس السنة الهجرية الى يوم الاثنين ٨ سبتمبر الساعة الحادية عشرة .



مرة أخرى .. أمريكا وليبيا
ودبلوماسية حاملات الطائرات

طوال الاسبوع الماضى تواصل الولايات المتحدة إستعدادات عسكرية تشير إلى إحتمال القيام بعدوان ضد ليبيا .

فقد أجرت القوات الامريكية والمصرية مناورات بحرية تشارك فيها حاملة الطائرات فورستال و ٧,٥٠٠ من جنود مشاة البحرية الامريكية ، فضلا عن ١٥ سفينة مصرية .

وعلى حد تعبير مسئول أمريكى فإن الهدف من مناورات « رياح البحر » هو أن نقول للعقيد القذافى «نحن هنا» ! .

ثم توجهت حاملتا الطائرات الامريكيتان «كندى» و « امريكا » الى البحر المتوسط لتطوير « القبضة الحديدية » التى تتشكل قبالة السواحل الليبية .

كما نقلت الولايات المتحدة إلى بريطانيا ١٨ طائرة من طراز إف ١١١ وهو نفس الطراز الذى إستخدمته أمريكا فى هجومها على ليبيا فى ابريل الماضى .

وفى نفس الوقت تتصاعد حملة التهديدات الامريكية بتوجيه ضربة إلى ليبيا بإدعاء أنها تخطط لاعمال إرهابية . كما طار السفير الامريكى لدى الامم المتحدة « فرنون والترز » إلى ٧ دول أوربية لحثها على فرض عقوبات إقتصادية ضد ليبيا .

وإزاء هذا التصعيد فإن السؤال الذى يحير المراقبين هو ماذا تريد امريكا بالضبط ؟ .

● عدوان بلا ذرائع !

ويبدو أن لهذا السؤال ما يبرره بالفعل ، فعلى الرغم من أن الولايات المتحدة تمارس «إرهاب الدولة » فقد كانت ذريعتها فى الهجوم على ليبيا ، فى أبريل الماضى ، أن ليبيا هى المسئولة عن بعض العمليات الارهابية . عملية فيينا وعملية مالطة .. وعملية السفينة أكيلى لاورو .. والملهى الذى إنفجر فى برلين الغربية ! .

ومع أن هذه العمليات لم تكن الدوافع الحقيقية للعدوان الامريكى ، ومع أن أمريكا لم تقدم دليلا يقنع ، حتى حلفائها ، بمسئولية ليبيا عن هذه العمليات الا أنها على الاقل ، كانت تشير إلى إهتمام أمريكى بالبحث عن ذريعة لقيام دولة إرهابية بمقاومة الارهاب ! .

ولكن النوايا الامريكية الراهنة تفتقد حتى الذريعة حيث يتميز الوضع الدولى الراهن بإسترخاء العمليات الارهابية الفردية ، ولا يمكن تقديم أى غطاء لعدوان أمريكى محتمل ضد ليبيا .

من هنا بالذات يكتسب سؤال المراقبين (ماذا تريد أمريكا بالضبط ؟) كل مغزاه .

● بلورة محور جديد :

يبدو واضحا أن أحد أهداف العمليات الامريكية ، هو الاسهام فى بلورة محور عربى أمريكى يعمل على حصار وعزل الاطراف المناوئة للسياسة الامريكية ، وإلزامها بإستمرار بوضع الدفاع .

وتنطوى مشاركة القوات المصرية فى المناورات على هذا المغزى ، كما ينطوى عليه أيضا إعلان الملك الحسن إلغاء إتفاق الاتحاد مع ليبيا .

ومع أن إتفاق الاتحاد الليبى – المغربى قد ولد ميتا ، ومع أن ليبيا شنت هجوما عنيفا على لقاء الحسن – بيريز ، إلا أن إلغاء المغرب للاتفاق ، فى وقت تتعرض فيه السواحل الليبية للحصار الامريكى ، ولاحتمالات العدوان ، يشير إلى أن المغرب قد أصبح ينهض هو الاخر بدور فى تيسير هذا العدوان .

وتستهدف عمليات التعبئة الامريكية « المعتدلين » العرب تحرير رسالة ضمنية إلى كل الحكومات ، لان تقول مرة وإلى الابد ، وداعا التضامن العربى . فالخريطة تتحرك فى الاونة الاخيرة ، بوثبات سريعة ، نحو توسيع هوة الانقسام ، وتصفية المواقف « الوسيطة » لحلفاء أمريكا .

بل إن دبلوماسية حاملات الطائرات تنطوى على ما هو أبعد من ذلك ، أى محاولة بلقنة العالم العربى ، وفتح صراعات فرعية ، وحروب داخلية تخلق ظرفا ملائما لاستراتيجية الهيمنة .

ولم يكن غريبا أن يعلن قائد القوات الامريكية فى حلف شمال الاطلنطى أن سوريا قد تكون هدفا للعمليات الامريكية ، مما يشير إلى أن رسالة حاملات الطائرات إلى ليبيا ، موجهة بنفس القدر إلى سوريا .

وللعمليات الامريكية أهداف أخرى تتصل بالبعد الافريقى للسياسة الليبية ، فقد راجت أنباء مؤخرا - عن إقامة الولايات المتحدة لقاعدة عسكرية فى تشاد ، وإستعدادات القوات الحكومية التشادية لشن هجوم ضد قوات جوكونى عويضى ، مما يشير إلى أن العمليات الامريكية قد تكون غطاء لتصفية النفوذ الليبى فى تشاد ، وتوجيه إنذار ضمنى إلى كل من السودان وأوغندا ، بنفس الصيغة التى أعرب عنها مسئول أمريكى (نحن هنا) ! .

كما يتصل بهذه الاهداف محاولة إحداث إستقطاب داخل الكتلة الافريقية فى مؤتمر دول عدم الانحياز الذى يعقد فى هرارى هذه الايام .

● السيناريو

ولان أمريكا تفتقد إلى الذريعة فقد توصل جورج شولتز وزير خارجيتها ، ووليام كيس مدير وكالة المخابرات الامريكية المركزية إلى سيناريو لشن العدوان ، كشفته الواشنطن بوست ، يعتمد على إستفزاز العقيد .

ويعتمد السيناريو الامريكى على القيام بإستعراض واسع للقوة ، قبالة السواحل الليبية ، وإستفزاز العقيد القذافى للقيام بعمل «متهور» يكون مبررا لشن العدوان .

ويعتمد السيناريو الامريكى أيضا على إفتراض أن هناك معارضة ليبية فى الداخل سوف تنقض على النظام الليبى ، عندما تأتيها إشارة حاملات الطائرات ! .

وليس هناك ما يشير إلى إحتمال نجاح هذا السيناريو بالذات ، فمنذ عدوان أبريل عدلت ليبيا شكل مواجهتها مع أمريكا ، وخففت من الطابع الدعائى لهذه المواجهة ، وأبرزت فى أكثر من مناسبة إدانتها لاى عمليات إرهاب فردى ، خلافا لتأييدها المطلق لحركات التحرير .

ويشير رد فعل النظام الليبى ؛ إلا أنه قد إكتسب مرونة كبيرة فى التعامل مع النوايا الامريكية ، ففور صدور التهديدات الامريكية ، تحدى عبد السلام جلود إدارة ريجان أن تعلن الخطط الارهابية وأسماء الارهابيين حتى يمكن الحكومة الليبية إعتقالهم وتقديمهم إلى المحاكمة .

كما كانت الحملة العسكرية الامريكية بمثابة فرصة لابراز شعارات التأييد الجماهيرى القذافى ، مما يشير إلى أن هجوم أمريكى قد يعزز مركز القذافى لا العكس .

ومما يضعف من إحتمالات نجاح السيناريو التأييد الحازم الذى أبداه الاتحاد السوفيتى ، فى مساندة النظام الليبى فى الدفاع عن سيادته وسلامة أراضيه ، وحرص عدة حكومات أوربية على تميز موقفها عن الموقف الامريكى ، والفشل المتوقع لجولة السفير الامريكى والترز فى العواصم الاوربية .

فهل يؤدى إفتراء السيناريو الامريكى ، إلى وقف العدوان والاكتفاء « بحرب الاعصاب » و « إستعراض العضلات » تحقيقا للاهداف الاخرى ؟ .

فى الحقيقة كلما تعلق الامر بنوايا إدارة ريجان ، يصعب التكهن بها ولكن الامر المؤكد ، أن العدوان الامريكى ، على فرض حدوثه ،

لن يمر بسهولة ، كما أن عمليات الاستقطاب فى العالم العربى ، التى تدعمها أمريكا لا تسير فى إتجاه واحد ، فبقدر ما تنفصل الحكومات عن أهداف حركة التحرر بقدر ما تنفصل عنها الشعوب .

ومن هنا فإن رمادية العالم العربى ليست حالة دائمة ، بل عابرة ، ففى خضم المواجهة تنمو قوى جديدة .

مدحت الزاهد

حاملة طائرات امريكية قبالة شواطئ ليبيا

مؤتمر عدم الانحياز فى هرارى :
بين النجاح الاعلامى والفعالية السياسية

أفتتح يوم الاثنين الماضى فى هرارى عاصمة زيمبابوى المؤتمر الثامن لقمة رؤساء دول وحكومات حركة عدم الانحياز . وقد سبق هذا المؤتمر تحضير طويل بدأ من المؤتمر الوزارى لدول الحركة الذى عقد فى نيودلهى هذا العام وتم إقرار جدول الاعمال بعد مشاورات فى مكتب تنسيق الحركة فى نيويورك . ثم بدأت إجتماعات الخبراء فى هرارى لتنظيم إجراءات المؤتمر وأعقبها مؤتمر وزراء الخارجية الذى أعد لمؤتمر القمة الحالى .

د . محمد السيد سعيد

وقياسا على ماحدث فى مؤتمر وزراء الخارجية فإن هذه الدورة لمؤتمر قمة حركة عدم الانحياز كانت مسرحا لخلافات هامة . فتأخر إعداد البيان السياسى والاقتصادى للمؤتمر نتيجة لهذه الخلافات إلى ما بعد موعدها المحدد . فتطرق الخلاف إلى قضايا الصراع العالمى بين الدولتين العظمتين وعدوان الدول الكبرى على الدول الصغرى (العدوان الامريكى السافر على ليبيا ونيكاراجوا مثلا) .

وإلى أساليب تسوية التناقضات بين دول العالم الثالث من ناحية ودول العالم المتقدم من ناحية أخرى ، وخاصة بصدد قضية المديونية وأسلوب التفاوض الاقتصادى الدولى لتسوية مشكلة ديون العالم الثالث . كما ثارت منازعات مريرة بين فرقاء عدد من قضايا الصراع الاقليمى مثل الصراع العراقى - الايرانى ، والصراع حول كمبوتشيا وفى لبنان وأفغانستان .

على أن الجذور الاعمق للاختلافات التى ظهرت فى هذا المؤتمر والمؤتمرين السابقين فى نيودلهى وهافانا تكمن فى التراوح بين مفاهيم عدم الانحياز .

فقد تكونت كتلة جديدة من الدول الاعضاء تروج لمفهوم لعدم الانحياز يعنى بمجرد إتخاذ موقف متوازن بين العملاقين . وهذا المفهوم ينطلق من مساواة مواقف الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة .

ويعارض إتخاذ أى موقف يتعارض بحسم مع موقف الولايات المتحدة والغرب عامة . ويفتقر هذا التفسير كلية للصدق والانسجام إذ أن هدفه الحقيقى هو الإنعطاف بالحركة بعيدا عن الممارسات الامبريالية للغرب ، والولايات المتحدة على وجه الخصوص . إذ أن هذه الممارسات بالتحديد هى الاصل والدافع للعلاقات غير المتكافئة بين الدول الكبرى والدول الصغرى والقهر والاستغلال وأعمال العدوان فى العلاقات الدولية عامة . ويرجع تكون هذه الكتلة التى تحرف مضمون عدم الانحياز إلى عاملين : توسيع العضوية بصورة غير منضبطة بحيث منحت العضوية لدول تنتسب إلى أحلاف عسكرية موالية للغرب والولايات المتحدة أو تمنح لها تسهيلات عسكرية ، وإلى تغير جذرى لمواقف بعض الدول مثل الحكومة المصرية التى أصبحت تتبنى موقفا مناقضا من عدم الانحياز . وقد عرض رئيس الوفد المصرى فى مؤتمر هرارى بلائحة لإحراج شديد بمعارضته إتخاذ أى موقف حاسم من الولايات المتحدة لعدوانها على ليبيا ونيكاراجوا ولمواقفها المتعنتة من السلام العالمى ومن المشكلات الاقتصادية للعالم الثالث .

وعلى الطرف النقيض من هذه الكتلة نشأت كتلة جديدة بقيادة سوريا وإيران وليبيا التى إجتمع وزراء خارجيتها للتنسيق مما قبل هذا المؤتمر فى دمشق . وتطرح هذه الكتلة إتخاذ مواقف راديكالية ومتشددة من الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة . على أنها تذهب أحيانا إلى الهجوم أيضا على الموقف السوفيتى وخاصة من قضية أفغانستان . ولكن نقطة الضعف الكبرى لهذه الكتلة الراديكالية هى أنها درجت على الاهتمام بالتناقضات الثانوية داخل مؤتمرات عدم الانحياز إلى الحد الذى يشغل المؤتمر عن مواجهة قضاياه الكبرى .

وتؤدى المصادمات بين هاتين الكتلتين إلى خلق إنشقاق خطير داخل مؤتمرات قمة عدم الانحياز .

ومع ذلك فقد نجحت الحركة فى منع الانفجار وفى تحصيل إجماع ما حول إعلانات مؤتمرات القمة الثلاثة الماضية . ويعود ذلك من الناحية السياسية إلى حرص المجموعة التى شكلت قلب حركة عدم الانحياز على إحداث توازن داخل مؤتمرات القمة وإعادة التأكيد على أن معنى عدم الانحياز ينصرف إلى خلق مواقف تقود إلى تعزيز السلم والامن الدوليين على أساس قاعدتى العدالة والمساواة بين الامم وإنشاء نظام عالمى متحرر من الاستغلال والاضطهاد الاستعمارى .

على أنه يمكن أيضا أن تعزو نجاح حركة عدم الانحياز فى منع تفجر التناقضات داخل مؤتمرات القمة إلى ثلاثة عوامل ، وهى :

● أولا : تطور دبلوماسية المؤتمرات كبيرة الحجم . فقد وصل عدد الدول الاعضاء إلى ١٠١ دولة . وبهذا الحجم الكبير لم تعد دبلوماسية مؤتمرات القمة تسمح بتفجر الاختلافات العلنية ولذلك تطورت هذه الدبلوماسية من نسق يقوم على الحيوية والتجديد وإستثمار الارادة السياسية للزعماء الكبار للحركة إلى تكوين هيئات بيروقراطية وتعدد وتعاقب مستويات التحضير الاجرائى وتنظيم دور الدبلوماسيين على حساب دور السياسيين الكبار . وهكذا لم يحضر المؤتمر عدد متناسب من رؤساء الدول وتوقف دورهم على الخطابة فى منابر المؤتمر والتوقيع على الاعلان النهائى الذى تم تحضيره فى إجتماع الخبراء ووزراء الخارجية .

● ثانيا : تحول الاهتمام من الفعالية السياسية للحركة إلى تحقيق إنتصارات إعلامية . ويكاد يكون الاجماع شرطا جوهريا للنجاح الاعلامى حتى لو كان التوصل إليه على حساب المغزى العملى لموضوع الاجماع . ونجد نموذجا لذلك فى قضية المديونية التى كان واجب المؤتمر أن يتخذ حولها موقفا بصدد المفاوضات الجماعية مع الدول الدائنة الغربية ، ولكنه تركها بدون حسم هذا الموقف .

● ثالثا : تعاظم ضعف دول العالم الثالث إجمالا وتعاظم الفوارق الاقتصادية والسياسية فيما بينها ، مما يؤدى إلى عجزها المتزايد عن التعبير بقوة عن مواقف موحدة وصعوبة التوصل إلى وحدة المواقف بدون مساومات معقدة تنتهى إلى إجهاض المواقف العملية الحاسمة سياسيا .

ومع ذلك فإن مؤتمرات قمة دول عدم الانحياز وخاصة مؤتمر هرارى الاخير تساهم بجدية فى تطوير الكفاح من أجل السلام والعدالة الدوليين . فنجحت هذه المؤتمرات فى تحقيق الاجماع حول قضايا معينة مثل تصفية العنصرية فى جنوب أفريقيا وإستعمارها لناميبيا وهزيمة عدوانها المستمر على دول المواجهة فى جنوب القارة . كما نجحت هذه المؤتمرات فى خلق أجندة جديدة للعمل السياسى للعالم الثالث تناسب الظروف الراهنة التى يمر بها هذا العالم .

هل تنتهى سياسة التوازن الفرنسية تجاه الشرق الأوسط ؟

نشرت صحيفة «يديعوت احرنوت» الاسرائيلية مؤخرا حديثا أجراه مراسلها «بن بورات» مع رئيس الوزراء الفرنسى «جاك شيراك» وبعد ساعات من نشر الحديث اعلن مكتب «جاك شيراك» ، وكان وقتئذ موجودا فى المغرب ، ان رئيس الوزراء الفرنسى لم يجر هذا الحديث مع المراسل الاسرائيلى ، ولم ينف البيان فى ذات الوقت مضمون حديث «شيراك» ، واكتفى البيان بتأكيد مقابلة الصحفى الاسرائيلى لرئيس الوزراء الفرنسى وان المقابلة كانت تتعلق بموضوع كتاب عن المفاعل النووى العراقى «تموز» الذى دمرته اسرائيل عام ١٩٧٩ .

وقد أثار الحديث موجة عنيفة من ردود الفعل ولم يشفع نفى مكتب شيراك بعدم إجراء الحديث والتأكيدات الصحفى الاسرائيلى بصحة الحديث والتدليل على ذلك بحيازته لتسجيل صوتى له ، فى عدم حدوث ردود فعل مختلفة ، وتركزت التعليقات والتساؤلات فى الاوساط السياسية والصحفية فى فرنسا واسرائيل ، وبدرجة أقل فى العالم العربى ، حول حقيقة الموقف الفرنسى الراهن من قضية الشرق الاوسط .

ومن هنا اكتسبت تصريحات شيراك – سواء جرت فى حوار للنشر أو فى حوار لغير النشر – أهميتها ، فرئيس الوزراء الفرنسى قال ان حكومته لا تؤيد إقامة دولة فلسطينية ، وان منظمة التحرير الفلسطينية ليست الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى وان حل القضية الفلسطينية ينبغى أن يكون فى إطار اتفاق أردنى فلسطينى ، واتهم «شيراك» ، الرئيس السابق فرانسوا ميتران بأنه المسئول عن تزويد العراق بالمفاعل النووى وأكد انه لن يتخذ مثل ذلك القرار ابدا وانه لن يعمل ضد مصلحة اسرائيل .

وهذه تصريحات تخرج عن سياسة التوازن التى اتبعتها فرنسا تجاه أطراف الصراع فى الشرق الأوسط ، وهى السياسة التى ارسى مبادئها الجنرال «ديجول» والتزم بها خلفاؤه الى حد بعيد . وعلى الصعيد الأوروبى فإن فرنسا كانت تعتمد فى سياستها الشرق أوسطية على بيان «البندقية ١٩٨٠» والذى ترى فيه الأطراف العربية موقفا معتدلا .

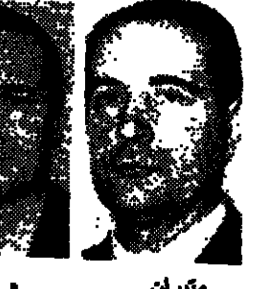
ما الذى تغير ؟

التغير الرئيسى يتمثل فى طبيعة الحكم فى فرنسا ، فهناك رئيس اشتراكى ورئيس وزراء يمينى ، بالتبعية فقد نشأت نقاط اختلاف متعددة سواء على المستوى المحلى أو على المستوى الدولى ، وإذا كانت الخلافات الداخلية يمكن حلها عن طريق اللجوء إلى البرلمان ؛ فإن قضايا السياسة الخارجية أثارت عدة أزمات حول مركز اتخاذ القرار .

ولم تقتصر التغييرات على اقتسام السلطة بين الحزب الاشتراكى والحزب الديمقراطى فقط ، فقد حاز اليمين المتطرف (الجبهة الوطنية) بزعامة « جان مارى لوبان » على ١١٪ من الأصوات وهى أعلى نسبة يحصل عليها حزب يمينى متطرف فى أوروبا كلها . ويركز هذا الحزب دعايته على طرد المهاجرين المسلمين والعرب والملونين من فرنسا .

منعطف ذهبى للعلاقات الاسرائيلية – الفرنسية

وبالنسبة للحزب الاشتراكى ، فإن فترة حكمه والتى بدأت فى ١٠ مايو ١٩٨١ قد شهدت تطورات هامة فى اتجاه العلاقات





ميتران شيراك

الفرنسية – الإسرائيلية ، فالرئيس ميتران هو أول رئيس فرنسى زار اسرائيل ، وشاركت فرنسا فى القوات متعددة الجنسيات فى لبنان تحت المظلة الأمريكية لحماية أهداف لا يمكن الزعم أنها تتعارض مع الأهداف الأمريكية ، وتراجعت فرنسا عن عرض المشروع الذى أعدته مع مصر لحل أزمة الشرق الأوسط

ولم يقدم المشروع لمجلس الأمن مراعاة للموقف الأمريكى ، وساعدت فرنسا اسرائيل بشكل رئيسى على عودتها الى القارة الافريقية . فتمت عودة العلاقات بين اسرائيل وساحل العاج ثم الكاميرون ، ولعبوا دورها فى ترتيب اجتماع الحسن – بيريز من باريس منذ عدة شهور ، ولم يتوقف ميتران عن طرح موضوع اليهود السوفييت والمطالبة فى لقاءاته بين جورباتشوف بتسهيل هجرتهم إلى اسرائيل ، وقد كادت تحدث مواجهة عسكرية بين فرنسا وليبيا فى تشاد العام الماضى ، وقد أيدت فرنسا المقاطعة الأمريكية لليبيا وان رفضت المشاركة فى العمليات العسكرية . والخلاصة أن «ميتران» يعتبر ان صديقه «بيريز» وزميله فى «الدولة الاشتراكية» رجل سلام يجب مساعدته إلى أقصى حد .

ومن الناحية الأخرى ، فإن قوى الضغط العربية قد تراجعت دوليا نتيجة استمرار الانقسامات والخلافات العربية وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية ، وبشكل خاص نتيجة انهيار أسعار البترول وتلاشى دوره كقوة اقتصادية ذات تأثير سياسى فعال .

. استمرار التوازن :

وعلى الرغم من حدوث تلك المتغيرات ، وعلى الرغم أيضا من العاصفة التى أثارتها قصة تصريحات شيراك ، فإن فرنسا حريصة على استقرار علاقاتها بالعالم العربى المشترى الرئيسى للاسلحة الفرنسية

ومن بين البادرات الايجابية التى اتخذتها فرنسا تجاه الشرق الأوسط ، البيان السوفيتى –الفرنسى المشترك الذى صدر فى يوليو الماضى فى أعقاب مباحثات «ميتران» مع «جورباتشوف» فى موسكو ، وفى هذا البيان تأكيد على ضرورة عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الأوسط بمشاركة جميع أطراف النزاع والأعضاء الخمسة الدائمين فى مجلس الأمن .

كما استقبلت الحكومة الفرنسية ممثلين فلسطينيين بينهم فاروق القدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى محاولة لاحتواء ردود الفعل التى صاحبت قصة تصريحات «شيراك»

وهذه البادرات هى نصيب العالم العربى والقضية الفلسطينية من سياسة «التوازن» الفرنسى ، أما نصيب اسرائيل فقد تعدى حدود التصريحات والمقابلات وأصبح الحصول على رضاها هدف الغالبية العظمى من القوى والأحزاب السياسية الفرنسية .

أحمد سيد حسن

سياستنا الخارجية

حول لقاء مبارك – بيريز :
هل المطروح هو « القضية الفلسطينية » .. أم « القضية المصرية » ؟

لا نؤمن بصحة ما قيل عن عدم وجود مصلحة مباشرة للقاهرة فى لقاء مبارك – بيريز ، وأنها اذا ما تقدم على هذه الخطوة فانه فقط من أجل القضية الفلسطينية .

لا نؤمن بصحة هذا القول لان المطروح فى العلاقات « الثنائية » المصرية الاسرائيلية – وهى بالمناسبة دائما علاقات « ثلاثية » لتعذر غياب الطرف الامريكى عنها – المطروح ليس فقط « القضية الفلسطينية » ، بل أيضا وربما قبلها « القضية المصرية » .

وقد حاول الاعلام المصرى ابراز العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل على أنها سوف تكون « مختلة التوازن » لصالح مصر (!) بعد استرداد طابا . ذلك أن مصر سوف تكون قد استعادت أرضها فى سيناء بالكامل ، بينما سوف يظل الجانب الاسرائيلى هو الجانب الذى لم تتحقق مطالبه ، ذلك أن هذه المطالب لا تتمثل فى عقد معاهدة سلام فحسب ، بل فى تطبيع العلاقات بين الجانبين تطبيعا كاملا ، ولم يتحقق ذلك بعد وظل السلام « باردا » وبالتالى أصبح لمصر « أوراق » تستطيع بها مفاوضة اسرائيل فيما يتجاوز قضيتها الخاصة .. وبالذات من أجل خدمة القضية الفلسطينية لب النزاع وجوهره .

غير أن هذه الصورة البالغة التفاؤل التى يحاول بها الاعلام الرسمى « تمرير » أو « تبليع » زيارة بيريز مغلوطة ذلك ان الجانب المصرى يسعى الى شىء من خلال اللقاء ربما اكثر حتى من الجانب الاسرائيلى وان كان ما تسعى اليه القاهرة ليس من تل أبيب ، بل من الطرف الثالث واشنطن .

القاهرة بحاجة الى اثبات ولائها لروح كامب ديفيد حتى يتعزز دعم واشنطن المالى والاقتصادى لها ، فى ظرف تتعرض فيه لأزمة إقتصادية خانقة ليس فقط لبلوغ أقساط وفوائد ديونها المدنية والعسكرية ما يتجاوز ثلث متحصلاتها بالعملة الصعبة بل أيضا لآثار الهبوط الحاد فى أسعار البترول على كل أوجه الاقتصاد المصرى ..

ولما كانت « الاوراق » التى تملكها واشنطن فى المفاوضات بين الاطراف الثلاثة هى فى مقام « أوراق » تملكها اسرائيل ، فليس صحيحا ان العلاقات أصبحت « مختلة التوازن » لصالح مصر ، حتى اذا استردت طابا .. بل على العكس ، كانت ازاحة الخلاف حول طابا مبررا لمطالبة اسرائيل بتنفيذ مطلبها فى تطبيع العلاقات تطبيعا كاملا بين الجانبين ، والخطوة التى يجرى بها تدشين هذا التطبيع الكامل هى زيارة بيريز لمصر .

ثم كل السوابق تثبت ان فى اطار المفاوضات الثلاثية التى تضم القاهرة وواشنطن وتل أبيب ، وهى التى نرمز لها « بكامب ديفيد »لم يحدث أن قبلت اسرائيل ابدا بحق تقرير المصير لشعب فلسطين ، ولم تعترف أبدا ومن باب أولى بحقه فى دولة مستقلة أو حتى بدولة فى وحدة كونفدرالية مع الاردن ، كما لم تعترف أبدا بمنظمة التحرير بوصفها الجهة الشرعية الوحيدة المؤهلة للتحدث باسمه .

بل كانت اتفاقات كامب ديفيد نموذجا لاستدراج المفاوض المصرى الى صفقة منفردة فى وقت جرى فيه الاتفاق حول القضية الفلسطينية ، وتجنب طرح الحد الادنى الكفيل بايجاد تسوية مقبولة حولها ..

ولذلك لم يكن مصادفة ان تعثرت كافة المباحثات حول « الحكم الذاتى » حتى الآن .. وإن كان لاتفاقات كامب ديفيد دلالة بشأن القضية الفلسطينية ، فان هذه الدلالة تتلخص فى أن مصر قد وقعت على وثيقة تعرضت للقضية الفلسطينية وزعمت أنها تحمل تسوية لها دون نص على حق الفلسطينيين فى دولتهم او حتى فى حق تقرير المصير او فى تحديد من يمثلهم ، وبما أتاح للمفاوض الاسرائيلى بالقول ان مصر قد رضخت « للاءات » اسرائيل الثلاث الشهيرة !

وإطار لقاء مبارك – بيريز هو ما زال الاطار الثلاثى اطار « كامب ديفيد » ، سواء حضر شولتز اللقاء او لم يحضر وبالتالى فانه على وجه التحديد ، وبحكم سوابق مريرة تعلمها القاهرة جيدا ، ليس الاطار الكفيل باحراز أى تقدم قط حول القضية الفلسطينية ..

بل لابد فى النهاية أن يحمل معنى استخدام « القضية الفلسطينية » مبررا لعقد لقاء قمة يرضى واشنطن وتتساهل حيال القاهرة ، وتلبى بعض ما تطلبه لتجنيب « القضية المصرية » أزمتها المستعصية !..

لماذا لم يشارك مبارك بشخصه فى قمة عدم الانحياز ؟

لماذا لم يحضر الرئيس مبارك بشخصه مؤتمر قمة عدم الانحياز الثامن فى هرارى كما حضر مؤتمر عدم الانحياز السابع فى نيودلهى !

لماذا كان تمثيل مصر فى القمة على مستوى وزير الدولة للشئون الخارجية ، الدكتور بطرس غالى ؟

هل تجد القاهرة حرجا فى ان تمثل على أعلى مستوى فى وقت تستعد فيه لاستقبال رئيس وزراء اسرائيل ، الدولة التى تلمغها دول عدم الانحياز بالعنصرية والتمييز العنصرى ؟ خاصة وأن قضية العنصرية والتمييز العنصرى سوف تكون من ابرز قضايا القمة لاكثر من سبب ذلك أن قضية جنوب افريقيا مشتعلة فى كافة المحافل الدولية وتنعقد القمة فى هرارى ، عاصمة زمبابوى (روديسيا سابقا) التى تحررت من السيطرة البيضاء ..

ام هل وجدت القاهرة حرجا ان تؤاخذها دول عدم الانحياز على تورطها فى مناورات مشتركة بحرية وجوية مع الولايات المتحدة قبالة شواطىء ليبيا فى وقت لا تخفى واشنطن فيه توجيه ضربة جديدة الى ليبيا ، بدعوى أن اجهزة مخابراتها قد اكتشفت ان القذافى ما زال يدبر أعمالا « ارهابية » ؟!

وهل يستقيم القول ان القاهرة أصبحت قادرة على ان تفرض على اسرائيل – خلال قمة مبارك بيريز – حلا عادلا للقضية الفلسطينية فى وقت تؤثر فيه عدم حضور قمة عدم الانحياز بشخص رئيس الدولة تجنبا لحرج مواجهة أطراف قد تبدى شكها فى استقامة انتماء القاهرة الى فلسفة الحركة ومنطلقاتها ؟

محمد سيد أحمد

العرب والعالم

الصين والاتحاد السوفيتى يعلنان تضامنهما مع أوبيك

قال وزير البترول الايرانى « غلام رضا » أن الصين والاتحاد السوفيتى وافقا على خفض صادراتهما البترولية المساعدة فى رفع أسعار البترول العالمية .

وقال أن موسكو وافقت على خفض صادراتها إلى الدول الغربية بواقع ١٠٠ ألف برميل يوميا ، كما ستخفض الصين صادراتها من ٣٠ مليون طن فى العام إلى رقم جديد سيعلن عنه .

مفاوضات سلام جديدة فى لبنان

إجتمع «رشيد كرامى» رئيس وزراء لبنان وثلاثة وزراء مسلمين مع الرئيس السورى حافظ الاسد للاعداد لاستئناف مزمع لحوار بشأن كيفية إنهاء الحرب الاهلية فى لبنان .

وكان مجلس الوزراء اللبنانى قد إتفق الاسبوع الماضى على أن يشكل المجلس بكامل أعضائه لجنة حوار لمناقشة الاصلاحات السياسية التى تهدف إلى تسوية النزاع .

وتكسر هذه الخطوات جمودا سياسيا مستمرا منذ تسعة أشهر فى لبنان منذ إنهيار إتفاق سلام توسطت فيه سوريا ووقعت عليه الميليشيات المتحاربة الرئيسية .

وترفض سوريا التعامل مع الرئيس اللبنانى أمين الجميل لرفضه التصديق على إتفاقية السلام فى يناير الماضى .

وقد ساعد مؤيدو الرئيس الجميل متمردى الميليشيات المسيحية على الاطاحة «بايلى حبيقة» الذى وقع على الاتفاقية من جانب الكتائب ، ويعيش «حبيقة» فى سوريا حاليا .

وقال كرامى أن الحوار الجديد سيكون له روح الاتفاق الثلاثى إلا أنه لم يستبعد إدخال تعديلات على الاتفاقية التى ستعطى للمسلمين كلمة أكبر فى الحكومة .



جاراتج الصادق المهدى

تغيير وزارى فى السودان

ذكرت صحيفة «سودان تايمز» الناطقة بالانجليزية أن رئيس الوزراء السودانى الصادق المهدى يخطط لاجراء تغيير وزارى الاسبوع القادم .

وقالت الصحيفة أن التغيير سيصلح من الصورة السيئة والاضرار التى لحقت بمجلس الوزراء من جراء بعض المشكلات الاخيرة ، مشيرة فيما يبدو إلى صدام بين وزير شئون مجلس الوزراء وإتحادات العاملين فى الطيران المدنى إثر حادث إسقاط قوات جارانج لطائرة مدنية سودانية بمناطق الجنوب .

أكينو تدعو لمفاوضات مع الثوار الشيوعيين

قال وزير الزراعة الفليبينى أن الرئيسة «كورازون أكينو» دعت إلى عقد إجتماع عاجل بين الحكومة ومبعوثى الثوار الشيوعيين عقب كمين نصبه الثوار فى جنوب الفلبين وقتل فيه ١٥ جنديا وخمسة ثوار من جيش الشعب الجديد .

المنشقون على بنازير بوتو يشكلون حزبا جديدا

شكل المنشقون من حزب الشعب الباكستانى الذى أسسه رئيس الوزراء الراحل ذو الفقار على بوتو حزبا جديدا برئاسة «غلام مصطفى جاتوى» رئيس وزراء إقليم السند السابق ، الذى أنتخب رئيسا للحزب .

وكانت الانسة بوتو قد طردت جاتوى من رئاسة حزب الشعب الباكستانى فى إقليم السند بعد عودتها من المنفى فى أبريل الماضى .

أمريكا توقف تمويل برنامج الامم المتحدة للسكان

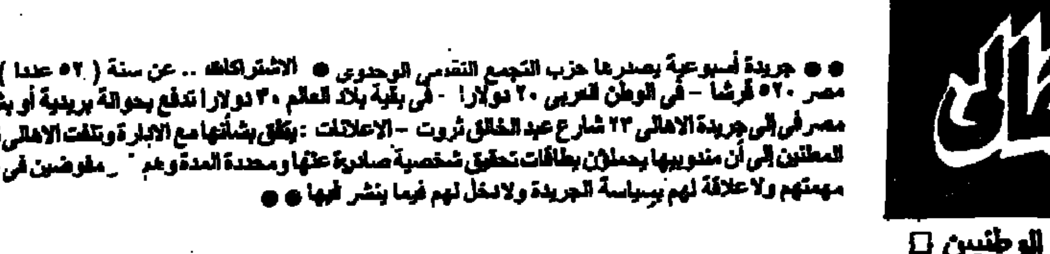
قال مسئولون أمريكيون أن الولايات المتحدة قررت وقف تمويلها لصندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية بسبب مساندته لسياسة «طفل واحد لكل أسرة» التى تتبعها الصين .

ويرجح أن تغضب هذه الخطوة الصين التى إتهمت واشنطن فى العام الماضى بالتدخل فى شئونها الداخلية عندما خفضت الاموال التى تخصصها للصندوق .

فيتنام تحتفل بمرور ٤١ سنة على الاستقلال

احتفلت فيتنام امس بذكرى مرور ٤١ سنه على اعلان استقلالها ، الذى يوافق ٢ سبتمبر ١٩٤٥ حينما اعلن الزعيم الاسطورى « هوشى منه » اعلان الاستقلال وتأسيس جمهورية فيتنام الاشتراكية .

وقد صرح مصدر دبلوماسى فى السفارة الفيتنامية للاهالى أن فيتنام تساند الدول العربية فى كفاحها العادل ضد اسرائيل والامبريالية الامريكية ، وانها تؤيد انشاء دولة فلسطين مستقلة ، وبضرورة عقد مؤتمر دولى للسلام لحل النزاع فى الشرق الاوسط تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية .


الأهالى
جريدة كل الوطنيين
● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ...
مكاتب الاهالى : القاهرة ... الاسكندرية ...

تفاصيل أخطر استجواب في الدورة البرلمانية الأخيرة ..

خيوط المؤامرة الكبرى التي قادها رأس المال الأجنبي لإفقار الشعب المصري ..

الإستجواب : مصر فقدت السيطرة على اقتصادها والاصلاح قضية ميئوس منها

الحكومة : مصر يمكن أن تحصل على المليارات خلال أيام قليلة لو تخلت عن سيادتها

أفرج مجلس الشعب المصري بعد مضي حوالي ٣ شهور عن واحدة من المضابط التاريخية «المحضر الرسمي» التي حوت وقائع تنشر لاول مرة عن اخطر استجواب تكشف فيه المعارضة المصرية عن . خيوط المؤامرة الكبرى التي قادها رأس المال الاجنبي في مصر بالتعاون مع الطبقة الطفيلية لتجويع الشعب المصري .

وقد حدد الاستجواب عناصر الردة الاقتصادية وأثارها في الافقار المطلق للجماهير وتحقيق الانقسام الاجتماعي بعد أن حقق الاختراق والهيمنة الاجنبية هدفهما في السيطرة على مقدرات الامور داخل مصر .

اعـداد :
أحمد الصغير

وتدور دائرة الحكومة ابعلان الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ان مصر يمكن ان تحصل على المليارات خلال ايام قليلة لو تخلت عن سيادتها .

لكن المعارضة – من خلال النائب المستجوب – احمد طه – تؤكد ان قضية التفكير في الاصلاح قضية ميئوس منها ولابد من البحث عن حلول اخرى في مواجهة هذا التردي سيناريو الاحداث ووقائع الاستجواب بدأت كالتالي :

قال النائب احمد طه ان الاستجواب يركز على نقاط محددة تتمثل في تحديد بداية الاختراق والهيمنة الاجنبية على الحياة الاقتصادية ، وظهور طبقة الطفيليين ، واكتمال عناصر الردة الاقتصادية واثارها في الافقار المطلق للجماهير والانقسام الاجتماعي .

ونحن نسأل اعتمادا على ميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية الذي اقرته الامم المتحدة في ديسمبر عام ١٩٧٤ هل النهج الاقتصادي في مصر الان يشكل الدفاع عن سياسة لبناء اقتصاد وطني مستقل ؟

الحقيقة انه حجب عن مجلس الشعب كل ما يتصل بصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، وعلاقة مصر بهذا الصندوق باعتباره الراعي والحارس الذي يعطي شهادات السلوك للدول .. ان علاقتنا بالصندوق مرت بمرحلتين : الاولى قبل السبعينات ولم تحصل مصر من الصندوق الا على نحو ٣٦٫٥ مليون دولار والاخرى فيما بعد السبعينات وقد حصلنا على ٢٤٥٠٫٥ مليون دولار بخلاف المساعدات الخاصة بهيئة المعونة الدولية .

رأي عبد الناصر

وقد اتضح رأي عبدالناصر في كلمته امام مجلس الوزراء عام ١٩٦٩ عندما قال : «أننا حقا في حاجة الى مساعدات البنك الدولي والصندوق الا اننا لانسمح لخبرائه او لاعضائه الذين يزورون مصر الان بالعبث في اقتصادنا او تجاوز حد الامن بالنسبة للمعلومات التي يطلبونها لانني عرفت من حجازي (يقصد الدكتور عبد العزيز حجازي) ان مندوبي البنك يطلبون بيانات تفصيلية جديدة عن الوزارات والمؤسسات ، أن اغلب هؤلاء يعملون لحساب ادارة المخابرات المركزية الامريكية ويجمعون المعلومات بكل دقة وابتداء من اليوم علينا ان نكون حذرين في اعطاء المعلومات والبيانات ، كما ارى عدم السماح لهم بزيارة الشركات أو المؤسسات الا بعد الحصول على تصريح بذلك وعموما فان البنك لن يقدم لنا اية مساعدات الا في حدود ضيقة» .

رأي السادات

وفي رحلة السبعينات مارس صندوق النقد الدولي معنا اسلوب التهديد والابتزاز ، وتعثرت الاتصالات معه حتى عام ١٩٧٦ وقد شن البنك هجوما على الحكومة المصرية التي تسلم بالمطالب الاقتصادية للبنك لكنها أضعف من ان تقرر شيئا ، واستسلمت الحكومة المصرية وقدمت خطاب النوايا في مارس ١٩٧٧ ، واكد رئيس الجمهورية في خطاب له الى ماكنمارا في مايو عام ٧٧ ، وعندما طلب مجلس الشعب الاطلاع على خطاب النوايا رفض طلبه وقد اودع بالمجلس موجز للخطاب .

واليوم تعيش مصر مناخا يجري فيه الضغط من اجل تقديم خطاب للنوايا ونعترض ان تقدم مصر الان وفي هذه الايام خطاب نوايا جديد بالسياسات التي اقترحها لما يسميه البعض بالاصلاح الاقتصادي وهو في الحقيقة استسلام لمطالب البنك الدولي وبالتالي اخضاع الاقتصاد المصري لرغبات ومصالح الاحتكارات الاجنبية ومن الامور البارزة التي ارتبطت اخيرا بمناخ الاستسلام سلمت الحكومة بجزء كبير مما يريده البنك ومظاهر ذلك الاتفاق مع جنرال موتورز وكانت جنرال موتورز قد نشرت عام ٨٣ بيانا في الصحف العالمية حذرت فيه المستثمرين الاجانب والعرب والمصريين من استثمار اموالهم في مصر لأن اقتصادها لايحتمل تنفيذ اي مشروع في حين ان الحكومة المصرية قد خصصت لجنرال موتورز ٣٤ فدانا مزودة بجميع المرافق بسعر المتر ٢٥ جنيها ، وحينما اعلن عن تطوير السيارة تقدمت مجموعة من الشركات الكبيرة ولم يكن العرض الذي تقدمت به جنرال موتورز افضل العروض فقد تقدمت شركات اخرى يابانية تنتج سيارات هوندا وتيوتا وداتسون ومازدا وتقدمت شركات ايطالية وفرنسية والمانية واخيرا قبل العرض الذي تقدمت به جنرال موتورز والذي اعلن القبول لم يكن وزير الصناعة وانما نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الزراعة ، وبمقتضى هذا العرض سوف تحتل جنرال موتورز مصنعها الذي ينتج سيارات ماركة أوبل في أحدى الدول لتنقل الخردة الى مصر وهذا هو الاتفاق الجديد التي سيأتي بالتكنولوجيا إلى مصر !!

ان الامر ليس مجرد خضوع لصندوق النقد من شأنه ان يؤثر على الاقتصاد والصناعة في مصر وانما الامر يتمثل في انهم يضغطون لفرض شروط معينة وفرض اتجاه معين في التطور المصري ، فالبنك الدولي مثلا يوصي بأغلاق عدد من المصانع وخاصة مصنع سماد حلوان والتركيز على الفحم .. ايضا يسحب بنك الاستيراد والتصدير الامريكي موافقته على تمويل جزء من تكلفة محطة الضبعة ، كل ذلك يوضح أن التطور ليس حبا لمصر بل يرمي لاهداف اخرى . وهنا نتساءل لماذا نحن متفائلون وغاضبون من خطاب النوايا ؟

هل هناك ردة ؟

ذلك لان مبادىء خطاب النوايا هي حرية القطاع الخاص في الاستيراد دون قيود او تحديد كميات وهذا ورد في الفقرة ٦ من ملخص خطاب النوايا لانه حتى الان لم ينشر النص الكامل .

وقد حدد في الفقرة التابعة في الخطاب بانه سوف يسمح لسعر الصرف في السوق التجارية ان «يعوم» لستجابة لقوى العرض والطلب ، ثم ورد في الفقرة الثانية عشرة انه سوف يتم انهاء اتفاقيات الدفع الثنائية ، وان الحكومة تتولى جعل الانفاق على الدعم ينمو اقل كثيرا بالمقارنة بالانفاق الحكومي في كل سنة من البرنامج ولعلنا نلاحظ ان الدعم هذه السنة انخفض من ٢ مليار جنيه الى ١٧٥٠ مليون جنيه وهذا كله يعني فقد السيطرة الوطنية على قيمة العملة الوطنية ، وعلى التجارة الخارجية ، وعلى النشاط الاقتصادي الداخلي .. ومن أجل هذا عندما اقول ان هناك ردة فان هذا يعني عدم وجود تخطيط في حياتنا وبالتالي لابد من الكف عن الحديث عن التخطيط ..

شركات في مصر لها حق شكوى الحكومة

اننا نلاحظ مثلا ان اتفاقية فرض مشروع توسيع مصنع اسمنت طرة تتضمن وضع الحدود التي لايجوز للحكومة ان تتجاوزها في العلاقة مع الشركة بمعنى انه لايجوز للحكومة ان تطلب من الشركة اكثر من ذلك فالاتفاقية تنص على ان تلتزم الشركة بابلاغ البنك باي خروج للحكومة على هذه المادة بمعنى انه من الممكن ان تشتكي شركة اسمنت طره الحكومة للبنك الدولي ، والاتفاقيات تتجاهل القانون رقم ٩ لسنة ٨٣ الخاص بالمناقصات الزايدات .. وفي نفس الوقت تنازلنا عن الكثير من الانشطة السيادية كالبريد والامن والحراسة ، فالان توجد شركات للحراسة وشركات للامن تابعة للقطاع الخاص وتوجد شركات البريد تابعة للقطاع الخاص .. فكثير من الانشطة السيادية اصبحت انشطة استثمارية وسوف اكتفي في هذا المضمار بما قاله الزميل توفيق زغلول نائب الحزب الوطني اثناء مناقشته اتفاقية تطوير شركة كفر الدوار وقناة السويس حيث قال ان هذه الاتفاقية مهينة ومخزية لمصر ..

وانتقل النائب احمد طه الى الحديث عن القطاع العام قائلا ان دور القطاع العام في الناتج القومي قد تقلص من ٥٤ ٪ سنة ٧٤ الى ٤٩ ٪ عام ٧٩ .. فالقطاع العام يسرق وينهب تحت ستار الشركات المشتركة فهذه شركة «كلورايد» تقوم بانتاج البطاريات «وتهبر» شركة القطاع العام ، وكذا شركة المحولات وشركة «اكتيما» وتستولي على مصنع تابع لشركة « سيد » للادوية .

وكالة المخابرات والاختراق في مصر

وهذا كله يخضع لسياسة منظمة يجري فيها تفريغ القطاع العام من الكادر الوطني ولا أدل على ذلك من انه في سنة ١٩٨١ كانت هناك ١٧ شركة دون مجالس ادارات وسـ...رد موجودة ..

ان الخبراء الاجانب في مصر يدفع لهم ٢٦٧ مليون دولار مرتبات وهذا المبلغ يفوق ميزانية وزارة التربية والتعليم ..

أن القروض والمساعدات الى مصر تستهدف ربط اقسام الادارة العليا بالمشاريع الاستعمارية على سبيل المثال هناك شركة اعتمدت لها وزارة الصحة ٦٠ مليون دولار انشأت عدة مكاتب استعانت فيها بالمحالين الى المعاش من الوزارة مثل مكتب التعليم الطبي المستمر ، ومكتب الاحصاء الطبي ، والرعاية المركزة ، والتخصيص الصحي لو اراد وزير الصحة اذكرت له اكثر من ذلك !! كل هذه المكاتب موجودة .. وهي تعكس الاختراق الموجود من جانب «الوكالة» وغيرها !!

لخيرا اتساءل : هل هذه الشركات ورؤوس الاموال قد عادت علينا بالتكنولوجيا ؟ وهل اضافت شيئا للناتج القومي ؟

يجيب احمد طه على سؤاله الذي طرحه على مجلس الشعب قائلا : لن اتي بشيء من عندي .. فقد ذكر الدكتور وجيه شندي الوزير السابق في ندوة نظمها المجلس الاعلى للثقافة في شهر مايو ٨٦ مايلي :

«ان مايسمى بدخول التكنولوجيا الى مصر عن طريق هذه الشركات متعددة الجنسية هو اكذوبة كبرى .. وذكر الدكتور محمد سرور عميد تجارة حلوان في نفس الندوة : ان نصابي الانفتاح دخلوا مصر في ظل حكومة غير نظيفة وغير قوية مهدت لأمثال هؤلاء كافة السبل لتخريب الاقتصاد الوطني .

شكل الطبقة الجديدة

ويضيف احمد طه قائلا ان الاحصائيات تقول : ان الدوافع الاجنبية لم تزد على ٤ ٪ ، واعتمدت على رأس المال المحلي ، وان ٥٦ ٪ من دوافع هذه البنوك توجه لخدمة العالم الخارجي ، وان هذه البنوك تقوم بتهريب ٦٠ ٪ من ارباحها للخارج .. ولم يدافع عن هذه الاحصائيات التي اعلنت في هذه الندوة الا محمد غانم وسوف اتحدث عنه فيما بعد كأحد ابرز قيادات مصر الان وعن السلطة الحقيقية في مصر الان كما ورد في تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات الصادر في يونيو ٨٥ .. في ظل هذا المناخ نمت قوى اجتماعيه جديدة .. القوى الطفيلية وقد اصبحت الان قوى منظمة علنا ورغم انف القانون بينما تعترض الحكومة على حق تنظيم قوى سياسية معينة كما حدث بالنسبة للحزب الذي كان يريد المستشار ممتاز نصار تكوينه تحت اسم حزب الجبهة الوطنية .. والسؤال ممن تتكون هذه القوى الطفيلية ؟ وسأبدأ اولا بتحديد اشكال تنظيم الطبقة الجديدة في مصر وسوف نجدها متمثلة في جماعة رجال الاعمال التي انشئت كجمعية خيرية عام ١٩٧٨ ، واتحاد البنوك الذي انشيء عام ١٩٨١ من قيادات اتحاد البنوك الذين انضموا في عام ١٩٨٤ الى جماعة رجال الاعمال ، وغرفة التجارة الامريكية بالقاهرة واتحاد جمعية للمستثمرين بمدينة العاشر من رمضان

توفيق زغلول

والذي حضر اول اجتماع له السيد عبد العزيز حامد وكيل اول الوزارة ، والمجلس الامريكي وتأسس عام ١٩٧٥ ، والمركز الدولي لرجال الاعمال ، ومنظمة التاج بلجيل ومقرها اعلى محلات جاتينو بالقاهرة وهي منظمة خاصة بشركات الادوية

ويبقى السؤال من هم اعضاء هذه التنظيمات ؟ يجيب احمد طه على سؤاله بقوله ان اعضاء هذه التنظيمات ليسوا من اصحاب الرأسمالية الوطنية التي تضرب وتسحق الان في مصر لصالح هذا القطاع الطفيلي ، وانما نجدهم من العاملين بالاستيراد والتوكيلات التجارية وبهذه المناسبة فان رشاد عثمان ومحسن التونسي وحسام ابو الفتوح كانوا شركاء لسكرتير جمعية رجال الاعمال ، وان هذه الجمعية تضم بين اعضاء مجلس ادارتها بعض الوزراء السابقين ووزير حالي ولاداعي لذكر الاسماء ، ومن شروط الانضمام لعضوية هذه الجمعية ان يكون العضو مالكا او رئيس مجلس ادارة او عضو مجلس ادارة منتدبا او مديرا عاما او من له الحق في اتخاذ القرار النهائي .. وهناك نوعية جديدة يمكن ان يكونوا اعضاء ولكنهم اعضاء منتسبون مثل كبار موظفي الدولة ، وهذه الجمعية تضم في عضويتها ٢٤ رئيس مجلس ادارة من القطاع العام والبنوك و ١٤ من قيادات القطاع العام ولذا نرى ان ٢٨ ٪ من هذه القيادات من العاملين بالتوكيلات التجارية والاستيراد والتصدير و ١٧ من العاملين من الصناعات الغذائية والغزل والنسيج والاثاث

الاجراءات الاقتصادية ترجمة لبرامج رجال الاعمال

انني أنكر ان الاجراءات الاقتصادية التي صدرت في الفترة الاخيرة ليست إلا ترجمة لبرامج جماعة رجال الاعمال ومطالب صندوق النقد الدولي .. ان السؤال الذي يمكن ان يطرح الان : من اين اتى هؤلاء بالاموال ؟ ان المؤسف ان هؤلاء من تجار السوق السوداء التي اصبحت بيضاء !! واذكر ان المدعي الاشتراكي قدر حجم المعاملات في السوق السوداء عام ٨٣ بنحو ٣٫٥ الى ٥ مليارات دولار .

وقد بلغ حجم الائتمان دون ضمان او الائتمان الشخصي في القطاع العام في الفترة من ٧٢

أحمد طه

الى ١٩٨٢ مبلغا يصل الى ٣١ مليارا و٦٠٣ مليون دولار .. وقدر البنك المركزي ديون القطاع الخاص للبنوك بنحو ٦٫٣ مليار دولار وهو يعادل دخل القناة في ست سنوات منها ١٫٢ مليار ديون مشكوك في تحصيلها بالاضافة الى التهرب الضريبي والمكاتب الجديدة التي نشأت اخيرا كالمكاتب الاستشارية .. وقد سمعت تعليقا طريفا ذات مرة يقول «ان مجلس الوزراء اصبح معهدا لتخريج الموظفين الكبار لدى شركات الاستثمار .

مظاهرات الرفض لنهج الحكومة في عام

وقال النائب احمد انني قمت برصد جملة التحركات التي وقعت عام ١٩٨٥ من اضرابات ومظاهرات واعتصامات وهي تعكس ظواهر اجتماعية تنبه الى ان الشعب رافض لهذا النهج الشعب رافض لما تسير اليه هذه السياسة الاقتصادية ثم انعكاساتها اساسا في المجال الاجتماعي ..

واختتم النائب استجوابه قائلا ان استمرار هذا النهج يؤدي الى التردي وانه في النهاية يجعل حتى قضية التفكير في الاصلاح قضية ميئوس منها ولايترك امام الشعب سوى البحث عن حلول اخرى في مواجهة هذا التردي ..

الحكومة ترد على الاستجواب !

وبعد ان انتهى النائب احمد طه من استجوابه كان من المقرر نظرا لان الاستجواب اعتمد على احداث الامن المركزي بتصدي وزير الداخلية للرد على الاستجواب . لكن الوقائع التي سردها أحمد طه أدت الى ان تقوم الحكومة وقد كان الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء حاضرا بتكليف وزير الاقتصاد والدكتور كمال الجنزوري بالرد على الاستجواب قال الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد ان مصر تعرضت لضغوط في الفترة الماضية ومنذ ٤٠ عاما تخللتها ٤ حروب اسفرت عن اعباء تعاني منها في الوقت الحاضر وتتمثل في وجود عجز في الموازنة العامة وعجز في ميزان المدفوعات ولايمكن ان يستمر اقتصاد بوجود هذين العجزين ، وهما يتطلبان اجراءات من اجل صالح الاقتصاد القومي .. وليس الحاق الضرر ..

ولضاف وزير الاقتصاد ان العضو اثار مسألة مشروع جنرال موتورز وأن هذا سوف يؤدي الى اغلاق مصنع وتوقفه وهذا امر غير حقيقي .. ان هذا المشروع الذي وافق عليه مجلس ادارة هيئة الاستثمار لايؤدي الى اغلاق مصنع بل على العكس فانه سوف يؤدي الى استغلال الطاقات الانتاجية الموجودة في شركة النصر للسيارات كما سيتم انشاء نحو ١٥ أو ٢٠ مشروعا لانتاج لجزاء السيارات محليا ، كما أن هذا المشروع يلتزم بتصدير منتجات غير تقليدية ولود أن اشير الى التزام المشروع بجلب للسياحة التحضيرية اي السياحة الخاصة بالعاملين بشركة جنرال موتورز فهناك التزام بان يحضر للسياحة من العاملين بهذه الشركة .. مايزيد على ٥٠ الف سائح اضافي وتتحصل من عائد هذه السياحة بصورة مباشرة على حوالي ٣٧ مليون دولار سنويا وهذا القدر من السياحة ماكان ليأتي لولا مثل هذا المشروع . انني اتساءل اي استسلام في هذا ؟

وقال وزير الاقتصاد ان شركات الانفتاح قد جلبت التكنولوجيا منها على سبيل المثال في مجال الانشاء فقد رأينا في سماء القاهرة أوناشا لم تكن موجودة قبل السبعينات بجانب انواع المنتجات المصرية من سلع لتلبية رأسمالية وسلع استهلاكية غذائية وملابس جاهزة نتيجة وجود تنافس شريف بين القطاع المشترك والقطاع الخاص والعام .

ولنني أتساءل أين تضرب الرأسمالية الوطنية والحكومة تشجع القطاع الانتاجي .. وانني اود ان الفت نظر العضو الى ماورد في تقرير الحزب الشيوعي للمؤتمر السابع والعشرين فقد ورد فيه انه يجب استخدام الاسعار للتوزيع وللانتاج المختلف وأن الاسعار يجب الا تعكس فقط نفقات انتاج السلع ولكن يجب ان تعكس رغبات وطلبات المستهلكين ، واذا كنت على استعداد للرد لتمكنت من احضار نصوص كلمات التقرير والتقرير يعني ان الاسعار يكون فيها قانون العرض والطلب فهل يستطيع العضو ان يقرر انه لايوجد تخطيط في الاتحاد السوفيتي نحن لدينا التخطيط والحمد لله ولكن ابعدنا الله عن النظام الشمولي الذي يقول به العضو المحترم ..

وقال وزير الاقتصاد ان جمعيات رجال الاعمال تنظم مصالحها فيما بينها ولكن هل معنى هذا انها تقرر سياسة الدولة ؟ أقول لا فهذا الامر لايتقرر الا بسلطة الحكومة بقيادة الرئيس حسني مبارك وفي ظل الديمقراطية يمكن لاي مجموعة تكوين جمعيات تسعى الى تحقيق مصالحها والدولة ترعى الصالح العام ولاتقرر الا مايكون فيه الصالح العام .. ان الولايات المتحدة تعاني من عجز في الميزانية اما القول بأن هناك ارتفاع في الاسعار نعم هناك ارتفاع في الاسعار ولكن هي اقل اسعار في الدول النامية والمتقدمة .

ثم عقب الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط قائلا ان الاخ احمد طه كان يتحدث من قلبه ولكن الحديث خرج من هنا الى الشارع المصري لهذا قمت لاتحدث واعلق ان الاخ المستجوب ذكر ان البعد الاجتماعي اختفى في مصر وتساءل اين الاشتراكية ؟ ونسي ان قدر مصر الطيب ان يحكمها اليوم قيادة سياسية وتنفيذية وتشريعية جاءت جميعا من الطبقة العاملة فكيف ننحاز لغير الطبقة العاملة . ان الخطة تدفع اليوم ٧ مليارات جنيه اجورا للعاملين في الحكومة والقطاع العام وهو ربع الدخل القومي ان نصف المجتمع المصري يأخذ اجرا من الحكومة .. اليس هذا بعدا اجتماعيا ؟ ان الكهرباء انتجت لتقيم مصانع يعمل بها العاملون ولتذهب الى ريف مصر ان مصر الفقيرة تدفع ٢٫٥ مليار جنيه من اجل التعليم والصحة فقط لم تخفض اجور العاملين بعد انخفاض اسعار البترول لولا التخطيط لما تقدمت مصر في اول مايو بموازنتها وقبل ٦٠ يوما من نهاية السنة المالية .. هناك دول في الخليج لم تتقدم بميزانيتها حتى اليوم لانها تواجه مشكلة ان التخطيط هو الذي اعطى الفرصة لمصر كي تنفق خلال السنوات الاربع ٢٨٫٢ مليار من الاستثمار وفي الحكومة والقطاع العام ٢١٫٨ مليار جنيه كيف يمكن ان تدبر هذه الاموال دون تخطيط ؟ ان القطاع العام هو في المقدمة وهو الرائد الذي يدفع العمل الاقتصادي والاجتماعي لانه خلاله يقدم البعد الاجتماعي ..

وقال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط انه بالنسبة لاستقرار واستقلال الارادة المصرية اقول انه لو تنازلت مصر عن قدر ضئيل من هذه الارادة لما واجهت اي مشكلة اقتصادية ان مصر يمكن ان تحصل على المليارات خلال ايام قليلة لو تخلت عن سيادتها ان الحكومة رفضت قرضا مقدما من البنك الدولي منذ عامين لان بالقرض بعض الشروط التي رفضتها مصر .

أسرار الأسبوع

فاروق الحيني — زكي بدر — عبد الكريم درويش

شئون داخلية

● نشب مؤخرا صراع بالادارة العامة للامن المركزي .. بين القيادات القديمة التي عاصرت أحداث التمرد الاخيرة .. والتي ثبت إهمالها لتقارير النائب العام .. وبين القيادات الجديدة التي تولت القيادة بعد الاحداث .. ساعد على زيادة حدة الصراع سفر مدير الامن المركزي اللواء عبد الرحيم النحاس للعلاج في لندن منذ أسبوع .. حيث لم يتم تعيين نائب له .

من ناحية أخرى يتردد أن هناك خلافات حادة بين اللواء زكي بدر وزير الداخلية وبين نائبيه اللواء فاروق الحيني واللواء عبد الكريم درويش .. حيث قررا عدم المشاركة في أية إجتماعات أو حملات أمنية يشارك فيها الوزير .

أوامر عليا

● رغم الحملة الصحفية المكثفة ضد قيام ضباط من جهاز المباحث بتعذيب المعتقلين على ذمة إحدى القضايا التي أمر النائب العام بحظر النشر عن تحقيقاتها .. تواصل المباحث تعذيب المعتقلين . وفسرت بعض المصادر عدم صدور أي نفي من الداخلية لعمليات التعذيب .. بأن ذلك يتم بناء على أوامر عليا .. وعدت بحماية ضباط المباحث الذين يقومون بالتعذيب .

مخالفات خطيرة

● يدرس النائب العام حاليا .. مخالفات خطيرة لعضو مجلس الشعب للحزب الوطني بالغربية .. تمهيدا لطلب رفع الحصانة عنه . في نفس الوقت يؤكد العضو المحترم بأن مجلس الشعب لن يوافق على رفع الحصانة .. حتى لا تستغل المعارضة الموقف في الهجوم على الحزب الحاكم .

رصيد كبير

● تردد إسم عفت عطا الله رئيس شركة المعمورة للإسكان .. ضمن المرشحين لتولي منصب أمين الحزب الوطني بالاسكندرية .. يقولون أن رئيس شركة المعمورة يحظى برصيد كبير لدى قيادات الحزب الحاكم والحكومة .. الذين حصلوا مؤخرا على شقق وشاليهات الدولة في مناطق العجمي والمعمورة .

*

● تتوقع الدوائر الامنية عاما جامعيا ساخنا . بدأ الاستعداد لمواجهة أي إضطرابات محتملة .

كانت وزارة الداخلية قد حذرت من إستمرار موجة الغلاء وهو ما يترك أثره على الاستقرار الامني ،

نفقات رحلات الوزير

● تحملت الخزينة المصرية مبلغ مليون دولار .. تكاليف رحلات وزير الدولة للشئون الخارجية المتعددة .. بصحبة حرسه الخاص .. خلال عام ١٩٨٥ فقط !

ضبط متلبسا

● أحد أعضاء المكتب السياسي للحزب الوطني بالاسكندرية .. ضبط متلبسا بمحاولة تهريب كمية من المخدرات تقدر بنحو ١٠ ملايين جنيه . التهريب تم من البحر في منطقة الساحل الشمالي .. وأستخدمت المنطقة المحيطة بأحد المواقع الهامة في برج العرب كممر للتهريب .. حيث تسلل المهربون عبر الاسلاك الشائكة المحيطة بالموقع الهام .. رغم الحراسة المشددة هناك .. إلى أن تم ضبطهم في المرحلة النهائية لعملية التهريب .

الحريات في العالم العربي !

● يحقق زين العابدين علي وزير الداخلية التونسي الحالي مع البشير بن سلامه ، وزير الثقافة التونسي في عهد المزالي ، حول مطبوعات للوزاره اصدرها وزير الثقافة السابق ، لها طابع سياسي وايديولوجي ، وهو أمر في نظر وزير الداخلية الجديد يتعارض مع صلاحيات وزارة الثقافة !!

تحقيق سري

● وكيل وزارة بإحدى الهيئات بالدقهلية .. قام بالاستيلاء على ٤ ملايين جنيه من أحد البنوك .. ثم هرب إلى اليونان بمساعدة شخصية كبيرة بمطار القاهرة .. ويجري الان تحقيق سري لمعرفة كيفية حصول وكيل الوزارة على المبلغ الكبير .

صفقة البروسيلا وديون مصر

● مستورد كبير تبرع لسداد ديون مصر بمبلغ ضخم من الدولارات وبالجنيه المصري يتبرع دائما لانشطة ومؤتمرات الحزب الحاكم .. إستورد أخيرا صفقة من العجول المحظور إستيرادها لاصابتها بمرض البروسيلا المعدي للحيوان والانسان .

لم يرد المستورد الكبير على الاتهامات التي ترددت في الاوساط الصحفية له إستنادا إلى علاقته بمسئول حكومي كبير جدا .

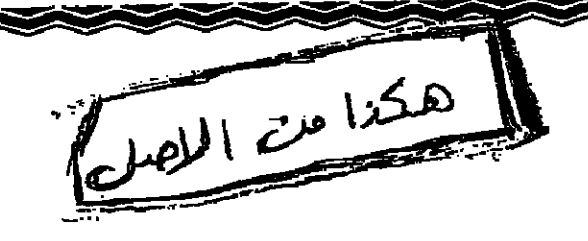
القرارات الاقتصادية ترفع أسعار الدواجن بنسبة ٥٠٪

أعرب أصحاب مزارع الدواجن عن إستيائهم من قرار زيادة الرسوم الجمركية على بيض التفريخ بنسبة ٢ إلى ١٠ ٪ بعد أن كانت معفاة من الجمارك قبل القرارات الاقتصادية الاخيرة .

وأعد أصحاب المزارع مذكرة إلى وزارة المالية لمناقشتها ضمن التقرير العام عن ردود الفعل حول القرارات . وقال أصحاب المزارع في المذكرة أن أزمة الدواجن ستتفاقم ، وسترتفع الدواجن بنسبة لا تقل عن ٥٠ ٪ إذا لم تلغ الحكومة الرسوم الجمركية على بيض التفريخ .

رئيس تحرير صحيفتين الاولى قومية والثانية حزبية تلقى التهاني بمناسبة حصول سكرتيره على بكالوريوس معهد التعاون .. أخيرا . وافق رئيس التحرير على الفور على ضم السكرتير السعيد إلى نقابة الصحفيين كعادة المؤسسات القومية في ضم الاداريين إلى نقابة الصحفيين .

وفي الاسبوع الاخير تلقى رئيس التحرير شكوى من مدير التحرير ضد سكرتيره لانه ضبط السكرتير وبعض أصدقائه في وضع مخل داخل صالة التحرير بالدور التاسع .



تظاهر سكان عشش الايواء بطنطا

شب حريق فى عشش الايواء بمدينة طنطا فى الاسبوع الماضى ، والتهمت النيران ٦ عشش يسكنها ٤٠ مواطنا ، ولم تصرف لهم المحافظة الا بطاتيتين و ٤ امتار قماش لكل اسرة بالاضافة الى ٥ جنيهات لكل فرد ، ورفضت المحافظة تدبير اى اقامة اخرى لايوائهم

نظم سكان العشش مظاهرة توجهت الى مجلس المدينة والمحافظة ورفض المسئولون مقابلتهم وارسلوا لهم قوات الشرطة لفض المظاهرة

المعروف ان سكان العشش ينتظرون دورهم فى الاسكان الشعبى منذ اكثر من ٦ سنوات

لجنة الغرفة التجارية تطالب بـ ٤٠٪ زيادة فى سعر الدولار الرسمى

تطالب لجنة الغرفة التجارية والبنك المركزى برفع سعر التكلفة للدولار الاستيرادى بنسبة من ٣٥٪ الى ٤٠٪ عن السعر الرسمى بهدف تحقيق توازن [illegible] الحر للدولار وسعره المعلن [illegible] مركزى لمحاسبة المستورد جمركيا وضرائبيا على السعر الحقيقى لصفقاته الاستيرادية الحرة .

كان وزيرا التموين والاقتصاد قد وافقا على تشكيل لجنة تمثل اعضاء الغرفة التجارية والبنك المركزى بعد صدور القرار ١٢١ لتحديد سعر التكلفة للدولار وحساب الفرق بين سعر الدولار الرسمى وسعره الحر لمحاسبة المستورد على السعر الملائم ضرائبيا وجمركيا وذلك كل ثلاثة شهور وكانت اللجنة قد رأت تحديد النسبة بما يوازى ٣٥٪ من سعر البنك المركزى ١٣٤ قرشا بحيث يكون ١٨٣ قرشا الا انه بعد ارتفاع اسعار الدولار مؤخرا رأت اللجنة زيادة النسبة الى ٤٠٪ بحيث يصل الى ١٨٨ قرشا ليحدث التوازن بين السعرين الامر الذى يؤكد ان سعر السوق الحر للدولار اصبح هو السعر الرسمى وليس سعر البنك المركزى .

حبس رئيس مجلس ادارة لغيابه

افرجت نيابة العطارين عن عبد الودود محمد رضوان واعضاء مجلس ادارة الجمعية التعاونية الانتاجية لعمال شرشرة القطن بالاسكندرية وقررت حبس رئيس مجلس الادارة لربعة ايام وذلك لغيابه واعفاء مجلس ادارة بتسديد مبلغ ٣٠,٠٠٠ الف جنيه سبق ان دفعها كفالة لوقف تنفيذ الحكم الصادر فى الجنحة رقم ٥٣٢٣ لسنة ٨٥ مينا البصل .

علما بأن اموال الجمعية هى اموال عامة والكفالة موقف شخصى تخص اعضاء مجلس الادارة وكانت القضية تتعلق بالتلاعب فى توزيع مساكن الجمعية التعاونية لغير الاعضاء وغير المستحقين .

خريجو المعهد الفنى بالقوات المسلحة يقاضون وزير التعليم العالى

د. فتحى محمد على

تنظر محكمة القضاء الادارى القضية المرفوعة من قبل عدد من الضباط خريجى المعهد الفنى بالقوات المسلحة ضد كل من وزيرى الدفاع والتعليم العالى لرفضهما الموافقة على تقييم مؤهل خريجى المعهد كمؤهل عال بدرجة البكالوريوس فى المواد الفنية والعسكرية او النص على ان المؤهل يعادل بكالوريوس كلية الهندسة . الضباط الخريجون يتضررون من عدم تمكنهم من استكمال دراساتهم العليا رغم احقيتهم فى ذلك .

قيادات الشباب بالحزب الحاكم تهدد بالاستقالة بسبب قوائم الشورى

هدد عدد من قيادات الشباب بالحزب الحاكم بتقديم استقالتهم من عضوية الحزب احتجاجا على ماضمته قوائم مرشحى الحزب لانتخابات مجلس الشورى .

أكدت قيادات الشباب – فى العديد من مذكرات الاحتجاج التى قدموها إلى الدكتور يوسف والى الأمين العام للحزب الحاكم – انــه لو صح ماتــردد حول ان قوائـم المرشحين لم تضم سوى ٢٥٪ فقط من العناصر الجديدة فإنهم سيضطرون إلى تقديم استقالتهم من الحزب ودعوة المواطنين فى دوائرهم الانتخابية لمقاطعة الانتخابات .

أشارت قيادات الشباب إلى ماسبق وان وعدهم به الدكتور والى من ضرورة تمثيل الشباب فى قوائم الحزب لانتخابات الشورى .

حاول الأمين العام للحزب احتــواء الموقف وتهدئتهم انتظارا لما سيعلن عنه بقوائم المرشحين .

ومن ناحية اخرى احتج كمال الشاذلى الأمين العام المساعد للحزب الحاكم وأمين تنظيمه على توقيت اعلان قوائم مرشحى الحزب الذى حدده الدكتور والى .

اصر كمال الشاذلى على عدم اعلان القوائم إلا قبيل اعلان باب الترشيح فى الخامسة مساء بعد غد الجمعة .

كان الدكتــور والــى قد أشــار فى تصريحات صحفية إلى إعلان قوائم الحزب صباح أمس « الثلاثاء » .

الأمن يتدخل لمنع طرد نائب القنصل الاسرائيلى

تدخلت إحدى الجهات الأمنية بالاسكندرية لالغاء قرار أصدرته الجمعية التعاونية للاسكان بنقابة المهندسين بالاسكندرية بطرد نائب القنصل الاسرائيلى من عمارة الجمعية بمنطقة بوكلى .. وكانت الجمعية قد استندت فى قرار الطرد إلى مخالفة صاحب الشقة لشروط التعاقد بعد أن قام بتأجيرها مفروشة لنائب القنصل الاسرائيلى بالاسكندرية .

وكان العديد من سكان العمارة قد تقدموا بشكاوى لادارة الجمعية مطالبين بالغاء التخصيص الممنوح لأحمد أبو الوفا صاحب الشقة بعد تعرضهم لمضايقات مستمرة من رجال الأمن الذين يقومون بحراسة الدبلوماسي الصهيونى . وقامت ادارة الجمعية بالتحقيق فى الموضوع وقررت إلغاء التخصيص إلا أن جهة الأمن تدخلت فى الموضوع وأمرت بإلغاء القرار بحجة أنه يؤدى إلى الاساءة للعلاقات القائمة بين الحكومة والعدو الصهيونى .

وزارة الهجرة تعد بإنهاء مشاكل العاملين فى العراق وقطر والسعودية

أبدت وزارة شئون الهجرة والمصريين بالخارج اهتماما كبيرا بمانشرته جريدة الأهالى فى صفحة المصرى الفصيح حول مشاكل المصريين العاملين فى كل من العراق وقطر والسعودية .

وبعثت الوزارة برسالة إلى الجريدة تشكرها على اهتمامها بمشاكل العاملين بالخارج وقالت انها خاطبت البعثات الدبلوماسية المختصة فى هذه الدول لانهاء المشاكل ، وأنها ستوافى الجريدة بكل مايرد إليها من معلومات حولها .

نظر قضية السكة الحديد فى دور أكتوبر القادم

حدد المستشار زهدى الدمرداش رئيس محكمة الاستئناف دور أكتوبر القادم لنظر الدعوة رقم ٤١٩٠ لسنة ١٩٨٦ أزبكية ٤١٩ أمن دولة والمعروفة بقضية السكه الحديد .

وطعن محامو سائقى السكة الحديد فى قرار حل الرابطة يوم أمس (الثلاثاء) أمام القضاء الادارى واستند الطعن الى أن قرار الحل صدر باعتباره عقوبة للسائقين على تهمة منظوره امام القضاء .

كما طعن المحامون فى قرار هيئة السكة الحديد بنقل عدد كبير من السائقين الى أعمال أخرى .

تأجيل إزالة تعديات جمعية عرابى

تمكن محمد عطية الفيومى رئيس المجلس المحلى بالقليوبية وكبير أعضاء جمعية أحمد عرابى والشهير بحوت القليوبية من التأثير على محافظ القليوبية عمر عبد الاخر وتسجيل محضر بالمحافظة لارجاء تنفيذ قرار الازالة لتعديات جمعية عرابى على أراضى مدينة العبور ، وقد إعتمد المحافظ المحضر ووافق على إرجاء الازالة الذى أصدره وزير التعمير وكلف محافظة القليوبية لتنفيذه

من ناحية أخرى كلفت جمعية عرابى شركة مقاولات كبيرة لاقامة لافتات كهربائية على طول الطريق المؤدى إلى موقع الجمعية بطريق بلبيس الهايكستب الصحراوى ، على وجه السرعة وذلك إستعدادا لزيارة مسئول كبير للمنطقة لايهامه بأنشطة الجمعية ، وكسب المعركة الدائرة بينها وبين وزارة التعمير .

التحفظ على ٥ مليون دولار لشركة سويدية

أصدرت محكمة محرم بك الجزئية حكماً بالتحفظ على ٥ مليون دولار من أموال شركة ألفا لافال السويدية لصالح شركة مجموعة التجارة والتوكيلات هانى فتحى وشركاه ، وذلك لالغائها العقد معه لاعتراضه على معدات طالبت الوكيل المصرى بتصنيعها محلياً بدلاً من استيرادها ، وتخفيض العمولة من ٥ إلى ٢٪

وزير الصناعة : يطالب شركات الصناعة بالدخول فى مشروعات مشتركة مع الاجانب

طالب وزير الصناعة مهندس محمد عبد الوهاب من شركات القطاع العام الصناعى والتى تحقق خسائر وتطالب باصلاح اوضاعها الاقتصادية بالدخول فى مشروعات مشتركة مع الشركات الاجنبية والسماح لمثل هذه الشركات بالتوسع فى المشروعات المشتركة وتطويرها .

كانت قد تقدم عدد من شركات وزارة الصناعة بمذكرات لوزير الصناعة تطالبه بوضع حلول جذرية لاوضاعها الاقتصادية ولخسائرها المستمرة بتوفير النقد الاجنبى اللازم لاستيراد مستلزمات الانتاج وتعديل الهياكل الاقتصادية بها وزيادة طاقتها الانتاجية والرابحة ايضا .

ندوة : السنة السابعة لحرب الخليج

تقيم اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الاسيوية ندوة « السنة السابعة لحرب الخليج » بنقابة الصحفيين فى تمام الساعة السابعة مساء الثلاثاء الموافق ٩ سبتمبر ١٩٨٦ ، يشارك فيها الاساتذة : لطفى الخولى – د. يحيى الجمل ، محمد عودة ، اللواء طلعت مسلم .

يقدم الندوة احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن .

الدعوة عامة ...

أزمة رئيس الوزراء

نقطة نظام

علينا ان نصدق ما قاله رئيس الوزراء .. « لايوجد فى مصر أزمة سياسية .. ويارك الله فى الحرية والانفتاح والحافز الفردى » .

ولا نعانى من أزمة اقتصادية .. لكننا نواجه موقفا صعبا وليست لدينا أزمة أخلاق .. ولكنها أزمة سلوك .. مظاهرها استغلال البعض لدعم رغيف العيش كعلف للحيوان والبعض الاخر لايحافظ على نظافة الشوارع بينما البعض الاخير يتصور ان الفول والعدس هما نهاية العالم هذا فضلا عن الاستهلاك الرهيب الذى يؤدى إلى القاء الطعام فى سلة المهملات !!

علينا ان نحاول تصديقه فيما ذهب اليه من وصف وتوصيف لازمتنا الاقتصادية فربما كانت تلك نظرية جديدة فى الاقتصاد أو حكمة لايعلمها أمثالنا نحن المواطنين بسطاء الفهم الذين لم يصل إلى علمهم حتى الآن – ان سياسة الانفتاح قد تركت للناس شيئا ليأكلوه حتى يلقوا بالفائض فى سلة المهملات .

لقد اتت السياسات الاقتصادية على الاخضر واليابس حتى اصبح العدس والفول نهاية العالم .

لذلك ...

لم يعد ممكنا ان نخلط بين الذين يستعملون رغيف العيش كعلف .. وهؤلاء [illegible] علف الحيوان دون لحمة ! !

واصبح الخلط الوحيد فى حديث رئيس الوزراء الذى أدلى به للزميل « البيرتوفيق » فلم يستطع ان يحدد من هم سيئو السلوك الاستهلاكى الذين يلقون بفائض الطعام .. ولا اى قذارة تلك التى يعنيها فالقذارة بالنسبة للمواطن المصرى حقيقة متعددة الوجوه تبدأ بقذارة الشوارع .. وتنتهى بقذارة اليد والضمير و .. بين الاثنين احترنا وأحتار معنا المواطن البسيط الذى يبدأ يومه برغيف اسود القلب والوجه وينتهى بأخبار الفساد وقضايا الرشوة واستغلال النفوذ والمال العام .

ومن هنا حق علينا ان نقول ..

نعم .. اصبح العدس نهاية العالم بعد ان ضاق العالم بنا .. وضاقت اليد بما تنفق فى هذا الارتفاع الرهيب للاسعار .

نعم .. اصبح الفول نهاية العالم بعد ان اصبحت اللحوم فى عداد الكماليات .. والفاكهة نوعا من انواع الرفاهية .. والخضروات للاغنياء فقط .

و .. معذرة ان كنت اخشى هذا السلوك .. فأخطر الامور ان يتعود الناس الخطر .

نجاح عمر

أهالى المحافظات

الاختلاس مؤهل الترشيح للعمودية

وافق اللواء زكى بدر وزير الداخلية على إعادة قيد محمد سليم سيد أحمد مهرة كمرشح لمنصب عمدة قرية هلا مركز ميت غمر ..

كانت مديرية أمن الدقهلية قد رفضت ترشيحه فى ٢٩ مارس الماضى لاتهامه بالاختلاس فى الجناية ١٩٨ لعام ١٩٦٧ بندر بنها ، وباختلاس ٣٠٠ ألف جنيه من جمعية الانشاء والتعمير ببنها ، والتى كان يشغل منصب مديرها المالى .. وذلك فى القضية ٣ لعام ١٩٨٤ .

وكانت النيابة الادارية بطنطا ، التى حققت فى قضية الاختلاس بجمعية الانشاء والتعمير ، قد ارسلت انذاك الى محافظ القليوبية عمر عبد الاخر تطلب تشكيل لجنة للتحقيق فى الواقعة ، ولم يرد المحافظ ..

وكان محمد سليم يشغل منصب مدير مالى الجمعية فى الفترة التى كان زكى بدر يتولى منصب مدير أمن القليوبية .

التحقيق مع اعضاء مجلس محلى قها

تقرر إحالة أعضاء مجلس محلى قها ولحد أعضاء مجلس محلى محافظة القليوبية للتحقيق حول ظروف توزيع شقق الاسكان الاقتصادى بالعمارات رقم ٨ ، ٩ وجاء بمذكرة التفتيش المالى والادارى بمحافظة القليوبية ان عملية التوزيع تمت دون مراعاة لأبسط قواعد العدالة حيث أن بعض الحالات التى منحت شقق بدون وجه حق من أقارب أعضاء المجلس المحلى بقها وقد صدرت الفتوى رقم ٤٢ لسنة ٨٦ والتى تنص على إحالتهم للتحقيق ورفع دعوى قضائية لفسخ عقود التمليك لمن حصلوا على شقق دون وجه حق . هذا وقد عرضت الشئون القانونية لمحافظة القليوبية مذكرة على المحافظ بشأن تحويل أعضاء المجلس المحلى للنيابة .

صيدلية الاسعاف تؤول لصندوق الخدمات

بورسعيد – قاسم عليوه :

قرر المجلس الشعبى المحلى لمحافظة بورسعيد ، أن تئول ملكية صيدلية الاسعاف بالمحافظة – والتى أغلقت أبوابها اعتبارا من أول يناير الماضى – إلى صندوق الخدمات والتنمية المحلية ، على أن تسند ادارتها إلى الشركة المصرية لتجارة الادوية ، ويتم تشغيلها بصفة مستمرة نهارا وليلا مع انشاء فروع اخرى فى المناطق السكنية الجديدة .

كان مستوى الأداء بالصيدلية –وهى الوحيدة التى تعمل بنظام الخدمة الليلية بالمحافظة – قد وصل إلى أدنى مستوى له حتى أغلقت تماما نتيجة لانعدام وسائل الرقابة والاشراف من قبل مديرية الشئون الصحية التى كانت الصيدلية تتبعها .

وأجهزة الحكم المحلى تتستر على المخالفات

تجرى محاولات من أجهزة الحكم المحلى بالقليوبية للتستر على مخالفات مصطفى شبل رئيس مجلس قروى « المنشأة » الصغرى مركز كفر شكر .

كان تقرير لادارة التفتيش المالى والادارى بالمحافظة قد أشار إلى بعض هذه المخالفات وأهمها عملية بناء سنترال « المنشأة الكبرى » الذى أنشىء بجهود الأهالى الذاتية فى دورة المجلس المحلى السابق ، إلاأن ميزانيته اضيفت للدورة الحالية للمجلس ، بالاضافة إلى مخالفات عمليات مياه « المنشأة الكبرى » ومياه « الصفيين » وأرض المشروعات والوحدة البيطرية ومشغل الفتيات وورشة النجارة والجرار الزراعى .

دودة القطن تهدد المحاصيل الزراعية بالدقهلية

انتشرت دودة القطن بشكل ملفت للنظر بالأراضى الزراعية بمحافظة الدقهلية والأمر الذى هدد المحاصيل الزراعية الأخرى بالدمار ، وفى الوقت نفسه لم تتوفر المبيدات اللازمة لابادة دودة القطن بالجمعيات الزراعية مما حدى بالمزارعين لشراء المبيدات بأضعاف سعرها من السوق السوداء ، ويأتى هذا أيضاً فى الوقت الذى لم ترش فيه وزارة الزراعة محصول القطن سوى أربع مرات طوال هذا العام بتخفيض مالايقل عن أربع مرات عن العام الماضى ، تحت بند خفض الدعم للمحاصيل الزراعية وزيادة أسعار التوريد فى المقابل .

لجأ المزارعون إلى إرسال برقيات إلى كافة المسئولين لانقاذ الموقف ولم يتدخل أحد حتى الآن .

أسبوع قومى للصناعة الوطنية

يقام خلال الفترة من ٤ الى ١٠ اكتوبر اسبوع للصناعة الوطنية وبمناسبة مرور ثلاثين عاما على اقامة وزارة الصناعة فى مصر وسيشارك فى هذا الاسبوع جميع شركات القطاع العام والخاص حيث ستعرض منتجاتها المحلية بجميع انواع البيع التجارى علمة وخاصة وستمنع عرض جميع المنتجات المستوردة بكافة انحاء الجمهورية وقد تم تشكيل لجنة عليا على المستوى السياسى لمتابعة الاستعدادات للاسبوع برئاسة د . يوسف والى وزير الزراعة ولجنة عليا تنفيذية برئاسة د. عادل جزارين ويهدف الاسبوع لتقديم انجازات الهيئات والشركات والغرف الصناعية طوال الثلاثين عاما الماضية .

مؤتمر دولى عن المرأة العربية فى القاهرة

عقدت جمعية تضامن المرأة العربية مؤتمرا دوليا يوم الأحد الماضى بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة عن « التحديات التى تواجه المرأة العربية فى نهاية القرن العشرين برئاسة د. نوال السعداوى .

وعلى مدى ثلاثة أيام – هى مدة المؤتمر – ناقش خلالها بحوث مشاركات عدد من الدول العربية ، تناولت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمرأة العربية ، كما شارك عدد من المفكرين مثل : خالد محمد خالد ، د. فؤاد زكريا .

انتخب الاعضاء د. نوال السعداوى رئيسة للمؤتمر ، ود. فاطمة المرنيسى من المغرب سكرتيرا عاما ومعها د. فاطمة بابكر من السودان .

المحكمة تفرج عن جميل عبد القادر ياسين

اصدرت محكمة جنوب القاهرة الدائرة الرابعة قرارا بالإفراج عن جميل عبد القادر ياسين بكفالة قدرها الف جنيه .

كان جميل قد ألقى القبض عليه منذ ٩ اشهر واتهم بالاعداد لاغتيال السفير الاسرائيلى فى القاهرة حضر المرافعة المحاميان سيد ابو زيد وسيد عبد الغنى .

من المعروف ان من حق وزير الداخلية ان يعترض على الحكم خلال ١٥ يوما من صدوره وفقا لقانون الطوارىء .

دعوة قضائية ضد المساء من أمين التجمع ببورسعيد

أقام احمد نبيل الهلالى عضو مجلس نقابة المحامين وعبد الله الزغبى المحامى ، دعوة قضائية باسم البدرى فرغلى أمين حزب التجمع ببورسعيد ضد سمير رجب رئيس تحرير جريدة المساء يطالبه فيها بتعويض قدره ٥٠ ألف جنيه .

كانت المساء قد نشرت فى صفحتها الاولى اخبارا عن بورسعيد أقحمت فيها إسم البدرى فرغلى فى قضايا لاتخصه ، بغرض تشويه صورة حزب التجمع وأمينه ببورسعيد والاساءة والتشهير بهما .

ومما يذكر ان الإخبار التى نشرتها « المساء » جاءت عقب نشر « الاهالى » موضوعات عن التعذيب الذى يتم ضد المواطنين فى قسم شرطة الشرق ببورسعيد بواسطة ضباط مباحث القسم .

اتحاد عمال مصر وفلسطين يدينان المعاهدات الاستسلامية والشركات متعددة الجنسية

صدر بيان مشترك عن اتحادى عمال مصر وفلسطين .. أدان البيان المعاهدات والاتفاقات الاستسلامية الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية أو تنتقص من حق الشعب الفلسطينى فى وطنه وتقرير مصيره ، وأعلن الاتحادان عن أهمية عقد مؤتمر دولى بإشراف الأمم المتحدة تحضره الدول الدائمة العضوية واطراف الصراع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

وأدانا إقامة أى قواعد عسكرية أجنبية فى المنطقة العربية ، واعتبرا أن النضال ضد الوجود العسكرى الأجنبى فى الشرق الأوسط مهمة ملحة للحركة النقابية العربية

وأكدا إدانتهما للممارسات الارهابية للعدو الصهيونى ضد عمال وشعب فلسطين فى الأراضى العربية المحتلة فى قمع الحريات الديمقراطية والاعتداء على الحقوق النقابية ، وطرد السكان ، وفرض الاقامات الجبرية ، واعتقال النقابيين ، ونسف البيوت ، وإقامة المستوطنات عليها ، والعقاب الجماعى للسكان .

كما حيا الاتحادان مواقف الدول الاسلامية والاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية ، ومواقف دول عدم الانحياز لدعمها الثابت للقضايا العربية .

وأيد الاتحادان الجهود المبذولة لنزع السلاح ووقف النزيف الاقتصادى من أجل تحقيق رفاهية الشعوب .

كما أيد الجانبان الجهود المبذولة لوقف خطر الديون التى تهدد الدول النامية .

ومجابهة الشركات متعددة الجنسية التى تخرب الاقتصاد الوطنى للدول النامية .

وأعلن الإتحادان عن تأييدهما لحركات التحرر العالمية فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وشجبا التمييز العنصرى فى جنوب افريقيا وناميبيا ، وأيدا مواقف دول المواجهة الافريقية .

كما أكد اتحادا عمال مصر وفلسطين على ضرورة العمل من أجل انقاذ الاتحاد الدولى للعمال العرب ، وحمايته من التمزق أو الهيمنة عليه ليقوم بدوره القومى .

وكان اتحاد عمال فلسطين قد التقى بعدد من قيادات اتحاد عمال مصر فى الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ أغسطس الماضى ، وضم الوفد الفلسطينى ٥ من قيادات اتحاد عمال فلسطين برئاسة خالد عبدالغنى أمين العلاقات الخارجية .

واستعرض الجانبان العلاقات الثنائية ووضع الحركة النقابية والعمالية العربية ، وبحثا سبل تطوير العلاقات الثنائية ، واستعرضا الوضع المتردى لاتحاد العمال العربى .

إشتباه فى حالات كوليرا فى الاسكندرية

صدرت تعليمات عليا بوصف حالات وباء ظهر بالاسكندرية ونقل أصحابه إلى مستشفى الحميات وتوفى بعضهم بعد وصوله إلى المستشفى ، بأنها حالات « نزلة معوية حادة » ، بينما تؤكد مصادر طبية أنها حالات كوليرا .

وتتركز حالات الاصابة فى المناطق الشعبية شرق وغرب المدينة التى تعانى من التكدس السكانى وتراكم القمامة وإنتشار الذباب فضلا عن الانقطاع المستمر للمياه وتلوثها بشكل دائم .

قالت المصادر الطبية أنه من المنتظر إنتشار الوباء فى المدينة خصوصا وأنها تعانى من عدم توفر الصابون ومياه الشرب النقية .

هذا وقد تم إعلان حالة الطوارىء فى مستشفى الحميات وإستدعى إليها العديد من الاطباء وأطقم التمريض من مستشفيات أخرى للمعاونة فى علاج الحالات الوافدة للمستشفى يوميا .

من بين المصابين بالوباء :

١ – بشرى على مرسى ٧ سنوات . ٢ – عبد العظيم محمد ٩ سنوات .

الناس و الصعيد

كتب : محمود ونى

● رفضت وزارة القوى العامله تعيين خريجى قسم الدراسات الاسلامية بكلية الاداب جامعة المنيا .. كمدرسين للغة العربية .. رغم موافقة وزير التربية والتعليم .. وهدد الطلاب بالاضراب والاعتصام .

● تقدم اهالى قرى مركز ملوى الواقعة على مصرف كيكب بالعديد من الشكاوى الى المسئولين يتضررون من قيام مصلحة الرى بالقاء نواتج تطهير المصرف على الاراضى الزراعية مما ادى الا اتلاف المزروعات والغريب فى الامر ان هذه العملية تتم سنويا منذ عام ١٩٧٧ وحتى الان .

● اعلنت الوحدات الصحية بقرى الاشمونين ونواى والبدرمان ومدينة دير مواس حالة الطوارىء للاشتباه فى وجود مرض الكوليرا .. ولم تتخذ الاجهزة المسئولة اية اجراءات وقاية وذلك لنفاد مصل الكوليرا بسبب سوء التخزين .

● اصدرت المحكمة التأديبية حكما بمجازاة صبحى ابراهيم دوس رئيس مأمورية الشهر العقارى بمطاى بخصم شهرين من راتبه وابلاغ النيابة العامة ضده بسبب تقاضيه رشوة نظير انجاز عمله المكلف به وكانت قيادات الحزب الوطنى وقبل صدور الحكم تطالب المحافظ السابق بعودة الموظف المذكور الى بنى مزار بحجة حسن السمعة والطهارة .

● ارسل الفلاحون بقرى اشروبه وشلقام وبردونه الاشراف ببنى مزار العديد من الشكاوى الى المسئولين بالمنيا لعدم وجود مياه رى بترعة القشاب التى تروى مساحات كبيرة من الاراضى الزراعية بهذه القرى والسبب هو اهمال المسئولين فى ادارة رى مغاغة عن متابعة حجز المياه بقرية سيوه .

● اصدرت النيابة العامة ببنى مزار قرارها بالحفظ الادارى فى البلاغ الذى تقدم به مفتش التموين احمد رشوان ضد جريدة « اهالى بنى مزار » والتى اتهمها فيه بالتشهير والسب والقذف وكانت الجريدة قد طالبت بايقاف مفتش التموين والتحقيق معه فى المخالفات التى نسبت اليه والمتعلقة باستغلال ازمة المازوت وتسريب كميات كبيرة الى السوق السوداء والاستيلاء على الدقيق المخصص للمخابز .

● شقق الاسكان الشعبى بالاقصر التى وزعت على كبار اعضاء الحزب الوطنى واقاربهم تؤجر الان مفروشة للهيئات والشركات بمبالغ تصل الى ٣٠٠ جنيه شهريا .

شركة فيليبس مهددة بالتوقف بسبب نقص السيولة واستغلال الاجانب

كتب – مصطفى السعيد :

طلبت النقابة العامة للصناعات الهندسية من وزارة الصناعة سرعة التدخل لانقاذ شركة فيليبس المهددة بالتوقف لاستيراد المواد الخام والتشغيل

وقالت النقابة ان الانتاج فى العام الحالى سينخفض الى اقل من ٧٠٪ من الخطة وقد تتوقف مصانع شركة فيليبس تماما اذا لم تتدخل الوزارة لدى البنوك لتمويل الاعتمادات المطلوبة لشراء مستلزمات الانتاج

ويؤدى توقف شركة فيليبس الى انخفاض كبير فى دخول العمال .. ويزيد من التذمر الحالى الذى يسببه انخفاض الحوافز

واقترحت النقابة .. اعطاء الشركة الحق فى تدبير العملة عن طريق البنوك مع اعادة النظر فى اسعار مستلزمات الانتاج التى تشتريها الشركة من الشريك الاجنبى .. او تقوم ادارة الشركة باجراء مناقصة عالمية للحصول على اجود الخامات واقل اسعار اذا لم يقدم الشريك الاجنبى بعض التسهيلات خاصة انه يحقق مكاسب كبيرة من بيع مستلزمات الانتاج

كما طلبت عدم استيراد المواد الخام التى يمكن توفيرها محليا او تصنيعها بالتعاون مع شركات القطاع العام او الخاص

وعدم تجديد عقود الخبراء الاجانب توفيرا للعملات الحرة نظرا لارتفاع اجورهم (مليون جنيه سنويا)

حملة واسعة للمطالبة بالافراج عن سائقى السكة الحديد

بدأت حملة واسعة لجمع التوقيعات على نداء الى الرئيس مبارك للمطالبة بالافراج عن سائقى السكة الحديد المعتقلين ، وشارك فى الحملة مكتب العمال المركزى بحزب التجمع ..

يطالب النداء رئيس الجمهورية باصدار التوجيهات اللازمة لتحقيق مطالب العمال العادلة بتحسين ظروف المعيشة حرصا على مستقبلهم وسلامة المواطنين .

كما استمرت تبرعات السائقين لصالح زملائهم المعتقلين .. بينما يحاول « عطيتو » رئيس نقابة عمال السكة الحديد تشويه الدور الذى يقوم به المحامون المتطوعون من لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين ، وارسل بعض الاشخاص الى عدد من اسر المعتقلين وزملائهم يطالبهم بالتبرع لدفع أتعاب المحامين ، وادعى انها تبلغ حوالى ٣٠ الف جنيه .

واكد محامو لجنة الدفاع عن الحريات عن التزامهم الكامل بالدفاع عن المعتقلين دون مقابل وانهم غير مسئولين عن جمع اى تبرعات بدعوى انها اتعاب للمحامين .

نقابة اتيكو تثير الشكوك حول تصفية الشركة

وجهت اللجنة النقابية بشركة اتيكو اتهامات لعبد العزيز حجازى رئيس مجلس ادارة الشركة بالاتفاق مع شركة قناة السويس للتأمين فى رفع دعوى ضدى الشركة واعلان افلاسها لتبرير تصفية الشركة

وتشريد ٩٢٥ عاملا .. تمهيدا لبيع الشركة لاحد رجال الاعمال السعوديين

وطالبت اللجنة النقابية بالتحقيق فى ملابسات تصفية الشركة ودراسة الوضع المالى للشركة للكشف عن اى تلاعبات فى ميزانيتها .

كما طلبت سرعة اجتماع اللجنة الوزارية التى تقرر تشكيلها منذ حوالى شهرين لحل مشاكل الشركة واعادة تشغيلها ولم تجتمع حتى الان .. فى الوقت الذى ساءت فيه أحوال العمال المتوقفة اجورهم منذ شهر مايو الماضى

عمال و نقابات

بسرعة

● يعقد مكتب العمال المركزى اجتماعا هاما يوم الجمعة القادم لمناقشة خطة العمل خلال العام القادم .. خاصة الموقف من تصفية الشركات الاستثمارية وفصل عمالها واثار القانون ٤٣ وقضية الاجور والاسعار .

● طلبت النقابة العامة للصناعات الغذائية من وزيرى التموين والصناعة اصدار قرارات بصرف بدل حضور جلسات مجلس الادارة لرؤساء اللجان النقابية طبقا للمادة الرابعة لقرار رئيس الوزراء رقم ٣٢٦ لسنة ٨٤ .

المعروف ان الجهاز المركزى للمحاسبات يعترض على صرف البدل لرؤساء النقابات مستندا الى عدم صدور قرارات وزارية صريحة باحقيتهم فى صرف البدلات .

ادارة الدلتا للصلب تمنع عضو مجلس الادارة من دخول الشركة

منعت ادارة شركة الدلتا للصلب مصطفى عبد الحميد عضو مجلس الادارة المنتخب من حضور اجتماعات مجلس الادارة ، واتهمته بما اسمته اثارة البلبله بين العاملين وتواجده داخل المصانع دون مبرر بعد قرارها بنقله الى مخازن الشركة بمسطرد ،

واصدر محب تادرس رئيس مجلس الادارة توجيهات الى امن الشركة بمنعه من دخول المصانع او حضور اجتماعات المجلس .

توجه مصطفى عبد الحميد عضو المجلس وحرر محضرا بالواقعة فى قسم ثانى شبرا الخيمة ، واتهم رئيس المجلس وعددا من اعضائه باضطهاده ورفضهم تنفيذ قرار وزارة القوى العاملة بحقه فى عضوية مجلس الادارة وحضور اجتماعاته .. وقال ان سبب اضطهاده يرجع الى دخوله الانتخابات فى قائمة مستقلة عن القائمة التى ضمت معظم اعضاء المجلس .

اتحاد العمال يدرس آراء المعارضة فى مشكلة الدعم

قرر اتحاد العمال تشكيل لجنة لبحث قضية الدعم تضم ٩ من الاعضاء .. واعرب الاتحاد عن اعتراضه على رفع اسعار بعض السلع مثل البنزين رغم التأكيدات المتكررة من الحكومة على عدم المساس بالسلع الاساسية

وطلب الاتحاد توفير كافة البيانات الخاصة بالدعم لكل سلعة .. كما بدأ فى دراسة الاراء والدراسات التى تقدمت بها احزاب المعارضة حول الدعم .

اتحاد العمال : علاقتنا تتحسن بنقابات الدول الاشتراكية

اختار الاتحاد العام للعمال كلا من ابو بكر جاد المولى امين الصندوق وحسن عيد سكرتير العلاقات الخارجية لحضور مؤتمر الاتحاد العالمى للنقابات الذى يعقد فى برلين الشرقية فى الفترة من ١٤ الى ١٦ سبتمبر الجارى .

وصرح ابو بكر جاد المولى بان مشاركة اتحاد عمال مصر فى المؤتمر مؤشرا على تحسين العلاقات مع النقابات العمالية فى الكتلة الاشتراكية ، وهى العلاقات التى كانت فاترة منذ عام ٧٨ عقب توقيع اتفاقية كامب ديفيد .

وتم الاتفاق على تنشيط الزيارات المتبادلة بين النقابات المصرية والسوفيتية ، وتحدد ٤ زيارات متبادلة لنقابات المناجم والصحافة والكيماويات والصناعات الهندسية خلال العام القادم .

بصراحة أكثر : هل هناك مانعا سياسيا يحول دون إعلان النائب العام لقرارات الاتهام فى قضايا التعذيب؟!

الجلادون خارج القفص

■ ■ ظل الوعد بتوسيع شارع الخليج المصرى ، وبتوليد الكهرباء من خزان أسوان وبتجفيف البرك والمستنقعات بندا ثابتا فى كل خطب العرش التى القتها حكومات ماقبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، حتى انتقلت هذه الحكومات الى رحاب الله ، وعلى شاهد قبورها ، إحصاء بعدد ما قطعته على نفسها من وعود لاتتحقق .. بتوسيع الشارع ، وتوليد الخزان ، وتجفيف المستنقعات !

ومع اننا لسنا ممن يدعون لحكومتنا الحالية بطول العمر على مقاعد الحكم ، الا اننا - ايضا - لانريد لها ان تنتقل الى رحاب التاريخ ، وفى يدها شاهد بعدد الوعود التى قطعتها على نفسها - دون ان تحقق طبعا - باصلاح الحال المائل ، وبموازنة العجز فى ميزان المدفوعات ، وبإصدار قرار الاتهام فى قضايا التعذيب !

المستحيل الرابع !!

لكن بعض المهتمين بتاريخ النظام المصرى ، يؤكدون ان كل المستحيلات يمكن ان تتحقق ، حتى لو كانت العنقاء او الغول أو الخل الوفى ، أما المستحيل الرابع ، فهو المستحيل الدائم ، ومعنى ذلك ان قرار الاتهام فى قضايا التعذيب لن يصدر ، وأن جلادا ما واحدا لن يقف فى قفص الاتهام !!

.. وهؤلاء الخبراء فى تاريخ النظام المصرى ، يؤكدون ان هناك لعنة دائمة ، تصيب عادة ، كل محضر يفتح للتحقيق فى وقائع تعذيب ، فى مرحلة ما من مراحل عمره ، احيانا وهو مجرد بلاغ ، وفى أحيانا بعد الاستماع الى اقوال المبلغ وقد تصيب «النقلة الدموية» المحضر ، بعد الاستماع الى شهادة الشهود ، أو من طول انتظار تقارير الطب الشرعى ، واحيانا نادرة ، يكتمل شباب المحضر ، ومع ذلك يموت قبل أن يتحول الى قرار إحالة الى محكمة الجنايات !

ولعلها ليست مصادفة ، ان اول المحاضر التى فتحت فى قضايا التعذيب ، قد ماتت قبل ان تولد ، فبعد سقوط دولة المخابرات .. فى اعقاب هزيمة ١٩٦٧ انشأت وزارة العدل - فى عام ١٩٦٨ - مكتبا خاصا لتلقى شكاوى الذين تعرضوا للتعذيب فى السجون والمعتقلات ، فانهالت عليها البلاغات ، وتدافعت طوابير الذين عذبوا ، تضم مواطنين من كل الاعصار وكل المهن ، وكل الالوان السياسية : صعايدة ومسكرية واساتذة جامعات وباعة بسطرمة .. ومحامون وعمال باليومية .. شيوعيون واخوان مسلمون وناصريون وبعثيون .. مناضلون من اصحاب المبادىء والمواقف .. ومثرثرون وأحلاس مقاهى وفضوليون ، لايجمع بينهم شيء ، الا انهم ذاقوا نفس السياط وتحملوا نفس العصى ، وسحلوا على البلاط نفسه ، وعلقوا على الصلبان ذاتها .. ونهشت لحومهم نفس الكلاب .. اما ماجمع بينهم - بعد ذلك - فهو ان البلاغات التى تقدموا بها حفظت فى ارشيف وزارة العدل ، ، لاسباب غير مفهومة ، ربما ليقرأها المؤرخون لا القضاء ، وبعد ان يكون الوقت قد فات ليقف الجلادون فى قفص الاتهام !

ليس الامر بحاجة الى خبراء فى تاريخ النظام المصرى ليدرك الناس ان قضايا التعذيب هى بعض مسائل السياسة لا القضاء وأن الاهتمام بها واثارتها ، واقحام القضاء فى موضوعها ، يحدث فقط فى الحالات التى يريد بها «عهد» أن يشهر بالعهد الذى سبقه ، وهذا ماحدث فى بداية السبعينات ، فبعد انقلاب مايو ، صدر دستور ١٩٧١ واحدى مواده يحصن قضايا التعذيب من السقوط بالتقادم ، وهكذا تحركت بعض قضايا التعذيب من أرشيف النيابة الى محاكم الجنايات ، اما الاغلب الاعم من القضايا ، فقد تحولت الى القضاء المدنى ، وانتهت ان تكبدت الحكومة دفع عدة آلاف من الجنيهات ، وهو ثمن بخس للغاية ، لاعدار اجهزتها لادمية المواطنين ، اذ لايزيد بمقتضاه ثمن الجلدة عن عشرة قروش ، ترتفع الى خمسة وعشرين ، اذا كانت ضربة شومة ، اما النص الدستورى بعدم سقوط قضايا التعذيب بالتقادم ، فقد فسر بأعتباره تأكيد لحق كل «عهد» فى أن تحصن أجهزته ويحمى جلاديه من المحاكمة ، لتكون حقا للعهود التالية ، تمارسه اذا وجدت دليلا يثبت الجريمة ، ويدين الجانى .. ثم الجلادين الذين حوكموا وادينوا فى السبعينات ، فقد افرج عنهم بعد قليل ، بعفو صحى ، بعد ان تدهورت صحتهم من طول ما اكلوا من لحوم البشر ..

شكوك البداية ....

وربما لهذا السبب ، فإن كثيرين كانوا يشكون منذ البداية ، فى أن التحقيقات فى قضية تعذيب المتهمين فى قضايا الجهاد ، ستتحول حقا الى قضية تنظرها محكمة ، ويقف خلالها الجلادون فى قفص الاتهام .. فمنذ اللحظة الاولى ، بدا وكأن الجميع يتعاملون مع «التعذيب» باعتباره بعض الخدمات الاجتماعية التى تؤديها الدولة للمواطنين ، صحيح ان المحققين سجلوا محاضرهم اقوال المتهمين - الذين اصبحوا مجنيا عليهم - بما اصابهم من تعذيب ، لكن قليلا من هؤلاء الشاكين هو الذى أحيل الى الطب الشرعى ليثبت ما بهم من أصابات ، هى دليل الاتهام ، قبل ان يغير الزمن ملامحها .. ولم تتحرك نيابة امن الدولة لتفتح محضرا مستقلا بوقائع التعذيب ، فتستمع للشهود ، وتعرض الضباط والجنود الذين كانوا بالخدمة وقت حدوث التعذيب لكي يتعرف المجنى عليهم على الجلادين من بينهم ، واصمت كل الجهات اذانها فلم تسمع أنين الذين عذبهم الجلادون ، وتبددت فى التيه ، صرخات عنيفة ، اطلقناها على صفحات «الاهالى» تنبه الرأى العام الى ما كان يجرى انذاك خلف اسوار السجون ..

.. وحتى أثناء نظر القضية ، وبعد ان دفع معظم المتهمين بأنهم عذبوا ، ودفع بعضهم بأن ما أدلى من اعترافات هو اقوال غير صحيحة ، قالتها الكرابيج .. ولم تقلها ألسنتهم ، فقد ظلت النيابة العامة صامتة ، كأن التعذيب ليس جريمة وردت بالاسم فى الدستور ، وكأن هذا التعذيب لم يقع على متهمين كانوا من الناحية القانونية على ذمة النيابة ، أو كأن هذه الجريمة ، قد حدثت فى بلد اخر ، غير البلد الذى تتولى فيه النيابة بنص القانون والدستور دور الولاية على الدعوى العمومية .. ومنصب محامى الشعب !!

.. وحتى بعد أن أكدت حيثيات الحكم فى قضية الجهاد ، أن هناك تعذيبا وقع على المتهمين ، وأوصت بسرعة إتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحديد المسئولين عن هذا التعذيب على جميع المستويات ، فقد تجاهلت النيابة إشارة القضاء الى تقصيرها ، وتجاهلت توصيته بالتحقيق فى وقائع هذا التعذيب ، ولولا ان الحملة الصحفية الضخمة التى بدأتها «الاهالى» قد تحولت الى إستجواب قدمه إحد نواب المعارضة بمجلس الشعب ، لما أضطر وزير العدل اولهما ، للاعلان بأن التحقيق قد بدأ ليتحايل بعد ذلك بأنه ولايجوز مناقشة استجواب يدور حول وقائع هى محل تحقيق قضائى ..

وهكذا فتحت الحكومة ملف التحقيق فى قضية التعذيب لسبب واحد هو ان تهرب من الاستجواب أمام مجلس الشعب !

ولم يكن غريبا بعد هذا ، ان تكون اول ورقة فى ملف هذه القضية ، هى قرار بحظر النشر عما يجرى فى التحقيقات ، وكان منطقيا أن يستنتج بعض الناس ، ان هناك اتجاها يريد لهذه التحقيقات ان تظل بعيدة عن إهتمام الرأى العام ، وأن الرغبة فى قتل القضية بالصمت ، هى إحد مبررات قرار حظر النشر ، لكن اخرين غلبوا حسن النية ، وتابعوا الموقف فإذا بالشهور تمضى بعد الشهور ، والتحقيق مفتوح دون قرار بالتصرف فيه ، والجلادون طلقاء خارج القفص ، يمرحون فى أبهاء وزارة الداخلية ، ويتبخترون فى مكاتبها ، لم يصدر بحق احدهم قرار بالايقاف المؤقت عن العمل حتى ينتهى التحقيق ، ولم ينقل احدهم الى عمل اخر بعيدا عن التعامل مع المواطنين أو أستجوابهم ، وكلما سئل النائب العام ، اعتذر بأن البلاغات كثيرة ، والشهود مئات والمتهمون عشر مئات ، ولكد بأن التحقيق يأخذ مجراه ، وان قرار الاتهام سيصدر إن شاء الله ، وحسنوا النية منهولون لان قضايا أضخم من ذلك بما لايقاس ، وحققت خلال شهور ، واحيلت الى المحاكم ، وفيها - ايضا - مئات المتهمين والاف الشهود ، بينما قضايا التعذيب مقترحة منذ عامين .. وربما الى الابد !!

.. وفى بداية أغسطس الماضى ، قال النائب العام الحالى ، المستشار محمد عبدالعزيز الجندى ، لوفد من المحامين ، التقى به ، ان قرار الاتهام فى قضايا التعذيب ، سيعلن فى أواخر أغسطس ، وفسر التأخير فى إعداده ، بطبيعة التحقيق التى اقتضيت الاستماع لاقوال ألف ضابط وعسكرى ، وستمائة مبلغ غير الشهود !!

لكن أغسطس انتهى دون أن تصدر قرارات الاتهام .. ،

ولان الذين يعرفون المستشار «محمد عبدالعزيز الجندى» يقولون أنه رجل من النوع «الدوغرى» الحريص على أداء واجبات وظيفته ، كما رسمها القانون والدستور ، ويعرفون انه هو الذى اشرف على التحقيقات فى قضايا التعذيب ، حين كان مساعدا النائب العام السابق ، فقد ادهشهم هذا التسويف فى التصرف فى التحقيقات ، خاصة ، وأن هناك انباء مؤكدة ، تؤكد ان المستشار الجندى كان قد انهى التحقيقات بالفعل ، قبل ان يتولى منصب النائب العام ، الذى عارضت الحكومة ترشيحه له ، أمام المجلس الاعلى للهيئات القضائية !!

● ● فهل كان حماس النائب العام ، حين كان مساعدا ، لانهاء تحقيقات التعذيب ، سبب معارضة الحكومة لترشيحه لمنصبه الحالى !!

● ● وهل سبب التأخير فى إعلان هذه القرارات محاولة يبذلها النائب العام للتفاهم مع الحكومة حول توقيت إعلانه !!

● ● بصراحة أكثر : هل هناك ياترى مانعا «سياسيا» يحول بين النائب العام وبين إعلان قرارات الاتهام فى قضايا التعذيب !!

ذلك سؤال نرجو ان يجيب عنه النائب العام ، حتى لايستقر فى وجدان الناس ، ان كل المستحيلات يمكن ان تتحقق الا المستحيل الدائم ، وهو ان يقف الجلادون فى القفص ، أو أن تحاكم الحكومة أذرعتها الضارية ، ربما لانها واثقة ان محاكمة واحد منهم ستحول دون تفريخهم .. انذاك ستعجز عن الحكم بالعدل وهى بلا جلادين !!!!

صلاح عيسى

الإسكان والتليفزيون

بقدر ما سعدت عندما قرأت فى الصفحة الاولى من الجرائد القومية عن أن هيئة التليفزيون قد أفاقت أخيرا وأدركت أن قضية الاسكان ستكون « موضوع المناقشة » مساء يوم السبت الماضى ، فترقبت وإعتقدت أن مؤتمر الحزب الوطنى قد وجد الحل الشافى لمشكلة الاسكان وسوف يوفر للملايين المنتظرة برنامجا محددا وخطوات مدروسة متتالية لحل قضية الاسكان فى ضوء الخطة الخمسية القادمة ، بقدر ما حزنت لان القضية المطروحة للمناقشة ، جاءت هزيلة وتافهة إذ لا تعالج إلا جزئية لا قيمة لها إبتكرها وإستعرضها الوزير وكلفها الملاذ ، وهى هل تسلم الحكومة الشقق المعروضة تمليكا عن طريق أجهزة وزارة الاسكان هل تسلمها كاملة أم بدون تشطيبات ؟ .

تابعت الندوة والحوار بين جهابزة الجهاز الادارى والتشريعى فى مصر فإذ بالحوار ضحل ويوصل إلى نتيجة منطقية « قفشها » أحمد سمير مقدم البرنامج عندما سأل الوزير ، هل سيوفر ثمن وتكلفة التشطيبات المتملك فأجاب الوزير بالطبع لا لان المتملك سوف يدفعها وربما أكثر منها لانه هو الذى سيقوم بعمل التشطيبات على حسابه ومن ثم فالمتملك سيدفع المقدم للحكومة - وهو عادة مبلغ ضخم - ثم يعود لكى يدفع أيضا تكلفة التشطيبات أى أن الحكومة تحل المشكلة للقادرين وحدهم .

وكان طبيعيا أن يكون مجمل حوار وكيل أول الوزارة ثم رئيس هيئة التعاونيات ترديد لاقوال الوزير وإلا فقدا منصبهما .. ولكننى أحيى المهندس محمد محمود - والذى كان لديه الشجاعة ليختلف مع الوزير - رغم أنه يرأس هيئة قطاع عام .

فطالب الوزير بأن تسلم المساكن من النوع الشعبى بالتشطيبات تخفيفا عن آلام الناس البسطاء أو بمعنى أصح الفقراء .

وكان أجدر بالندوة أن تناقش : لماذا إضطر الوزير لان يسلم المساكن بدون تشطيبات ، ليعرف الناس أن أسعار المبانى فى إرتفاع مستمر نتيجة سوء تخطيط الوزارة والدولة لاسعار مواد البناء وأجور العمال وإرتفاع أرباح شركات المقاولات وسيطرتها على الاجهزة الحاكمة .

● ● ●

كان العيب الجوهرى فى الندوة أنها بين الفنيين ومن رجال الوزارة وحدهم وكان الاجدر أن يدعى للحوار بعض رجال الفكر ومندوب عن المتقلبين أو المتملكين - كما أسماهم السيد الوزير - خصوصا وأن وزير الاعلام كان قد وعد مجلس الشعب أن يدعى ممثلى الاحزاب المختلفة لمثل هذه الندوات . فإن ذلك هو أحد سبل إستمرار المسيرة الديمقراطية وحق موجود ومكفول فى كل دول العالم المتحضر والتى تأخذ بالتعددية .

ومن ثم فإننى أدعو هيئة التليفزيون أن تستمر فى طرح الاسكان «كموضوع للمناقشة» ولكن فى القضية الكلية وليس فى هذه الجزئية التى أثارت « زوبعة فى فنجان » فأقترح طرح المناقشة حول :

● هل سياسة تمليك المساكن مطلب شعبى أم رغبة حكومية من وزير الاسكان يرفضها كثيرون حتى من أعضاء الحزب الوطنى .

● ما هى خطة الوزارة لتوفير المساكن للملايين التى ليس لديها مدخرات أصلا ؟ فلا هى قادرة على دفع المقدمات التى تزيد يوما بعد يوم ولا هى قادرة على إستكمال التشطيبات الناقصة فى النظام المقترح .

● لماذا يتقاعس المواطنون الان عن شغل ما هو معروض من مساكن تمليك تقدمها المحافظات بالفعل ؟ وهل يعود ذلك لانه ليس هناك مشكلة إسكان أم لانهم غير قادرين على تحمل الاعباء الاقتصادية للسكن وفق النظام الحالى ومن ثم فما هو نظام توزيع هذه الشقق الحكومية وما الضمان لانها تصل إلى مستحقيها .

● كان سعر التكلفة للمتر المسطح من الاسكان الشعبى ١٠ جنيه عام ١٩٧٤ وزاد ليكون ٤٥ جنيه عام ١٩٧٩ ، وأصبح الان فى حدود من ١٢٠ جنيه إلى ١٥٠ جنيه ، ما هى خطة الوزارة للحد من الارتفاع الفلكى لتكلفة المبانى ، ثم ما هى الطريقة التى يمكن أن يتم بها التوازن بين الدخل والايجار أو الدخل وقسط التمليك فهذا هو مربط الفرس فى القضية كلها .

● وإذا كان فكر أغلب من حضروا الندوة يدور حول الموكيت والقيشانى الملون وورق الحائط والسيراميك ، فما هى نظرتهم إلى الطبقات الشعبية فى قاع المجتمع والتى تود أن تجد مأوى بدلا من العراء والكرتون والصفيح والمقابر .

إننى أتطلع لان يهتم بهذا الامر الوزير صفوت الشريف ويدعو إلى ندوة « حقيقية » من أطراف يعالجون العمق ولا يكتفون بالقشور .

د. ميلاد حنا

تبادل أطلاق النار

بقية ص ١

قالت قيادة قوة حفظ السلام بسيناء فى رفضها للطلب المصرى بمحاكمة جنود الفصيلتين المتهمين بالتجسس على الجيش المصرى لحساب إسرائيل ، إن القرائن التى ساقتها المؤسسة المصرية لا تصلح كأدلة قوية لقيام بعض أفراد قوة حفظ السلام بالتجسس لحساب إسرائيل ، وأن الامر ، كما تراه قيادة القوة المتعددة الجنسيات ، لايعدو كونه نوعا من الحساسية الزائدة من الجانب المصرى إزاء إسرائيل ، وقوة حفظ السلام التى تؤدى مهامها بكفاءة ونجدة ومثالية - على أرض سيناء .

ووصفت قيادة قوة حفظ السلام الاتهامات المصرية لجنود قوة حفظ السلام الـ ٢٨ ، التى حجبت أسماؤهم ، بالتجسس لحساب إسرائيل بأنه نوع من «الشطط غير المسئول» فى محاولة للتأثير على أفراد قوة حفظ السلام والضغط على قيادتها لمنعها من الاستمرار فى مباشرة عملها وفقا لإتفاقية السلام وملحقها العسكرى من جانب مصر لكى تتوقف القوة التى نذرت نفسها من أجل الحيلولة دون إشتعال الحرب مجددا بين مصر وإسرائيل عن رصد الخرق المتتالى من جانب مصر لإتفاقية السلام والتمويه على التكثيف الحاد والمستمر للتواجد العسكرى المصرى فى سيناء ، والتشر السلاح فيها بالمخالفة للملحق العسكرى .

وإختتمت قيادة قوة حفظ السلام ردها على الطلب المصرى بالتأكيد على أن إجراء التحقيقات مع أى من أفراد قوة حفظ السلام هو إختصاص أصيل لقياداتها لاتسمح لاخرين بمنازعتها فيه ..

صدرت هذا الشهر عدة قرارات اقتصادية الهدف منها حسب التصريحات الرسمية ترشيد الواردات وتشجيع الصادرات وحفز الاستثمار والانتاج المحلى ، وعموما الاصلاح الاقتصادى دون المساس بتكلفة معيشة محدودى الدخل . وقد تضمنت هذه القرارات :

(١) حساب القيمة الاستيرادية للسلع على أساس سعر الدولار ١٣٥ قرشا بدلا من ٧٠ قرشا . وذلك لاغراض تقدير الضريبة الجمركية .

(٢) الغاء لجان ترشيد الاستيراد واحلال عدد من القوائم السلعية محلها ، منها قائمة تحتوى على ٢١٠ سلعة محظور استيرادها ، والباقى قوائم تخضع لفئات جمركية متدرجة الارتفاع

(٣) الغاء جانب من الاعفاءات الجمركية حيث كان ٤٠٪ من الواردات معفى لسبب أو لاخر .

(٤) تعميم اخضاع المشروعات الاستثمارية والشركات المساهمة والشركات المقامة فى المدن الجديدة وماليها لضريبة جمركية رمزية بسعر ٥٪ على وارداتها من الالات والمعدات والاجهزة اللازمة لانشائها ، بدلا من ١٠٪ لبعض هذه المشروعات فيما سبق .

(٥) تيسير اجراءات التصدير

ايجابيات :

الايجابى والسلبى فى قرارات أغسطس الاقتصادية

الجنيه لن يتحسن والميزانية لن تستفيد كثيراً ..

التراجع عن الإعفاءات مازال هامشيًا

و زيادة الجمارك لن تحد من استيراد القادرين

ابراهيم العيسوى

ونبدأ تقييمنا لهذه القرارات بذكر عدد من الجوانب الايجابية الهامة التى تعتبر استجابة محدودة لخطوات سبق ان طالبنا بها ، كما طالبت بها بعض احزاب المعارضة وفى مقدمتها حزب التجمع وهى :

أ - اعتراف الدولة بعدم كفاية الاجراءات السعرية لتخفيض الواردات ، وضرورة حظر استيراد بعض السلع حظرا كاملا لوقف تدفقها إلى الاقتصاد المحلى .

ب - تراجع الدولة ولو بصفة جزئية عن سياسة الاعفاءات فيما يتعلق بالضرائب الجمركية ، وقيامها بتضييق نطاق تطبيق هذه الاعفاءات بعض الشيء .

جـ - اقرار الدولة بحاجة الانتاج المحلى إلى الحماية من المنافسة الاجنبية ، وهو مبدأ كان محل هجوم شديد من قبل . ولكن يبدو ان ظروف الركود التى يمر بها الاقتصاد المصرى وضغوط رجال الاعمال كانت الدافع العملى وراء تغيير الحكومة لموقفها من مبدأ الحماية .

وبرغم هذه الايجابيات ، فاننا لانتوقع ان يكون للقرارات الاقتصادية الجديدة اثر سريع أو ملموس فى اصلاح لاحوال الاقتصاد المصرى . ويهمنا بوجه خاص ابراز الاثار المتوقعة لهذه القرارات على :

- عجز ميزان المدفوعات والقيمة الخارجية للجنيه

- عجز الموازنة العامة للدولة

- الاسعار وتكلفة معيشة الطبقات الشعبية

■ الاثر على ميزان المدفوعات وقيمة الجنيه .

لتقييم اثر القرارات الجديدة على ميزان المدفوعات وسعر الجنيه المصرى بالنسبة للعملات الاجنبية ، ينبغى ان ننظر فى الاثار المحتملة على كل من الواردات والصادرات .

فيما يتعلق بالواردات ليس من المتوقع ان تؤدى القرارات الجديدة إلى انخفاض سريع ومحسوس فى الواردات ، أو فى معدل تزايدها . وأسباب ذلك عديدة منها :

(١) ان قائمة السلع المحظور استيرادها تضم سلعا لم تكن تمثل غير نسبة صغيرة من الواردات باعتراف وزير الاقتصاد .. وفى كل الاحوال فسوف يظل من الممكن الحصول على هذه السلع عن طريق بورسعيد ، وكذلك من خلال تجارة الشنطة التى يتوقع لها ان تنشط كثيرا .

(٢) ان فئات التعريفة الجمركية التى وصفت بانها «مانعة» للاستيراد ، لاتبدو مرتفعة بالقدر الكافى الذى يجعلها تقلل من استيراد السلع المعنية إلى درجة تقرب من المنع . فقد ذكر ان اعلى سعر للضريبة الجمركية هو ١١٠٪ وفى قول اخر ١٦٠٪ وفى قول ثالث ١٧٥٪ وحتى لو أخذنا بالنسبة الاخيرة فلانعتقد انها يمكن ان تؤدى إلى تخفيض جذرى فى واردات السلع التى تطبق عليها خصوصا فى ظل التفاوت الشديد فى توزيع الدخل فى مصر ووجود فئات ذات قوة شرائية بالغة الارتفاع لن يعوقها ارتفاع السعر عن الاستمرار فى طلب السلع المستوردة

(٣) ارتباط جانب كبير من الواردات بنظام الاستيراد دون تحويل عملة ، وطالما امكن للمستورد ان يجد النقد الاجنبى اللازم للاستيراد فسوف يستمر فى الاستيراد اعتمادا على طلب الشريحة الاجتماعية ذات الدخول المتضخمة من الانشطة الطفيلية وما فى حكمها

(٤) ان جانبا كبيرا من الطلب على الواردات غير مرن ، أى لاتتأثر الكمية المطلوبة منه كثيرا بارتفاع السعر . وهذا الجانب يشمل السلع الضرورية للاستهلاك الاساسى ومستلزمات الانتاج المستوردة والمكون الاجنبى للاستثمار المحلى (آلات ومعدات وأجهزة .. الخ)

وفى مثل هذه الظروف لايجدى فى احداث خفض ملموس فى الواردات غير الاخذ بالرقابة الكمية على الواردات ، أى تحديد كميات السلع التى تتطلب ظروف الانتاج وبرامج الاستثمار استيرادها من الخارج ، وذلك بعد مراجعة خطط الانتاج والاستثمار لتخفيض المكون الاجنبى لها إلى أدنى حد ممكن . هذا بالاضافة إلى الغاء نظام الاستيراد دون تحويل عملة واعداد ميزانية موحدة للنقد الاجنبى مع فرض الرقابة على الصرف . واخيرا مراجعة وضع المدينة الحرة فى بورسعيد حتى لاتظل تؤدى دور الطابور الخامس فى الاقتصاد المصرى وتفسد كل ضوابط توضع لاصلاح حاله

اما فيما يتعلق بالصادرات (مصدر النقد الاجنبى) فان تيسير اجراءاتها أمر مستحب . ولكن المشكلة فى تشجيع الصادرات لاتكمن بالدرجة الاولى فى الاجراءات والقيود البيروقراطية . وانما تتمثل المشكلة فى توفير كميات معقولة من السلع القابلة للتصدير ، ورسم سياسة تسويقية فعالة وتحديد واقعى للأسواق التى يمكن اختراقها بسهولة نسبية . أى ان الامر يتطلب رسم سياسة انتاجية تضمن تحقيق فائض معقول من سلع يمكن تصريفها فى الاسواق التى يمكن لمصر دخولها والتنافس فيها مع الاخرين وكفانا ما تعلمناه من دروس من انتاج فراولة لم نتمكن من تصديرها لاسباب سبق ان شرحناها وشرحها غيرنا .

وفى هذا المجال تعتبر اعادة العمل بنظام الاتفاقات الثنائية للتجارة والدفع مع بلدان الكتلة الاشتراكية والدول الافريقية والاسيوية من الخطوات الهامة على طريق استعادتنا بعض الاسواق التى كنا قد نجحنا فى غزوها وتثبيت اقدامنا فيها قبل الاخذ بسياسة الانفتاح كذلك يعتبر التنسيق والانتاج المشترك مع بعض هذه الدول وتبادل المنتجات من المشروعات المشتركة امرا حيويا لدعم سياسة الاعتماد على النفس والاعتماد المتبادل فيما بين الدول النامية بدلا من اعتمادها من طرف واحد على الدول الكبرى .

بناء على ماتقدم فاننا لانعتقد ان القرارات الخاصة بالاستيراد والتصدير تكفى وحدها لخفض الاستيراد أو لزيادة الصادرات ومن ثم فهى لاتكفى لاصلاح العجز فى ميزان المدفوعات ووقف التدهور فى قيمة الجنيه المصرى بالنسبة للدولار وبقية العملات الاجنبية وهكذا فان هذه الاجراءات لاتعدو فى حقيقة الامر ان تكون :

(أ) وسيلة لجباية قدر اضافى من الاموال دعما للموازنة العامة للدولة .

(ب) ولعل هذا هو الاعتبار الاهم تعد الاجراءات الخاصة بالاستيراد (وخصوصا اعتماد سعر مجمع البنوك التجارية فى تقييم الواردات) استجابة جزئية لمطلب قديم لصندوق النقد الدولى وهيئة المعونة الامريكية وهو مطلب توحيد لاسعار الصرف فى الاقتصاد المصرى .

■ الاثر على الموازنة العامة للدولة .

لقد قدرت الحكومة الزيادة المتوقعة فى ايراداتها بعد تطبيق القرارات الاقتصادية الجديدة بمبلغ ٥٠٠ مليون جنيه . وبالطبع فان قيام الحكومة بخفض لاسعار الضريبة الجمركية والضريبة على الاستهلاك على بعض الواردات قد خفض من الحصيلة المتوقعة . ولكن هذا كان اجراء ضروريا للحد بعض الشيء من الارتفاع الناتج فى الاسعار غير ان الحصيلة تبدو ضئيلة فى ضوء ما أعلن من أن ٤٠٪ من قيمة الواردات كانت معفاة من الضرائب الجمركية . فهذه الواردات المعفاة تصل قيمتها إلى ٣,٦ مليار جنيه . ولو افترضنا ان المعدل المتوسط للضريبة الجمركية هو ٣٠٪ فقط لكانت الحصيلة المتوقعة أكثر قليلا من مليار جنيه وهكذا فمن الواضح ان التراجع فى سياسة الغاء الاعفاءات الجمركية هو تراجع جزئى ومحدود ومازالت نسبة كبيرة من الواردات معفاة .

وعموما فليس من الواضح ان كان مبلغ الخمسمائة مليون جنيه يمثل اضافة اجمالية لم اضافة صافية إلى الموارد العامة السيادية اذ ليس من المعروف مثلا ما اذا كان قد تم خصم الخفض فى الايرادات الذى سينتج عن تعميم معاملة شركات الانفتاح وشركات المساهمة وغيرها بسعر ٥٪ على وارداتها من الالات والمعدات والاجهزة بدلا من سعر ١٠٪ الذى كان يطبق على البعض منها فقط .

ومن جهة أخرى يجب ملاحظة ان الاجراءات الاخيرة لن يقتصر مفعولها على زيادة الايرادات فمن المحتمل أيضا ان تتسبب فى زيادة بعض بنود الانفاق فى الموازنة نتيجة لارتفاع اسعار بعض السلع التى تشتريها الهيئات والمصالح الحكومية بعدما لارتفعت الضريبة الجمركية المفروضة عليها وليس من المستبعد كذلك ان ينخفض الفائض المحول إلى الموازنة العامة من ارباح شركات القطاع العام نتيجة ارتفاع مستلزمات الانتاج المستوردة والغاء الاعفاء الجمركى عند بعض الواردات .

وهكذا فليس من السهل التعرف على حجم الاضافة إلى الموارد العامة التى ستترتب على هذه الاجراءات وليس من الصواب افتراض ان عجز الموازنة العامة للدولة سينخفض بمقدار الخمسمائة مليون جنيه التى وردت فى التصريحات الرسمية وعموما فان مواجهة العجز فى الموازنة - وهو اجراء ضرورى لمحاربة التضخم - يتطلب مراجعة جذرية وشاملة لجانبى الموازنة ففى جانب الايرادات يتطلب الامر العمل على زيادتها من خلال مراجعة الاعفاءات الضريبية وغيرها من صور دعم الاغنياء وكذلك عن طريق مكافحة التهرب الضريبى والتوسع فى فرض الضرائب على الاستهلاك الكمالى وفى جانب الانفاق يتعين السعى لتنفيذ برنامج جاد للتقشف فى النفقات العامة بما فى ذلك الاستثمارات كما يتعين الغاء الاجهزة التى لاتفيد فى شيء أو تكرر عمل غيرها مثل مجلس الشورى والمجالس القومية المتخصصة .. الخ .

■ الاثر على الاسعار

لقد سعت الحكومة - كما تفيد التصريحات - إلى تجنب الارتفاع الشديد فى الاسعار بفرض تعريفة جمركية مخفضة على السلع الاساسية للاستهلاك الشعبى (فى حدود ١٪) وكذلك بخفض بعض فئات التعريفة الجمركية والضريبة على الاستهلاك على بعض السلع الاخرى بدرجات متفاوتة وليس بمقدار النصف فى كل الحالات كما قيل . والسؤال هو : هل يكفى ذلك لتفادى الارتفاع فى تكلفة المعيشة بالنسبة للطبقات الشعبية ؟

الواقع ان الاجراءات سوف تسفر عن ارتفاع فى اسعار العديد من السلع والخدمات وليس فقط السلعة المستوردة فالاقتصاد كيان متشابك وما يجرى فى جانب منه لايلبث ان يظهر اثره على بقية الجوانب . وهكذا فالقدر من الارتفاع فى اسعار الواردات التى لاتمثل سلعا اساسية فى استهلاك الطبقات الشعبية سوف ينتقل بالضرورة إلى هذه الطبقات نتيجة لقدرة اصحاب الاعمال وغيرهم من الاغنياء على نقل عبء ارتفاع الاسعار إلى المتعاملين معهم من المستهلكين النهائيين .

وهكذا ستضيف هذه الاجراءات حتما إلى الارتفاع فى الاسعار الذى يحدث تلقائيا بفعل التضخم الذى تصر الحكومة على انكار وجوده . فالحكومة تقول ان معدل التضخم فى حدود ٧,٥٪ أو ١٠٪ على أكثر تقدير . بينما تقدره الهيئات الدولية بما لايقل عن ٢٥٪ والواقع ان معدل التضخم قد يصل إلى ٤٠٪ أو ٥٠٪ بعد الارتفاعات المتواصلة فى الاسعار هذا العام (بدءا من رسوم تراخيص القيادة والسيارات ومرورا باسعار خدمات المرافق العامة من مياه وكهرباء وتليفونات ومواصلات وانتهاء بأسعار البنزين والسلع غير المسعرة فى القطاع الخاص) هذا فى الوقت الذى لم تزد فيه نسبة ارتفاع بند الاجور والمرتبات فى الموازنة العامة للدولة عن ٦٪ .

وهكذا فان الحكومة تلقى بالمزيد من الوقود على نار التضخم فتزيدها اشتعالا . هذا فى الوقت الذى تقلص فيه الدعم ولم تعد تتحمل فيه ميزانيات الفقراء ومحدودى الدخل اية اعباء اضافية وفى مثل هذه الظروف لايكفى عدم المساس باسعار السلع التى تستهلكها الطبقات الشعبية - بفرض صحة ذلك - ولكن يتطلب الامر مقابلة هذه الزيادة فى اعباء المعيشة بزيادة مناسبة فى دخول الطبقات الشعبية سواء فى صورة مباشرة بزيادة الدخول النقدية أو فى صورة عينية بزيادة مخصصات دعم استهلاك هذه الطبقات بدلا من الجور عليه بدعوى ترشيده كما يتطلب الامر سياسة صارمة لمواجهة التضخم . ونقطة البدء هنا هى الاعتراف بالمعدلات الحقيقية للتضخم من جانب الحكومة ثم التصدى للتضخم المستورد من خلال التقييد الكمى للاستيراد وتنظيم التعامل فى النقد الاجنبى وكذلك امتصاص القوة الشرائية الاضافية لدى الاغنياء الجدد من خلال الاجراءات الضريبية ومكافحة التهرب الضريبى ومعالجة عجز الموازنة على النحو الذى سبقت الاشارة اليه . على ان يتم ذلك - وهذا امر هام للغاية - فى اطار سياسة متكاملة للاسعار والاجور وكافة الاشكال الاخرى للدخول من جهة وفى اطار خطة استثمارية وانتاجية تدعم الاعتماد على الذات بالفعل لابمجرد القول من جهة اخرى .

خلاصة ماتقدم هو ان الاجراءات الاقتصادية الاخيرة برغم ماتحتويه من نقاط ايجابية قد تنجح فى جباية بعض الضرائب الاضافية وتوفير بعض الحماية للبضاعة المحلية وقد تنجح فى ارضاء صندوق النقد الدولى والولايات المتحدة الامريكية ورجال الاعمال بالاستجابة إلى مطلب توحيد سعر الصرف والاخذ بنظام القوائم الاستيرادية وتخفيف درجة التدخل الادارى فى توجيه الاقتصاد ولكن نظرا لكونها لجراءات جزئية وهامشية لاتتصدى لجوهر المشكلات التى يعانى منها الاقتصاد المصرى بل ولاتعترف ببعضها مثل مشكلة التضخم فانها لن تنجح فى علاج عجز ميزان المدفوعات أو عجز الموازنة وسوف ترهق الطبقات الشعبية بمزيد من الاعباء وتزيد نار التضخم اشتعالا . ويصبح من اللغو الفارغ اعتبارها خطوة على طريق الاصلاح الاقتصادى والمالى الشامل الذى يتطلب أول ما يتطلب سلطة سياسية جديدة تنحاز بشكل واضح للطبقات الشعبية وتسعى لتلبية احتياجاتها الاساسية وتتوجه إلى ذلك فى مسعى حثيث لدعم الاعتماد على الذات وتحرير الارادة الوطنية من قيود التبعية .

ألفاظ ومعان :

الثـــورة

يقرن كثير من الناس مفهوم الثورة بأسلوب العنف الدموى . وهم بذلك يخلطون الغاية بالوسيلة وينفون ضمنا إمكان أن تقع ثورة بلا عنف . وربما ساعد على إنتشار هذا الوهم حقيقة أن الثورات الكبرى فى التاريخ تميزت بقدر كبير من العنف : الثورة الفرنسية ، الثورة الامريكية ، الثورة الروسية ، الثورة الصينية . وقد يساعد على تأكيد هذا المعنى فى الذهن العربى أن فعل ثار يثور يفيد كما ورد فى المعاجم القديمة الهيجان والشدة .

ولكن الحقيقة العلمية غير ذلك . ففى لغة العلوم تفيد كلمة الثورة معنى قريبا من الطفرة . معنى التغيير الكيفى (أو النوعى) . وفى الفيزياء نعرف أن للماء حالات ثلاث : الجمود ، والسيولة ، والغازية . والانتقال من حال منها إلى الاخرى محكوم بدرجة الحرارة . وأى تسخين للماء تغير كمى . فى حين أن الدرجة المائة ثورة لان الماء يتحول عندها إلى بخار . وبالمثل يقال فى علم الاحياء أن المراهقة ثورة حيث أنها تنقل الانسان من الطفولة إلى حال الفتوة التى تكتمل فيها عناصر الانوثة أو الرجولة . كذلك تعنى الثورة فى العلم الاجتماعى إنتقال السلطة فى المجتمع من طبقة أو تحالف طبقى معين إلى طبقة أخرى أو تحالف طبقى آخر . ولا تستقر تلك الظاهرة دون تغير مقابل فى أساليب الانتاج والمبادلة (أى الاقتصاد) وفى العلاقات الاجتماعية والاوضاع الحضارية . ومن ثم تكون الثورة عملا واعيا ومنظما تحكمه قيم ومبادىء معينة وله قيادات معروفة وكادر مناضل ومدرب وجماهير تعتقد أن إعلاء تلك القيم والمبادىء عن طريق تغيير الطبقة الحاكمة خير للناس . ومن ناحية أخرى لا تنجح الثورة وتستقر لها الامور إلا بمشاركة واسعة ومساندة قاطعة من الاغلبية الكبرى من الجماهير الشعبية . وبالتالى تكون الثورة عملا ديمقراطيا . وحتى فى حالة الحرب الاهلية أو حرب التحرير الوطنى كان النجاح دائما مقترنا بمشاركة أوسع للجماهير الشعبية .

وخير مثل لذلك ما جرى فى فيتنام ، وجرى قبلها فى الصين .

وبهذا يمكن أن نميز الثورة عن الانقلاب . فالانقلاب عمل معزول عن الجماهير ، كثيرا ما يكون تعبيرا عن صراع بين فئات أو أقسام مختلفة من الطبقات المسيطرة وإن رفع أصحابها شعارات ثورية تضليلا للجماهير وسعيا لكسب تعاطفها . كذلك تختلف الثورة جذريا عن كل أعمال العنف التى لا تحظى بالتأييد الجماهيرى العريض والتى لا تنجح عادة فى إحداث أى تغيير إيجابى فى الاوضاع السياسية والاجتماعية . وأخيرا من الوارد أن تتم الثورة دون أن تضطر إلى ممارسة العنف على نطاق واسع . فالثوريون ليسوا هواة قتل وتدمير . إنهم على العكس أكثر الناس إنسانية وحبا للسلام .

ألا تراهم يقبلون أغلى التضحيات فى نضالهم من أجل الاغلبية المحرومة المقهورة المستغلة ؟ .

وكانت الامبريالية والرجعية فى كل الثورات التى صاحبها قتال هى التى بدأت بإستخدام العنف ضد المناضلين والشعوب المقهورة فى حروب التحرير ، وضد الطبقات المستغلة فى الحروب الاهلية فى الثورة الفرنسية والثورة الروسية . بل لقد واجهت كل من الثورتين حروب تدخل من دول أجنبية .

أكتب كل ذلك لكثرة ما سمعت الناس يقولون أن مصر مهددة بثورة . وأقول أن الظروف الموضوعية والذاتية للثورة ليست متحققة . وبالتالى فإن ما نخشاه هو الهبة الجماهيرية التى تعبر عن السخط وقد تلجأ إلى التدمير والتى تنتهى بعد يومين أو ثلاثة أمام سلطة دكتاتورية قمعية غشوم . ذلك أن الهبة الجماهيرية لا تتحول إلى ثورة إلا إذا كانت الجماهير تتبنى أهدافا واضحة وتقبل بقيادة محددة تسيطر على كوادر منظمة . فهل يدرك من بيدهم أمور الوطن السياسية والاقتصادية حقيقة الاخطار ؟ .

إسماعيل صبرى عبد الله

هكذا من الأصل

بعد إسكو والمحلة

عمال كفر الدوار يطالبون الحكومة باحترام القنوات الشرعية وتنفيذ أحكام القضاء

فى خطابه الذى افتتح به أعمال المؤتمر الرابع للحزب الوطنى قال الرئيس مبارك «إن القنوات الشرعية ميسرة أمام كل مواطن للتعبير عن رأيه ، والقانون يحمى كل ممارسة شرعية» فهل لم يسلك عمال إسكو القنوات الشرعية حين مضوا يطالبون بحقهم فى أيام الراحات الاسبوعية مدفوعة الاجر ؟! .

● تحقيق :
ثروت سرور

لقد صدر لعمال إسكو فى ٦ يونيو ١٩٨٤ حكما قضائيا ينص على حقهم فى أيام الراحات الاسبوعية مدفوعة الاجر لكن الشركة ركبت رأسها وبدلا من أن تنفذ الحكم لجأت الى محكمتى الاستئناف ثم النقض اللتان أيدتا الحكم لصالح العمال ، ومع ذلك ظل الاصرار على عدم التنفيذ

وبعد إضراب إسكو بدأ عمال شركة المحلة يطالبون بتنفيذ الحكم الصادر لصالح عمال إسكو عليهم ،

واليوم يجىء دور عمال كفر الدوار للمطالبة بحقهم فى أيام الراحات الاسبوعية مدفوعة الاجر وننصح كل من يهمه الامر أن المماطلة ليست هى الحل المناسب لان الطبقة العاملة فاض بها الكيل ولم تعد قادرة ولا صابرة على إحتمال سياسات الحزب الوطنى المعادية للمنتجين

«المغالطة !»

ويشرح سيد محمد أبوزيد عضو اللجنة النقابية لعمال غزل كفر الدوار المغالطة التى حدثت للعمال فيقول :

قبل التأميم كانت جميع مصانع مصر تعمل بنظام الاجر اليومى ، ومنذ سنة ١٩٦٤ بدأت بعض الشركات فى تحويل هذا النظام الى نظام المرتب الشهرى ، وتم حساب السنة ٣٦٦ يوما منها ٥٢ يوما جمعه يكون الباقى ٣١٤ يوما هى أيام العمل الفعلية ، وبقسمتها على ١٢ يصبح الشهر ٢٦ يوما أى ١٨٢ ساعة .. لكنهم عندما أرادوا أن يحسبوا الشهر ٣٠ يوما أى ٢١٠ ساعة بدلا من ٢٦ يوما أى ١٨٢ ساعة هنا بالضبط حدثت المغالطة ، وذلك لانهم أضافوا الايام الاربعة دون أن يضيفوا أجرها للمرتب أى أنهم جعلوا أجر الثلاثين يوما هو نفسه أجر الستة وعشرين يوما دون زيادة مليم واحد !!

«القانون ١٣٧»

ويستطرد سيد محمد أبوزيد قائلا :

فى علم ١٩٧٧ ورد من مكتب وزير الصناعة لشئون مجلس الشعب خطاب موجه الى رئيس مجلس إدارة شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار بشأن العريضة رقم ١١٩١ الواردة لوزير الصناعة بضم أيام الجمع الى مرتبات العاملين ، وبصدور القانون ١٣٧ لسنة ١٩٨١ والمعدل بالقانون ٣٣ لسنة ١٩٨٢ إعتبارا من ١٩٨٢/٥/١٩ أصبح من حق العمال الذين كانوا يتقاضون أجورهم على أساس ٢٦ يوما أى ١٨٢ ساعة أن يضاف الى مرتباتهم أجر ٤ أيام أى ٢٨ ساعة هى أيام الراحات الاسبوعية ، وذلك تطبيقا للمادة ١٣٧ من القانون ١٣٧ لسنة ١٩٨١ والتى تقول بالنص «يجب على المنشآت التى لا يسرى عليها حكم الاغلاق الاسبوعى أن تنظم مواعيد العمل بها بحيث يحصل كل عامل على راحة أسبوعية لا تقل عن ٢٤ ساعة متصلة بعد ٦ أيام عمل متصلة على الاكثر . وتكون الراحة الاسبوعية فى جميع الاحوال مدفوعة الاجر» .

لكن القانون ١٣٧ لم ينفذ مما دعا النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج بالجمهورية أن تتقدم الى مديرية القوى العاملة بمحافظة القاهرة تطلب حل النزاع القائم بين شركة المحلات الصناعية للحرير والقطن «إسكو» وبين العاملين بها والخاص بعدم إستجابة إدارة الشركة لتطبيق القانون ، ولما تعثرت التسوية الودية أحيل النزاع الى التحكيم وقد قررت هيئة التحكيم أحقية العاملين بالشركة المحتكم ضدها فى إحتساب الراحة الاسبوعية مدفوعة الاجر إعتبارا من ١٩٨٢/٥/١٩ مع ما يترتب على ذلك من اثار وفروق مالية وألزمت الشركة المحتكم ضدها بالمصروفات وأتعاب المحامين .

وقد صدر هذا القرار فى جلسة الاربعاء ١٩٨٤/٦/٦ بمحكمة إستئناف القاهرة دائرة ١٠ تحكيم إلا أن الشركة أصرت على موقفها وطعنت فى الحكم ، وفى جلسة ١٩٨٥/١٢/٢٩ قضت محكمة النقض ببطلان الطعن وأيدت الحكم الصادر لصالح العاملين بإحتساب أيام الراحات الاسبوعية مدفوعة الاجر ، وبالرغم من ذلك لم تستجب ادارة الشركة للتنفيذ مما تسبب فى إندلاع أحداث إسكو .

«مسألة سياسية !!»

ثم يتساءل سيد محمد أبوزيد قائلا :

أين هى إذن تلك القنوات الشرعية التى يقولون أنها مفتوحة وميسرة أمام المواطنين ؟! لقد عجزت النقابة العامة للغزل والنسيج كما عجز الاتحاد العام للعمال عن إجبار وزير الصناعة على إصدار أوامره بتنفيذ الحكم القضائى فاضرب عمال اسكو ، وحدث التداعى بإضراب عمال المحلة ،

«كتاب الوزير»

ويضيف محمد مزيكا العضو المستقيل من اللجنة النقابية لشركة غزل كفر الدوار !

لقد بعث وزير الصناعة بكتاب الى رئيس مجلس إدارة هيئة القطاع العام للغزل والنسيج والملابس يطلب منه إتخاذ اللازم نحو تسوية أجور العاملين بالشركات التى تشرف عليها هيئة القطاع العام للغزل والنسيج والملابس والذين تعالج أجورهم على أساس ٢٦ يوما والمعروفين بعمال اليومية ١٨٢ ساعة أو أى مسميات أخرى ، وذلك بإضافة أجر يومين الى أجورهم الاساسية إبتداء من ١٩٨٦/٧/١ ثم يومين اخرين إعتبارا من ١٩٨٧/٧/١ على أن يراعى عدم تطبيق هذا على شاغلى وظائف الادارة العليا ، ويراعى الاخذ فى الاعتبار عدم تجاوز نهاية مربوط الدرجة المالية التى يشغلها العامل وألا يترتب على هذه الزيادة فى الاجور الاساسية أى زيادة فى الاجور المتغيرة أو الاضافية أو متوسط أجر الساعة الاساسى ، وأيضا عدم صرف أية فروق مالية عن أى فترة سابقة على تاريخ بدء التنفيذ ، كما طلب الوزير موافاته خلال أسبوع بالعبء المالى الاضافى نتيجة للتنفيذ بالنسبة لكل شركة على حده محددا به عدد العمال الذين تنطبق عليهم هذه التسوية .

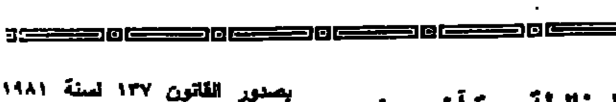
«بخلاء ولكن كرماء !!»

ويقول مصطفى الصلتى رئيس قسم بإدارة المشتريات بغزل كفر الدوار :

من رأيى أن كتاب وزير الصناعة الى رئيس مجلس ادارة هيئة القطاع العام للغزل والنسيج والملابس قد أهدر حق العمال الذين إنتهت مدة خدمتهم إما بسبب الاحالة الى المعاش أو المعاش المبكر أو الوفاة حيث أعطى للعمال الموجودين بالخدمة الحق فى أجر يومين هذا العام ، وأجر يومين فى العام المقبل ونسى تماما العمال الذين انتهت مدة خدمتهم لاى سبب مما ذكرنا . أيضا تعمد الكتاب اهدار حق شاغلى وظائف الادارة العليا مع أنهم قبل أن يصلوا الى هذه الوظائف كانوا قد أفنوا أعمارهم فى الوظائف الدنيا بأجور كانت ومازالت تعالج على أساس ٢٦ يوما . ثم هو أخيرا قد تجاهل حكم المحكمة الذى قضى بصرف الفروق المالية من ١٩٨٢/٥/١٩ كما قضى بصرف أجور الايام الاربعة دفعة واحدة وليس على سنتين ، وتأسف لانه حينما يكون الامر متصلا بحقوق الطبقة العاملة يكون البخل الشديد والحديث الذى لا ينتهى عن الازمة الاقتصادية التى تستوجب ترشيد الانفاق وشد الاحزمة على البطون . أما عندما يكون الامر متصلا بمطالب الانفتاحيين كإعتراضهم مثلا على تحصيل الضريبة من المنبع أو فى طلب المزيد من التسهيلات والاعفاءات الضريبية والجمركية يكون الاغداق والكرم بلا حدود وبينما يتكتل الانفتاحيون فى جمعيات وإتحادات تدافع عن مصالحهم نجد النقابات الصفراء تخون مصالح الطبقة العاملة وتتخاذل فى واجب الدفاع عنها .

د . على لطفى — سعد محمد أحمد — زكى بدر

● ضفدع الحزب الوطنى يهدد العمال ويطالبهم بالتخلى عن مطالبهم



● سعد محمد احمد يماطل ويهدد العمال بالاستقالة من الوزارة !!

«المغالطة مرة أخرى !»

ويقول ابراهيم موسى سعده العامل بشركة مصر للغزل والنسيج :

بالرغم من أن وزير الصناعة قد أرسل كتابه لكافة شركات قطاع الغزل والنسيج والملابس على أساس أن المشكلة عامة فى جميع الشركات ، وطلب حصر أسماء العمال المستفيدين وموافاته خلال أسبوع بالعبء المالى الذى سيترتب على ذلك إلا أننا لاحظنا فى الايام الاخيرة للاسف الشديد أن بعض قيادات اللجنة النقابية بشركة مصر لغزل كفر الدوار أخذت تبث اليأس فى نفوس العمال كما أخذت على عاتقها مسئولية أن تشيع بينهم أن التسوية ليست من حقهم بدعوى أنهم يحاسبون على أساس ٣٠ يوما أى ٢١٠ ساعة لاعلى أساس ٢٦ يوما أى ١٨٢ ساعة . وقد سبق للزميل سيد محمد أبو زيد أن كشف فساد هذه الدعاوى وأوضح كيف أنهم حين بدأوا تحويل العمال من نظام الاجر اليومى الى نظام المرتب الشهرى قد أضافوا ٤ أيام فعلا الى ٢٦ يوما لكن دون أن يضيفوا لها أجرا فى المرتب .

«سلاح الاضراب»

ويقول عبد المجيد أحمد عضو مجلس ادارة مواد الصباغة والكيماويات بكفر الدوار :

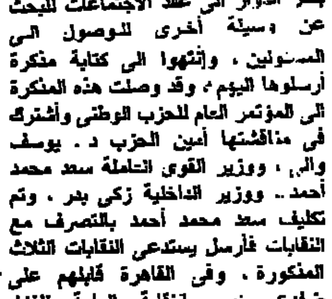
بصدور القانون ١٣٧ لسنة ١٩٨١ والمعدل بالقانون ٣٣ لسنة ١٩٨٢ يكون قد صدر لاول مرة فى تاريخ التشريع العمالى بمصر نصا على حق العمال فى الراحة الاسبوعية مدفوعة الاجر وهو ما يؤكد تخلف تشريعات العمل وعجز الحركة النقابية المصرية عن السعى لاقرار حقوق العمال ، بل والاخطر من ذلك أنه عندما صدر هذا التشريع التزمت التنظيمات النقابية الصمت ولم تتحرك لتنفيذ القانون

وبالرغم من أن قانون العمل ١٣٧ لسنة ١٩٨١ يتضمن فى الفصل الثانى من الباب الرابع عقود واتفاقيات العمل الجماعية التى تتيح للتنظيم النقابى حقوقا قانونية فى عقد اتفاقيات عمل جماعية مع جهات الادارة وأصحاب الاعمال إلا أن التنظيم النقابى المصرى لايستخدم هذه الحقوق للدفاع عن مصالح العمال مما يدعو الطبقة العاملة المصرية الى إستخدام حقها المشروع فى الاضراب عن العمل دفاعا عن هذه المصالح . مهما كبلوها بالقوانين الاستثنائية .

«القنوات الشرعية مسدودة !!»

ويعود سيد محمد أبو زيد الى الحديث قائلا :

فى إجتماع رئيس الوزراء على لطفى وأمين الحزب الوطنى د . يوسف والى بأعضاء اللجنة النقابية للغزل والنسيج فى ١٤ أبريل ١٩٨٦ وعدا بحل مشاكل عمال الغزل والنسيج لكنهما عندما حضرا إجتماع الجمعية العمومية لنقابة الغزل والنسيج كانت الاوامر صريحة بعدم مناقشة المشاكل فى حضورهما !! وفعلا بعد أن غادرا الاجتماع تمت المناقشة مع ابراهيم شلبى رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج دون أن تنتهى الى شىء مما دعا نقابات شركات الغزل والبيضا والحرير بكفر الدوار الى عقد الاجتماعات للبحث عن وسيلة أخرى للوصول الى المسئولين ، وإنتهوا الى كتابة مذكرة أرسلوها اليوم ، وقد وصلت هذه المذكرة الى المؤتمر العام للحزب الوطنى وأشترك فى مناقشتها أمين الحزب د . يوسف والى ، ووزير القوى العاملة سعد محمد أحمد .. ووزير الداخلية زكى بدر ، وتم تكليف سعد محمد أحمد بالتصرف مع النقابات فأرسل يستدعى النقابات الثلاث المذكورة ، وفى القاهرة قابلهم على ضفدع رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج سابقا وعضو مؤتمر الحزب الوطنى وقال لهم أن ما دار فى مؤتمر الحزب الوطنى لم يكن فى صالحهم ونصحهم بنبرة تهديد صريح أن يعملوا على تهدئة الموقف !! بعد ذلك إجتمع بهم الوزير وأدعى أن المعلومات التى وصلته وأبلغها للوزارة تؤكد أن عدد من ينطبق عليهم القانون ١٣٧ فى شركات الغزل والنسيج بكفر الدوار قليل جدا لا يكاد يذكر وعندما انبرى النقابيون لتصحيح معلوماته قال غاضبا : أنه على إستعداد تقديم إستقالته فقد سبق أن قدم بيانات للوزارة ولا يستطيع أن يتقدم بأخرى تناقضها !!، ولما قيل له أنه ليس ذنب العمال أن الوزير يستقى معلوماته من جوقة المزيفين للحقائق التى لا هم لها الا أن تقول فى جميع الاحوال تمام يا فندم عاد يقول على العموم سأبعث اليكم بلجنة لبحث الامر كان واضحا أن الوزير لا يريد أن يحل بقدر ما يريد أن يكسب وقتا للمماطلة !! فقد مرت الايام دون أن تصل اللجنة التى قال عنها . لكننا نثق فى النتيجة فالعمال أصحاب حق بحكم القانون ، وهم لا يخرجون عن الشرعية ولا حتى القانون حتى عندما يضطرون إزاء آلة القهر الى إستخدام حقهم فى الاضراب . إلا ماذا يفعلون عندما يرون كل منافذ ما يسمونه بالقنوات الشرعية مسدودة فى وجوههم ؟!



١/٤ سكان بورسعيد يعيشون فى العشش

بورسعيد ٣٨٦٣٩٨ نسمة .. بها ٢٠ ألف عشة .. ووفقا لتعداد ١٩٨٠ الذى يؤكد أن متوسط حجم الاسرة ٤,٧ فإن سكان العشش يبلغون الان ٩٤ ألف نسمة بمعدل ٢٤,٣٪ من إجمالى عدد السكان باستثناء سكان عشش الضواحى فى النيبة والمناصرة والجرابعة ورأس العش والكاب وبحر البقر وأم خلف

أى أن مايقرب من ربع سكان بورسعيد يسكنون فى العشش .. فإذا أضفنا حالات السكن من الباطن والمهجرين – حتى الان – وحالات الزواج المرجأة تجاوز من يحتاجون للسكنى نسبة ٧٠٪ من سكان المحافظة وهى نسبة تكشف عمق أزمة الاسكان التى تعتبر بورسعيد واحدة من أكبر محافظات الجمهورية معاناة منها .

● تحقيق :
قاسم عليوه

سامى خضير

التجمع يطالب بمؤتمر عام تشارك فيه الاحزاب والمحافظ للبحث عن حلول عادلة لازمة الاسكان

تهمة التعدى

ولن نتعرض فى هذا التحقيق للمشاكل العديدة التى يعانى منها سكان العشش ، من انعدام أبسط الشروط الصحية وفقدان الرعاية سنتعرض لمشكلة افتعلتها حكومة الحزب الوطنى لتصيب ربع سكان بورسعيد بالفزع إذ اتهمتهم بالتعدى على أراضى الدولة (!!)

غرامات بالجملة

ولم يتوقف عن هذا الاتهام الذى يستلزم الحكم بالحبس والغرامة .. فقد وجد أصحاب العشش أنفسهم وقد أصبحوا عرضة العقوبات المنصوص عليها فى القانون ١٠٦ لسنة ٧٦ الخاص بتنظيم المبانى وتعديلاته والقانون رقم ٣٤ لسنة ٨٤ الخاص بالتعدى على أملاك الدولة ، والقانون رقم ١٤٠ لسنة ٥٦ الخاص بالاشغالات فضلا عن المادتين ٣٧٢ ، ٣٧٢ مكرر من قانون العقوبات .. بالاضافة إلى ارغامهم على سداد تأمينات اجتماعية عند بناء أى عشة بحجة أنها تستحق للبنائين بينما معظم العشش يقوم أصحابها ببنائها بأنفسهم (!!)

أكثر من هذا تدرس المحافظة تحديد نسب مقابل الانتفاع التى ستلزم سكان العشش بسداده ولهذا الغرض تم تشكيل لجنة برئاسة رئيس حى الشرق

من تعدى على من ؟

يقول السيد عطية مرسى – عامل بمديرية الشئون الصحية : أنا قدمت استمارة سكن من عام ١٩٧٤ وهى برقم ٢٣٩٩ وصدر القرار رقم ٢٧٠ لسنة ٧٥ بازالة العمارة كلها وضطررت للاقامة فى عشة أمثل المسكن الكائن بشارعى المينا و٩٩ وصرح لى بإقامة العشة وكارت العشة برقم ١٣٧٩ لكن فوجئت بقرار هدم العشة وغرامة ٢٠٠ جنيه وأن هناك قضية ضدى برقم ٨١٧١ لسنة ١٩٨٥ بتهمة التعدى على أملاك الدولة .. هوه من تعدى على من ؟

الحبس والغرامة

ويقول سمير عزمى جبران – عامل بالمحافظة : دخلى ٣٦ جنيها فى الشهر ، وأنا عامل بسيط ، بنيت عشة عام ٧٩ وتزوجت وانجبت ولدين وفوجئت بأنه محكوم على بالحبس ٣ شهور وغرامة ٢٠ جنيه ودفع مبلغ ٨ جنيه شهريا من ٢٣ ديسمبر ٨٥ وحتى الازالة مع الالزام بالمصاريف .. عرفت ان القضية برقم ٢٠٧ جنح .. حاولت المصالحة مع المسئولين فى حى العرب .. لكنهم رفضوا .. طيب أعيش فين وازاى ؟

غرامة ١٠ الاف جنيه

والغريب أن المواطن محمد مراد – وهو عامل بسيط – فوجىء بأنه محكوم عليه غيابيا بغرامة ١٠ الاف جنيه وإزالة العشة التى يقيم فيها والزامه بالمصروفات .. ويضرب محمد مراد كفا بكف ويقول أنا لو معايا المبلغ ده كنت رضيت أعيش أنا وعيالى فى عشة بتشاركنا فيها الفيران ؟

مقارنات .. وتبعات

ان الحملة الظالمة على ساكنى العشش دفعت البورسعيديين الفقراء ممن شملتهم أحكام الحبس والغرامة – ومن غيرهم – إلى المقارنة بين تواطؤ الدولة وسلوكها المهادن حيال تعديات الكبار ، وبطشها بمن أوقعتهم الظروف ضحية لسياسات الحزب الوطنى الانفتاحية وهى مقارنات تنذر بأمور يصعب تقدير تبعاتها .

تعديات أصحاب النفوذ

فماذا فعلت الدولة حيال ٢١٠ مليون متر مربع من الاراضى المجففة جنوب بورسعيد قام أصحاب النفوذ من سياسيى وتنفيذيى الحزب الوطنى بوضع أياديهم عليها واستخدموا مساحات منها كمزارع سمكية ولم تحرر مخالفة واحدة لهم لدواعى الانتخابات

المتر بـ ٢٥ قرشا

ماذا فعلت حيال ذلك الصحفى الحكومى الذى استولى على ٣٠٠٠ متر مربع ، غربى المحافظة ، بإجراءات باطلة باسم ابنه وبسعر ٢٥ قرشا للمتر فى السنة لتقيم عليها موتيلات سياحية ؟

الحزب الوطنى : الحد .. وليس الحل

ان حل المشكلة لن يتحقق لمجرد ان سياسيى الحزب الوطنى ـ المتسببين فى الازمة والمتاجرين بها ـ قد عقدوا فى عهد المحافظ السابق اجتماعا « للحد من ظاهرة انتشار العشش » .. وليس حلها .. او لان بعض التنفيذيين وجد فى القانون العصا الغليظة التى تؤدب هؤلاء الفقراء المشاغبين الذين يطمعون فى الحصول على مأوى يليق بآدميتهم المهدرة .

مزادات ومستقطعات

والاعتماد على امكانيات الوحدات المحلية للاحياء كما اعلن اللواء محمد سامى خضير محافظ بورسعيد الحالى لن يوفر الحل الجذرى للمشكلة فامكانيات الاحياء شديدة التواضع ، فضلا عما يعنيه الاستمرار فى سياسة طرح الاراضى الممتازة للبيع بالمزادات تمكن الاثرياء فقط من السكن بأموالهم فى ارقى الاماكن والاخرون لايجدون غير المستقطعات مكانا يقيمون فيه عششهم .

كما أن طرح مشروعات تعتمد على التمويل الذاتى لساكنى العشش انفسهم ـ مثلما يحدث الان فى منطقة الجبل خلف الجبانات وبحرى حى الزهور ـ سوف يحل مشكلة القادرين على حساب الاغلبية المعدمة .

فماذا يمكن عمله ؟ .. وهل امكانيات الحل معدومة الى هذا الحد ؟

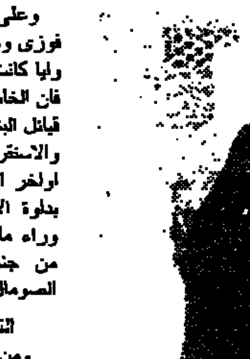
مطلوب حل جذرى

بداية نقول انه اذا كانت للمشكلة ابعادها الاجتماعية والاقتصادية والصحية فان اى حل لاياخذ واضعوه هذه الابعاد فى حسابهم عند اعداده لايكون حلا .. وما لم يكن الحل جذريا وانسانيا وعادلا فان المشكلة تتضخم وتصبح اكثر خطرا مماهى عليه الان .

وحزب التجمع ببورسعيد الذى تصدى لهذه المشكلة منذ بدايتها يدعو القيادة التنفيذية فى المحافظة لعقد مؤتمر عام للبحث عن حل جذرى للمشكلة على ان يضم الى جانب ممثلى الجهاز التنفيذى ممثلين عن كافة الاحزاب السياسية بالمحافظة اساتذة كلية الهندسة بجامعة قناة السويس ومن المهم ان يسبق المؤتمر توفير ضمانات كافية من المجلسين التنفيذى والشعبى لتحويل توصيات المؤتمر الى قرارات فورية والا فان كل المحاولات الجادة التى ستبذل لحل المشكلة ستذهب ادراج الرياح .

أسوان

والبكاء فى عيون لم تعرف الدموع





حكاية الدكتورة شهيرة وابحاثها التى جلبت الاضطهاد

● تحقيق :
محمد عراقى

الناس فى أسوان ليسوا كلا متجانسا من حيث الزى أولون البشرة أو الانتماء الاقليمى . فالى جانب أبناء البلد الاصليين الذين يتميز رجالهم بالسمرة الشديدة والميل إلى الطول وقلة البدانة . ونساؤهم ببساطة الثياب والاغراق فى الاحتشام يوجد السائحون بوجوههم الحمراء وشعرهم الاشقر وبين هؤلاء وأولئك جماعات تمثل كل أقاليم مصر من السواحل الشمالية حتى قنا وسوهاج . وإلى جانب الجعافرة والعبابدة وبعض الاصول القبلية الاخرى يوجد البشارية ذوو الرؤوس المكشوفة – رغم الحر الشديد – والمآزر القصيرة والخطو السريع والرطانة التى لايفهمها غيرهم يفدون إلى المدينة لبعض حاجاتهم ثم يعودون إلى مضاربهم فى وادى العلاقى جنوب أسوان

دكتورة شهيرة وتوطين البشارية

والحديث عن الدكتورة شهيرة أحمد فوزى ومحاولتها توطين هذه «الهوامش البشرية» كما وردت التسمية فى بحوثها وكيف تجاوبت معها – فى البدء – هيئة التعمير المصرية وقدمت لها التسهيلات ثم كيف انقلبت عليها ومنعتها من إتمام عملها ووصل الأمر أن حرمت عليها دخول الوادى – منفردة – هذا الحديث على كل لسان فى أسوان . يتفق الجميع على تسلسل الوقائع ويختلفون فى مسبباتها ودوافعها . يقول الأستاذ نعيم لبيب المحامى – أكثر الناس التصاقا بالموضوع من خلال مباشرة القضايا والمنازعات القائمة بين الطرفين حاليا – ولم تكن الباحثة شهيرة فوزى وحدها وإنما كانت ضمن فريق جاء إلى منطقة السد لدراسة تلوث البيئة فى منطقة بحيرة ناصر ثم اتصلت حياتها بالصحراء الشرقية وعملت عنها دراسات واسعة حددت فيها أماكن الثروة المعدنية والاماكن الصالحة للزراعة واستعانت فى ذلك بفريق بحثى من أساتذة الجامعات المصرية واختلطت بقبائل البشارية وتعلمت لغتهم ودرست مشاكلهم وأعدت رسالتى الماجستير والدكتوراه عن كيف يمكن تطوير هؤلاء الناس ليصبحوا نواة لمجتمعات جديدة تستقر وتعمر الصحراء . وقد نالت بحوثها تقدير الجهات العلمية فى الخارج فمنحتها جامعة مانشيستر جائزة الدراسات العليا لسنتين متتاليتين . وقدمت لها هيئة «اكسفام» ٢٤٦ ألف جنيه لاستكمال أبحاثها – كمنحة – وبدأت فى التنفيذ . وفى خور العلاقى أقامت أول قرية وجذبت اليها العديد من أسر البشارية . وأنشأت فيها عيادة ومسجدا ومدرسة واستقدمت لهم الواعظ والمعلم والممرض والطبيب الزائر . وعلمتهم الزراعة والحرف الاولية وجعلتهم يقيمون بيوتهم بأيديهم – من خامات البيئة – ويحفرون الآبار وكانت تدفع رواتب الموظفين من المنح التى كانت تحصل عليها . وقدمت نسخا من أبحاثها لوزارة التعمير التى طلبت منها عقد اتفاق تعاون بينها وبين هيئة تنمية بحيرة ناصر بمقتضاه تقدم لهم نتائج أبحاثها وتوصياتها مقابل التزام الهيئة بتقديم التسهيلات الضرورية كاستخراج التصاريح اللازمة لمرور المعدات والخبراء والزائرين ومواد الاعاشة وحاصلات إنتاج المشروع – من الكركديه و «الحرجل» و «الحلفا بر» وغيرها من نباتات البيئة – كما قدمت الهيئة للباحثة ومعاونيها مكتبا واستراحة وقد اهتم الاعلام المحلى والدولى بالمشروع وعملت معها الصحف المصرية والأجنبية العديد من اللقاءات وأعد التليفزيون المصرى حلقة عن هذا المشروع الذى – كما قالوا – لم يكلف الدولة مليما واحدا

الانقلاب المفاجىء

وبدون مقدمات تلقت شهيرة فوزى خطابا من الهيئة يخطرها بضرورة إخلاء المكتب الذى خصصته لها تبعه خطاب اخر بضرورة إخلاء الاستراحة – وتم التنفيذ بواسطة قوات الأمن المركزى – وتقول أوراق الدعوى التى رفعتها الباحثة شهيرة أحمد فوزى تحت رقم ٨٣٢ لسنة ١٩٨٥ كلى إيجارات أسوان «إن تجاربها أحرجت الهيئة وجهات أخرى . إذ دلت أبحاثها على أن تكاليف المتر فى المبانى التى أقيمت لايواء البشارية بلغت ٨,٦ جنيه بينما تتكلف الهيئة فى المبانى المماثلة فى نفس المنطقة ١٧٠ جنيها تقريبا . كما تقول إن بعض بحوثها التى قدمتها للهيئة انتقلت إلى البعثة الفرنسية التى نقلتها – بدون تصرف – وقدمتها فى تقرير نسبته لنفسها . وأن فرق الامن تسببت فى بعثرة وإتلاف مكتبة علمية نادرة ومتحفا لعادات وتقاليد وحلى البشارية . وأبحاثا علمية لم تنشر بعد ولاتعوض . كما صدر قرار بمنعها من دخول المنطقة وقد طعنت فى عدم دستورية القرار ويحصر أنصار الباحثة شهيرة أسباب هذا الانقلاب فى الاحراج الذى سببته للهيئة فيما يتعلق بفروق تكلفة المبانى .

أسباب أخرى

ويقول المدافعون عن الهيئة أن احد أسباب منعها من دخول المنطقة انها تتقاضى معونات من جهات يخشى منها أمنيا مع ان تقارير المخابرات والمباحث العامة جميعها لصالحها كما تقول ومرة أخرى يقولون انها تتاجر فى النفق الذى ترسله لقبائل البشارية ووصل الأمر إلى القضاء وبرأتها محكمة أمن الدولة

والبشارية هم الضحايا

وعلى أرضية الخلاف بين الباحثة شهيرة فوزى وهيئة التعمير تعثر مشروع التوطين وايا كانت الحجة لكل من طرفى الخصومة فان الخاسر فى النهاية هم اولئك البؤساء من قبائل البشارية الذين ضاع املهم فى التوطن والاستقرار وأصبح عليهم – ونحن فى اواخر القرن العشرين – ان يستمروا على بداوة الانسان الاول هكذا تائهين يجرون وراء مايحفظ حياتهم فى صحراء لاترحم من جنوب مصر عبر السودان وحتى الصومال

النوبة القديمة والنوبة الجديدة

ومن وادى العلاقى إلى مركز نصر حيث استقر النوبيون بعد ان غمرت مياه النيل اراضيهم القديمة فى مراكز عنيبة والدرفتركوا مسقط رءوسهم ومثوى عظام اجدادهم وجاء واهنا حيث ازدادت مشاكلهم مع الايام تعقيدا بقدر ماازدادت الحكومة لهم اهمالا . فتركت هؤلاء الذين تخلوا عن اقدس مايعتز به الانسان فى حياته – موطنهم الاصلى – وجاءوا إلى أرض المهجر ليجدوا انفسهم ولاشىء سوى المتاعب

الغايب مابهوش نايب

وتمثل العمل الفراقوشى الحكومى أول ماتمثل فى ان المنازل قد صممت لتستوعب السكان الذين كانوا متواجدين فى منازلهم القديمة سنة ١٩٦٠ – اخر حصر – ولم يراعوا المنازل الخالية التى تركها أصحابها – مؤقتا – لدواعى العمل فى الجهات الاخرى وهم حوالى ٦٠٪ تقريبا من اجمالى سكان النوبة القديمة ومن عاد منهم – بعد ان اعجزته الشيخوخة عن الاستمرار فى الاغتراب والكسب – وجد نفسه مشردا فى بلده ضائعا بلامأوى

زيادة السكان وجمود المكان

عندما وزعت المنازل فى سنة ١٩٦٤ تم ذلك على أساس الوضع القائم يومها حجرة واحدة للاعزب والمتزوج الذى لايعول وحجرتان أو ثلاثة للمتزوج الذى يعول حسب عدد أولاده – ورغم ان اكثر من ٢٥ سنة قد مرت على هذه العملية فان الحكومة لم تضع اى اعتبار للمستجدات السكانية فى هذه المدة التى تضاعف فيها تعداد شعب مصر وبقى النوبيون فى مساكن التهجير هكذا فى حذاء صينى بلاتحسينات أو توسعات رغم ان الاطفال ومن كانوا فى الارحام قد كبروا وتزوجوا واصبحوا ذوى اسر تستحق منازل مستقلة بعد ان ضاقت بهم منازلهم مع ابائهم

من لابيت له لاارض له

وعند توزيع اراضى النوبة الجديدة طبقت نفس قواعد توزيع المنازل – حرمان الغائبين وقت الحصر – وحينما رجع هؤلاء وجدوا انفسهم بلاغيط ولابيت ولامسئولين يحلون مشاكلهم

الظلام والهوام والعطش

وفى قرى النوبة الجديدة – مركز نصر – حدثونا ان النور ينقطع بشكل ثابت يومان فى الاسبوع – الثلاثاء والاربعاء فى قرية ابريم – وايام الاسبوع موزعة على مجموعات القرى بحجة تخفيف الاحمال وتغذية نجع حمادى . وفيما عدا ذلك ينقطع بالساعات ومع انقطاع التيار تتوقف روافع المياه وتجف الصهاريج ويعود الناس إلى الشرب من مياه المصارف الملوثة وقال لى الفلاح محمد عمر «هل تتصور اننا ونحن الذين تمر علينا مياه مصر كلها نعانى من العطش ؟ واننا فى الليالى المظلمة لانستطيع توقى الحشرات المتنوعة والشديدة السمية وضحاياها عندنا فوق الحصر . صدقنى ان قلت لك ان النوبة الجديدة هى ارض الظلام والهوام والعطش»

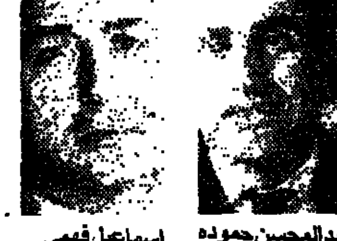
وعند التجمع الحل

يقول مختار جمعة – امين التجمع فى اسوان – لم يكن حزبنا مغنيا أو فى مقاعد المتفرجين ازاء مايعانيه النوبيون فى مهجرهم ولنا درسنا الموضوع كله معهم على الطبيعة ووصلنا إلى حلول تضمنها برنامجنا الانتخابى الاقليمى فرحبوا بها وتحمسوا لها – لانها نابعة منهم – وهى فى جوهرها تعنى استصلاح اراضى النوبة القديمة – بعد أعلى منسوب للبحيرة – على ان تكون امتدادا لمركز نصر ويستقر بها من يرغب ممن لايملكون فرصة عيش أو سكن فى هذا المركز بصورته الحالية – وهم أكثرية – وقد اكد لى من قابلتهم من ابناء قرية ابريم ان جدوى هذا الاقتراح العملى تتعدى نطاق الامر النوبية إلى الدولة ككل لان فيه تخديم على قضية التكامل باعتبار ان النوبيين فى جنوب مصر وشمال السودان اخوة وابناء عمومة وبينهم من روابط الدم والنسب والمصاهرة مايجعل التلاحم مسألة طبيعية وبدون هذا الاجراء سوف تستمر منطقة التكامل قولا على ورق ويؤكدون على ان تكلفة استصلاح الفدان لاتصل ربع مثيلاتها فى مناطق الاستصلاح الاخرى لان الامر هنا لايزيد على كونه رفع مياه إلى ارض خصوبتها من الدرجة الاولى

الحياة السياسية

رفض شعبى لزيارة بيريز





حلمى مراد — عبدالمحسن حموده — اسماعيل فهمى — شاهنده

● اسماعيل فهمى:

طابا قضية سياسية وليست مشكلة قانونية

● ابراهيم كامل:

الموقف التفاوضى ضعيف والاجدى تعزيز التضامن العربى

● حلمى مراد

لماذا نقدم خدمة مجانية لبيريز وشامير قادم ؟!

كتب مدحت الزاهد :

لاتزال انباء زيارة بيريز ، والتطورات المرتقبة فى العلاقات المصرية الاسرائيلية تثير اصداء واسعة .

وعندما استطلعت الاهالى رأى الشخصيات العامة والقيادات الحزبية والوطنية فى موقفها من التطور المرتقب ، كانت تستند الى معلومات لم تكذبها الحكومة المصرية نفسها .

بعدها بأيام ، أكد مكرم محمد أحمد ، انباء الزيارة ، بل حدد مكانها وتاريخها ١١ سبتمبر ، فى مدينة الاسكندرية . ثم تراجعت الحكومة واعلنت ان الموعد لم يحدد بعد ، وقد فسر المراقبون هذا التراجع بانه مناورة أخيرة للحصول على تنازل ما فى اتفاق التحكيم .

وفى كل الاحوال تبقى الزيارة محتملة ، والاهالى تتمنى بالفعل الأتتم هذه الزيارة المشئومة ، وتعتقد ان تيارات سياسية عديدة تشاركها نفس هذا الرأى .

ولهذا نواصل عملية الاستطلاع ، حتى تعرف الحكومة موقع اقدامها قبل ان تخطو مثل هذه الخطوة .

● طابا قضية سياسية وليست قانونية

لايمكن القطع بأن زيارة بيريز سوف تتم فى الموعد الذى اعلن عنه . ولكن المهم ان قضية طابا قضية سياسية ، وليست قضية قانونية تحسمها المحاكم ، لان حدود مصر الدولية معروفة ، ولاتخفى على أحد .

هدف المفاوض الاسرائيلى هو المماطلة والتسويف حتى تحصل اسرائيل على تنازلات فى مجالات أخرى .

ولهذا أقول ان موضوع طابا موضوع سياسى ، يمكن الانتهاء منه فى خمس دقائق بقرار سياسى .

اسماعيل فهمى

● الموقف التفاوضى ضعيف

الزيارة على مايبدو متفق عليها ، ومن المحتمل ان تتم ، ولكن يصعب التكهن بنتائجها ، وأفضل ان يتم التركيز فى هذه المرحلة على استعادة التضامن العربى ، فبدون ذلك يفقد أى طرف عربى وزنه المؤثر ، ويصبح موقفه التفاوضى ضعيفا .

ونحن مقبلون الان على تولى شامير لمنصب رئيس الوزراء ، فى أكتوبر القادم ، واعتقد ان الوضع سوف يتدهور فى ظل رئاسته .

محمد ابراهيم كامل

● تراجع على طول الخط

لقد كان المواطنون يقدرون للرئيس حسنى مبارك عدم التقائه بالقيادات الاسرائيلية ، كما كان يتهافت على ذلك سلفه الرئيس السابق السادات . وكنا نتطلع جميعا الى التمسك بما اعلنه الرئيس مبارك نفسه ، من عدم عودة السفير المصرى الى اسرائيل – رغم رأينا فى اتفاقية كامب ديفيد باكملها ، بما فى ذلك تبادل التمثيل الدبلوماسى بين مصر واسرائيل – حتى تتحقق ثلاثة شروط وهى حل مشكلة طابا ، وانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان ، وتحسين معاملة الفلسطينيين فى الضفة الغربية وغزة .

ولذا كانت دهشة الجميع كبيرة من ان الامر لم يقتصر على عودة السفير المصرى ، بل الى ترتيب مقابلة بين الرئيس مبارك نفسه ، وبين بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية ، قبل تحقق أى شرط من هذه الشروط الثلاثة ، وهو تراجع – على طول الخط – وتنازل ليس له مايبرره خاصة وان بيريز ، على وشك ترك رئاسة الحكومة الاسرائيلية الى من هو اكثر تشددا وتطرفا ، ولن يستطيع بيريز ان يظهر قبل تركه الرئاسة بمظهر المتهاون أو المتساهل ، ولكنه يريد فقط ان يتم هذا اللقاء لمحو هذه الميزة السياسية التى يضفيها البعض على الرئيس مبارك ، مع اضافة ماقد يكون من الممكن الوصول اليه ، من تفاهم أو اتفاق حول امور يستطيع اعتبارها كسبا لاسرائيل ينهى بها فترة رئاسته للوزارة .

وفى اعتقادى ان الرئيس مبارك ، ومن يحاولون تبريره ماهو مقدم عليه ، قد يعللون هذا اللقاء بانه يتم تحت الضغط الامريكى لحل مشكلة مصر المالية من ناحية القروض والمعونات ، وهو تبرير غير مقبول لانه نتيجة الخطأ فى رسم سياستنا الاقتصادية والمالية ابتداءعدم الرغبة فى الاعتماد على النفس ، وايجاد الحلول الذاتية لتصويب الاوضاع ، بالاستمرار فى نفس الاخطاء التى ستؤدى بنا الى التبعية الكاملة لاسرائيل ، وكيلة لامريكا فى الشرق الاوسط .

د . حلمى مراد

● هل يقطع مبارك شعرة معاوية ؟

من أهم الخصائص التى تميز بها الرئيس مبارك عن سلفه انور السادات ، انه لم يتقابل مع أى من رؤساء الكيان الصهيونى ، وهى حاليا الميزة الوحيدة التى تضعها القوى الوطنية نصب اعينها .

وفى اعتقادى ان اتمام هذه الزيارة سوف يقطع شعرة معاوية بين الرئيس مبارك والقوى الوطنية فى مصر .

اننا نناشد الرئيس مبارك ، حرصا على المصلحة الوطنية ، الاتتم هذه الزيارة .

وفى اعتقادى ان الرئيس مبارك لايقبل ان تعامله القوى الوطنية مثلما عاملت السادات ، والقوى الوطنية ايضا لاتتمنى ذلك .

سامح عاشور

عضو مجلس نقابة المحامين

● القرار للحركة الوطنية

استرخاء الحركة الوطنية هو الذى يمكن اسرائيل وامريكا من فرض ارادتهما .

لقد نجحنا فيماسبق فى مقاطعة الحضور الاسرائيلى فى معرض الكتاب ، والمعرض الصناعى ، كما افشلنا احتفالا بعيد استقلال الكيان الصهيونى ، فى المعبد اليهودى بالقاهرة .

نجحنا ايضا فى تشكيل لجان المناصرة والمناهضة والمقاومة وجعلنا المقاطعة واقعا شعبيا ، وحاصرنا المخطط .

والان فان القرار من جديد فى يد الحركة الوطنية ، فلونهضت بكل واجباتها بحزم يبقى الكيان الصهيونى معزولا .

د . عبد المحسن حمودة

● العدوان مستمر والسلام أيضا !

الجندى والعامل والفلاح – قوام الجيش المصرى – الذى روى بالدم سيناء دفاعا عن العروبة ومصر وفلسطين لايمكنهم ان يقبلوا هذه الزيارة لقد استشهد اخى الطيار من أجل وطن حر ، وستشهد فلاحون رووا بالعرق ارضهم ، وبالدم سيناء ، وتسابقوا لرفع اعلام الوطن ، ونزع العلم الاسرائيلى الذى كان يدنس سماء البلاد .

فكيف نقبل واسرائيل لم تزل تحتل فلسطين والجولان وجنوب لبنان ، وتحتل طابا نفسها ، هذه الزيارة المشئومة .

اننى اعتبرها مرحلة جديدة ، نقلة ، وتراجع عن الموقف الذى اتخذ بعد مقتل السادات ، وخضوع للضغط وتسليم للارادة ، وتنازل مجانى عن تضحيات الشعب ، وهو قرار لايملكه الاالشعب نفسه .

شاهندة مقلد

وداعا مخلوف

عندما سقط مخلوف اسيرا فى أيدى القوات الانجليزية الغازية لبورسعيد لم يكن يدرى أن الامبراطورية التى قيل أن الشمس لم تغرب عنها سوف تسقط وتتوارى خلف الشمس . لم يهدأ البطل مخلوف طيلة العدوان الثلاثى الذى إنتهى باحتلال بورسعيد . كانت اصابعه كعامل ماهر تجمع حروف الطباعة إسرع من طلقات رصاص الاعداء . وكانت الجبهة الوطنية المتحدة التى تشكلت أنذاك لمقاومة الاحتلال تحمل البنادق وتوزع المنشورات التى طبعها مخلوف فتصيب محتلى بورسعيد بخسائر فادحة .

وعلى إمتداد ثلاثين عاما منذ إنتصار بورسعيد عام ١٩٥٦ وحتى عام ١٩٨٦ بقى مخلوف مثالا للتضحية والبسالة والعطاء لخدمة قضايا الوطن . وفى هذا الاسبوع إنتقل مخلوف الى رحاب الله ورحل عن المدينة التى وهبها عمره لكن دروسه فى فداء الوطن تبقى ماثلة فى ذهنى ووجدان أبناء بورسعيد .

قضية فلاحى البرلس السبت القادم

قرر سعيد عبد السلام رئيس محكمة كفر الشيخ تأجيل المعارضة فى تجديد امر حبس ٣٣ فلاحا لجلسة السبت القادم .

كانت نيابة مطوبس قد امرت بحبس هؤلاء الفلاحين فى القضية رقم ٢٧٩٣ لسنة ١٩٨٦ جنح مطوبس بتهمة قطع جسر قناة برمبال والجسر الواقى للاغراض المخصصة لجمعية لاستصلاح الاراضى مما ادى الى اغراق الارض بالمياه المالحة .

وكانت شرطة كفر الشيخ قد ألقت القبض عليهم حينما امتنعوا عن ترك اراضيهم التى يعيشون على الصيد فيها منذ مئات السنين ويعقود من هيئة تنمية الثروة السمكية ووعدهم حمدى حجازى رئيس مجلس مدينة مطوبس بتسليمها لهم ولكنه باعها لشركة اولاد قايد وشركاهم (انجليزية فرنسية) .

حضر جلسة المرافعة للدفاع عن الفلاحين لجنة للدفاع عن الحريات بحزب التجمع بكفر الشيخ برئاسة د . جلال رجب وبقية المحامين من اعضاء الحزب محمد بشت وصبحى ابو راجح ومحمد غراب وسيد ابو اليزيد والسعيد العيسى ومحمد مطاوع وعبد الغنى فايد

تحرك جديد

بقية ص ١

والاردن والجزائر ، كما زار «فلاديمير بتروفسكى» نائب وزير الخارجية السوفيتى بزيارة مصر والعراق وتونس ، وقد شارك نائب الرئيس السوفيتى «بيوتر ديميتشيف» فى إحتفالات الجماهيرية الليبية بمناسبة الذكرى السنوية السابعة عشرة لثورة الفاتح من سبتمبر ، علاوة على زيارة الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى للاتحاد السوفيتى وإجرائه مباحثات هامة هناك .

وفيما يختص بقضية الشرق الاوسط ، أكد الاتحاد السوفيتى للدول العربية ولجامعة الدول العربية تأييده لعقد مؤتمر دولى للسلام تشارك فيه جميع أطراف النزاع فى الشرق الاوسط بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية

مؤتمر سياسى هام

بقية ص ١

تطالب الوثيقة بالغاء قانون الطوارىء ، وكل القوانين الاستثنائية الاخرى المقيدة للحريات .

كما تطالب بالغاء قانون الانتخابات بالقوائم المطلقة والنسبية .

وتدعو الوثيقة إلى إطلاق حرية تكوين الاحزاب ، وحق الاجتماع ، وحق الاضراب .

ويعد جلال رجب ، وسامح عاشور مقررا لجنة الحريات توصيات أخرى عاجلة ، لعرضها على المؤتمر ، لمطالبة الجهات المسئولة بتحقيقها .

تشمل هذه التوصيات ثلاثة مطالب محددة :

وقف التعذيب فى السجون المصرية ، وإحالة من يثبت تورطهم فى التعذيب إلى المحاكمة .

حق المواطن فى المثول أمام قاضيه الطبيعى ، ورفض تشكيل المحاكم العسكرية لمحاكمة المدنيين .

الافراج عن سائقى قطارات السكة الحديد ، الذين إستنفدوا كل الوسائل الشرعية ، وإعتقلتهم المباحث أثناء تجمعهم فى الرابطة لمقابلة وزير النقل .

يعقد المؤتمر فى السابعة مساء اليوم .

مرة أخيرة كلمة حول الاستاذ أحمد بهاء الدين

تعليقا على الرسالة التى أملاها الاستاذ أحمد بهاء الدين تليفونيا من لندن ، ونشرتها الاهالى فى العدد الماضى ، وتضمنت توضيحاته ، لبعض الوقائع التى وردت فى مقالى الذى نشر فى العدد الاسبق ، أحب – فى المقابل – أن أسجل ما يلى :

● ● أولا : لم أقل فى المقال أن الاستاذ أحمد بهاء الدين قد «دافع» عن قرارات سبتمبر ١٩٨١ – وهى الكلمة التى إستخدمها الاستاذ بهاء فى رده – ولكننى قلت بالنص أنه قد «التمس العذر للسادات (فى اتخاذ هذه القرارات) فانتقد المعارضة ، وأتهمها بأنها صعدت الخلاف معه مما يشجع إسرائيل على عدم إعادة سيناء» . والمصدر الذى إستندت اليه فى نشر هذه الواقعة الحقيقية ، هو مقال للاستاذ بهاء بعنوان «الى العقلاء كافة : مطلوب هدنة لوجه الوطن» المنشور فى ص١٢ وص١٣ من العدد ٢٣٨ من مجلة «المستقبل» الباريسية الصادر فى ١٢ سبتمبر ١٩٨١ ، أى بعد الحملة بحوالى عشرة أيام . وفيه قال الاستاذ بهاء بالنص «إن بعض فئات المعارضة قد ذهبت فى طريق المعارضة الى أبعد مما يجب أن يكون ، وأنها نسيت أمرا وطنيا وقوميا بالغ الخطورة يعلو على كل إعتبار هو أن بيننا وبين موعد الجلاء الاسرائيلى الكامل عن أرض مصر ستة شهور فقط» .. وفيه قال «إننى لاتصور أن المعارض الذى لديه الف سبب للمعارضة عليه أن يؤجل الان ويتحمل ، بل ويقهر نفسه هذه الشهور الستة التى نريد لها أن تختتم باسترداد كامل التراب المصرى» وفيه قال «لا يجوز أن نطلق لمشاعر الاحتجاج والغضب والقهر وردود الفعل أن تغلبنا على أنفسنا حكومة كانت أو معارضة» . وفيه طالب الوطنيين بأن «يكظموا الغيظ ويستجمعوا الصبر» . وأنا أترك النصوص للرأى العام ليفهمها كما يريد ، منبها فقط أن هذا الرأى قد نشر وقيادات معارضة كثيرة فى السجن .

● ● ثانيا : لم أجزم فى مقالى بأن ما يكتبه الاستاذ «أحمد بهاء الدين» فى يوميات «الاهرام» هو ذاته الذى ينشر فى «الشرق الاوسط» . وقد ورد ذلك فى معرض مناقشتى للاحتمالات المختلفة التى نصر بعض مواهب الاستاذ بهاء التى طرحها المقال ، فافترضت إفتراضا ، ووجدت من اللياقة ومن أدب الحديث مع أستاذ فى مقام بهاء ، أن أصوغه على الشكل الذى نشر به . وقد فهم الاستاذ بهاء ما قصدته من ذلك ، فحرص على أن ينفى هذا الافتراض ، ومع أن ذلك حقه الذى لا أنازعه فيه ، إلا أنه ليس دليلا على أننى أكتب عن أشياء لم أقرأها ، بل هو فى الواقع دليل على أننى أقرأ أيضا ما بين ، وما وراء ، السطور !

● ● ثالثا : يسعدنى أن يعلن الاستاذ «بهاء» أن أى شىء يكتبه فى أى مؤسسة صحفية لا يتعرض على الاطلاق لاى حذف ، وهو ما يعنى أنه يمارس حريته كاملة ، ككاتب مسئول عما يكتب ، ويصبح بذلك مسئولا وحده ، عن الظواهر التى إنتقدتها فى مقالى الاول .

وأحب أن أؤكد ، أن ما كتبته فى هذا الموضوع ونشرته الاهالى فى الاسبوع الاسبق على مسئوليتى الشخصية ، أمام الرأى العام ، وأمام الحزب الذى أتشرف بالانتماء اليه ، لم يكن إفتتاحا لمعركة بين التقدميين ، وإنما كان وقفة ضرورية مع الحلفاء ، محدودة جدا ، بما قيل فيها . والقضايا النظرية والفكرية التى طرحت فى المقال ، هى أهم فى رأيى من الوقائع الصحيحة التى أستشهدت بها للتدليل عليها ، وهو ليس دعوة للصغار ، لتعكير المياه أو لكى ينشط ذلك النوع من التقدميين .

الذين لا يمارسون من «التقدمية» شيئا إلا الهجوم على «التجمع» و «الاهالى» . ومن هنا أعلن أننى لن أرد على شىء بعد هذه الملاحظات .

ولست أرى – أخيرا – أى مبرر ، لكى يشعر الاستاذ أحمد بهاء الدين بأن هناك دماء قد جرت ، لمجرد أننا إنتقدنا بعض ما يكتب ، أو أن يعتقد أن هناك – على الناحية الاخرى – دماء قابلة لان تسيل ، ولو أعاد قراءة المقال كله ، لوجده نوعا من الحب الذى يطرى المحبوب عن مظنة الخطأ ، او عن شبهة الاخذ دون عطاء ، او «خرافة» التحالف من طرف واحد .

رد الله غربة الاستاذ بهاء ، وأعاده الى قرائه سليما موفور الصحة . ولا حرم الوطن من عطائه .

صلاح عيسى

مجلس الشورى نشأة مشبوهه وتاريخ أسود

● منصور حسن :

القائمة المطلقة أهدرت الفكرة الاساسية لمجلس الشورى

● أبو العز الحريرى :

على المعارضة أن تهدد بالعصيان المدنى إذا بقيت قوانين الانتخابات الراهنة

● أحمد الصباحى :

حزب الحكومة يصر على اغتصاب السلطة والحكم بالقمع

بعد ان استعرضنا فى الاسبوعين الماضيين النشأة المصطنعة والمشبوهة لمجلس الشورى وتاريخه الاسود فى السنوات الست الماضية تستطلع الاهالى فى هذا العدد مواقف قوى المعارضة من انتخابات التجديد النصفى لاعضاء المجلس المنتخبين المقرر اجراؤها فى اول اكتوبر القادم ورؤيتهم لمستقبل هذا المجلس الملاكى لحزب الحكومة وجدوى استمراره والموقف المبدئى منه .

● تحقيق :

عمر أحمد عمر

وقد يحسن قبل استعراض اراء المعارضة ان نعرض لراى احدى ابرز الشخصيات السياسية الفاعلة والقريبة من مركز صنع القرار السياسى فى الفترة التى نشأ فيها المجلس وهو منصور حسن الذى كان يتولى فى هذه الفترة وزارة الاعلام والثقافة وشئون رئاسة الجمهورية بالاضافة الى تبوأ احد المراكز القيادية الابرز داخل الحزب الوطنى الديمقراطى والتى استقال منها جميعا لموقفه المعارض لقرارات مذبحة سبتمبر ١٩٨٠ .

يقول منصور حسن :

ـ كنت اتمنى ان يكون مجلس الشورى مجلسا للعائلة وفقا للفكرة الاساسية التى عبر عنها الرئيس السادات قبل انشائه بحيث تكون كل القوى السياسية ممثلة فيه كخطوة نحو التنمية السياسية تضمن تمرس القوى السياسية المختلفة بالتعامل داخل مؤسسات باسلوب الحوار الديمقراطى .

وبالتالى كان يمكن ان تكون اقرب الى فكرة العائلة لو لم يكن اسلوب القائمة المطلقة هو الذى استخدم فى انتخابات المجلس لانه لا يتيح الفرصة لتمثيل جميع القوى السياسية على اختلاف وجهات نظرها ولاختلاف احجامها وبالتالى بعد التطبيق عن الهدف .

المقاطعة بدلا من المهزلة :

يرى ابو العز الحريرى عضو الامانة المركزية للتجمع ومسئول الشئون البرلمانية والعمل الجماهيرى بالحزب ان دخول الانتخابات فى ظل قانون القائمة المطلقة وكشوف الناخبين المزورة بعد مهزلة يجب ان تتوقف عنها احزاب المعارضة وعليها ان تتمسك بتغيير قانون انتخابات المجلس وتغيير قانون ممارسة الحقوق السياسية وكشوف الناخبين المزورة .

ويطالب الحريرى المعارضة بالتمهيد للعصيان فى حالة اصرار الحكومة على عدم تغيير قوانين الانتخابات للمحليات ومجلسى الشعب والشورى وذلك بالدعوة للعصيان المدنى اسوة بالسودان .

ويرى مسئول العمل الجماهيرى بحزب التجمع ان اصرار الحكومة على نظام القوائم المطلقة المماثلة للاستفتاء والتى تقوم اعلاناتها حسب تعبيره لكم الحرية ان تنتخبونى او لا تنتخبونى انما تأتى فى وقت حرج بعد ان اصبح النظام فى جانب والشعب فى جانب واصبح مستحيلا على حزب الحكومة مواجهة الجماهير بالشارع فالحزب مطارد ونظام القوائم المطلقة المرفوضة من المعارضة يريح الحزب الوطنى من المنافسة والمواجهة .

ويرى د . حلمى مراد الامين العام لحزب العمل الاشتراكى :

ـ ان مجلس الشورى اصطفه السادات لكى يتولى سلطات الملكية بالنسبة للصحافة المسماة بالقومية بعد الغاء الاتحاد الاشتراكى وليس له اى اختصاصات من الناحية التشريعية وسمى بمجلس الشورى من قبيل الخداع اللفظى لان كلمة الشورى محببة للنفوس لانها معبرة عن معنى الديمقراطية بالتعبير الاسلامى .

ويرى الامين العام لحزب العمل انه لا محل من حيث المبدأ لاستمرار هذا المجلس لان مجلس الشعب لدينا عبارة عن مجلسين متداخلين معا فكل دائرة يمثلها عضوان احدهما من العمال والفلاحين والاخر من الفئات وبالتالى لا يتصور ان تنفق الدولة على ثلاثة مجالس نيابية .

اما بالنسبة للوضع الحالى القائم والى ان يتغير الى الوضع المنطقى الافضل ـ اى الغاء المجلس نهائيا ـ فيقول الدكتور حلمى مراد :

ـ كنا نود ان يفتح باب هذا المجلس للاستماع لكافة الاراء الممثلة لجميع الاحزاب والتيارات السياسية ولكن مع التمسك بقانون مباشرة الحقوق السياسية الحالى الذى يتيح للحكومة فرصة التدخل فى الانتخابات وتزييفها ومع الاصرار على ان تتم الانتخابات التجديدية النصفية للمجلس فى اكتوبر القادم بالقوائم الحزبية مع الاغلبية المطلقة وبشرط الحصول على ٥٪ من مجموع اصوات الناخبين على مستوى الجمهورية ورفض الاستماع او التحاور مع احزاب المعارضة هذا الاسلوب الى الدوائر الفردية التى اعتادها الناخبون منذ بدء الحياة الحزبية فى مصر وعدم الرغبة فى وضع ضمانات لنزاهة الانتخابات فان دخول هذه الانتخابات يعتبر امرا غير مثمر ونتيجته معروفة سلفا لصالح حزب الحكومة .

ويرى الامين العام لحزب العمل انه من الافضل تأجيل المعركة الشعبية لحسم هذا الموضوع ـ يقصد العوامل التى تحول دون نزاهة الانتخابات ـ عند انتخابات المجالس المحلية فهى اوسع نطاقا واشمل اتساعا واعمق وصولا الى القرى والنجوع .

اعلن فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد عن تصميمه على مقاطعة انتخابات مجلس الشورى

وعدم التراجع تحت اى ظرف من الظروف عن هذا الموقف طالما ان الحكومة مصرة على اسلوب القائمة المطلقة البغيض .

اما المستشار مختار نصار رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية فقد كان قد اعلن قبيل انشاء مجلس الشورى انه لا يرى لزوما لانشاء هذا المجلس حتى لو اخذ صلاحيات تشريعية نظرا لان التجربة اثبتت ان المجلسين اذا اختصا بالتشريع فالامر يكون معقدا فى التشريع ولا توجد حكمة تبرر الرجوع مرة اخرى لهذا النظام .

وقد راى الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب رأيا وقتئذ ـ ليس بعيدا عن هذا الرأى اذ طالب بالاكتفاء بمجلس الشعب قائلا :

ـ ماذا عسى مجلس الشعب ان لم يكن مجالا لتبادل الاراء وعرض الراى الاخر والتشاور فى القضايا ماذا عسى ان يكون مجلس الشعب ان لم يكن مجلس الشورى وما الفرق بين مجلس الشورى ومجلس الشعب ؟ لعل الفرق فيما اتصور ان مجلس الشورى يعطى الراى ومجلس الشعب يعطى القرار لكن ما قيمة الراى اذا لم يكن قرار فى نهاية الامر وبالتالى لماذا لا يكتفى بمجلس الشعب وهو يعطى الراى والقرار ؟

وفى حزب الاحرار اعلن وكيله عبد الفتاح الشوربجى ان حزب الاحرار لن يدخل الانتخابات فى ظل قانون القائمة المطلقة ـ التى تصر الحكومة على اجرائها على اساسه بالاضافة لضرورة تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية الذى يفتح الباب واسعا بشكله الحالى للتلاعب والتزوير .

وصرح احمد الصباحى رئيس حزب الامة ان اصرار الحكومة على اجراء الانتخابات بالقائمة المطلقة انما هو بمثابة الدليل على استمرار الحكومة وحزبها فى اغتصاب السلطة والحكم بالقهر والقمع والقوة والقوانين المزورة والانتخابات المزيفة .

واقترح احمد الصباحى قبل اتفاقه مع قادة المعارضة على مقاطعة الانتخابات دخول الانتخابات بقائمة موحدة لاحزاب المعارضة الخمسة لانه اصبح من اللازم ان نتخلص من الطاغوت المتمثل فى الحزب الوطنى .

وانه تم الاتفاق بين الاحزاب الخمسة التى تتحاور الان على اعداد قائمة موحدة لاحزاب المعارضة بجدية وهمة فانها ستستطيع فى اسبوع واحد ان تتخلص من حزب الحكومة لان الشعب مهيأ لمساعدتنا نظرا لان المعارضة اصبحت امل الجماهير الان .

إبراهيم عبد الحليم

كان نبضة ابداع ونضال فى قلب مصر ..

ما الذى يحدث فى حياتنا هذه الايام ؟ !

كل يوم نفاجأ بفقد عزيز ، حتى كانت المفاجأة ان تصبح ترقبا وتوقعا .. !!

لقد أخذت تتساقط بيننا حبات هذه السبحة النادرة الباهرة من الاسماء الكبيرة العزيزة : صلاح عبد الصبور ، أمل دنقل ، حسن فؤاد ، فؤاد حداد ، صلاح جاهين ، محمد أنيس .. ثم اخيرا الكاتب الروائى الواقعى والمناضل ابراهيم عبد الحليم .

جيل باكمله قد اخذ يغيب عن الساحة .. إنه جيل الاربعينات والخمسينات الذى صنع بابداعه ومعاناته اشرف وانبل ماتزخر به حياتنا المعاصرة من مفاهيم وافكار ومبادىء وقيم فى الادب والفن والعلم والفكر والحياة الاجتماعية .

ولعل ابراهيم عبد الحليم ان يكون اقل هذه الاسماء شهرة ، ولكنه فى الحق من طلائعها الاولى وفرسانها المبادرة المبدعة ومن أكثرها عطاء ومعاناة وتضحية .

منذ الاربعينات اخذت تتخلق بقلمه معالم الادب الواقعى الجديد وماتوقف ابداعه عن اثراء هذا الادب منذ كتاباته الاولى باسم « مخلص ابراهيم» وكتابه الاول « رائحة حياتنا » ١٩٤٦ حتى آخر اعماله الادبية فى كتاباته وفى لغته رائحة حياة الفقراء والعمال والفلاحين ومعاناتهم القاسية واشواقهم الشريفة ودفء الاسرة المصرية الطيبة الشامخة المتطلعة إلى الحب والسعادة والامن والسلام .

ومنذ الاربعينات وحتى منتصف الستينات ما انفتح سجن أو معتقل للوطنيين والتقدميين إلا كان ابراهيم عبد الحليم فى مقدمة المساقين اليه ، المحتجزين فيه !

وطوال حياته الادبية والنضالية كان من الرواد الاوائل فى افتتاح دور النشر التقدمية التى احتضنت المئات من الادباء والكتاب والفنانين وفتحت أمامهم الطريق إلى الجماهير .

لقد كان ابراهيم عبد الحليم نبضة ابداع ونضال فى قلب مصر الثورة ، مصر العمال والفلاحين مصر المنتجين والمبدعين وسيظل معنى من معانيها المضيئة لطريق المستقبل .

عزاء للثقافة المصرية العربية التقدمية وللفكر الاشتراكى فى فقده ..

وعزاء لاسرته الكريمة ولشقيقه الشاعر الكبير كمال عبد الحليم .

محمود أمين العالم

نقل فوزى احمد حسن بناء على توصية من مباحث امن الدولة

● اصدر ابراهيم عبد الحميد مدير عام شركة النصر للاسمدة بالسويس قرارا بنقل فوزى احمد حسن رئيس اللجنة النقابية السابق وعضو الامانة العامة للتجمع الى محطة المياه خارج المصانع وذلك فى اطار حملة يقوم بها المدير واعضاء الحزب الوطنى بالنقابة للتستر على الفساد داخل الشركة الذى ادى لوقف المصانع واهدار المال العام بحوض المعلاتية وتوقف قسم اود الجديد .

اعلن المدير امام عدد من العمال بأن قرار النقل تم بناء على توصية من مباحث امن الدولة .

المفكره

تستضيف لقاء الخميس بالاسكندرية الكاتب الاستاذ حلمى شعراوى الخبير فى الشئون الافريقية فى لقاء حول حركة التحرر الوطنى فى جنوب افريقيا وذلك مساء يوم الخميس ٤ سبتمبر الساعة ٧ مساء بمقر التجمع بمحرم بك

كما تستضيف اتحاد الشباب التقدمى بالاسكندرية الدكتور عبد العظيم انيس فى حوار مفتوح يوم الخميس ١١ سبتمبر الساعة ٧ مساء بمقر الحزب بمحرم بك

● يفتتح خالد محيى الدين الامين العام للحزب المعرض السنوى للطلائع الذى ينظمه الاتحاد النسائى التقدمى يوم الاثنين القادم بقاعة المقر المركزى للحزب

● ● تجتمع لجنة التجمع فى محافظة قنا العاشرة من صباح بعد غد الجمعة بمقر الحزب بقنا لمتابعة مؤتمرات العضوية بالمراكز وبحث القضايا الجماهيرية الملحة وأهمها مشكلة نقص مياه الرى .

فى الوادى الجديد

افتتح التجمع مقرا جديدا له بمحافظة الوادى الجديد بمدينة الداخلة ويدعو الحزب عضويته للاجتماع فى السابعة مساء الاربعاء ١٣ سبتمبر لمناقشة مشاكل الفلاحين يتحدث فيه أمين اتحاد الفلاحين بالمحافظة محمود محمد عبد القوى .

فى بورسعيد

★ افتتح التنظيم النسائى بحزب التجمع ببورسعيد فصلا لتعليم الحياكة بمقر الحزب ويقوم بتصنيع ملابس المدارس وتوزيعها على المواطنين بسعر التكلفة وذلك تحت اشراف الزميلة رجاء عبد العال .

★ نظم حزب التجمع ببورسعيد دورة تثقيفية فى القضايا السياسية التى تشغل المجتمع المصرى فى الوقت الراهن وذلك لمدة أربعة أيام باشراف السيد زرد . حاضر فى الدورة يسرى زكى ، أحمد الديب . نجيب سليمان ، وقاسم عليوة .

يناقش حزب التجمع ببورسعيد الثامنة مساء كل يوم خميس من خلال النادى السياسى اهم قضايا الساعة . والدعوة عامة .

هكذا من الاصل

إنطلقت الحملة بدون حراسة
وفقد المفتش الشاب حياته
على أيدى بلطجية المخابز !

خبر صغير نشرته الأهالى فى العدد الماضى :

مفتش تموين ذهب ليؤدى عمله فى أحد أفران مدينة السنبلاوين – فتصدى له صاحب المخبز و «عصابته» ، وقاموا بالاعتداء عليه ، وضربه حتى فقد النطق .

فى اليوم التالى توجهت «الأهالى» لتحقيق الواقعة .. فكان المفتش الشاب – البالغ من العمر ٣٠ عاما قد فارق الحياة .. فى نفس الاسبوع الذى يستعد فيه للزواج بعد أن تسلم أثاثه ، وأعد منزله !

وبين تاريخ «الاعتداء» .. و «وصمة» الموت .. تدفقت دماء كثيرة تروى أعجب القصص عما وصل إليه البلطجية ولصوص الدعم من سطوة ونفوذ .. وما انتهت إليه الأجهزة الادارية والأمنية من تدهور وسقوط .

لماذا اعتصم مفتشو التموين بالدقهلية ؟!

تحقيق : أحمد اسماعيل

.. واليكم نكر ماجرى ...

فى أصغر القرى .. وأشهرها !

فى طماى الزهايرة مركز السنبلاوين .. حيث ولدت أم كلثوم .. وقف مفتش التموين الشاب طلبة محمد طلبة فى صباح ١٨ أغسطس ١٩٨٦ ينتظر سيارة النقل «التيوتا» ، لتنقله إلى السنبلاوين – مقر عمله بالادارة التموينية .

طويل القامة .. ناعم الشعر .. يمت بصلة قرابة لأم كلثوم – يعمل بالتموين منذ عام ١٩٨٥ – وبعد عودته من بلاد الغربة .

فقد تخرج طلبة فى كلية التجارة – جامعة بورسعيد عام ١٩٨١ ، بتقدير جيد ، ثم سافر الى الأردن للعمل حتى يستطيع تدبير المال اللازم لبناء بيته الذى يحلم به ..

وبالفعل بنى بيته الصغير فى نفس القرية ، وتقدم لخطبة فتاته التى أحبها «عفاف أبو العينين» الحاصلة على دبلوم التجارة ، والبالغة من العمر عشرين عاما .

بعد ستة أيام فقط كان عش الزوجية ينتظرهما .

فى ذات يوم اختلف طلبه مع خاله لأنه أراد أن يتوسط له فى الحصول على جوال دقيق .

قال له طلبه : «ياخال أنا مفتش تموين .. يعنى أمين على أقوات الناس» .

غضب الخال .. ولم يره أبداً !

فى الطريق إلى الادارة التموينية ، تصفح طلبة عناوين الصحف .. لم يكن يعنيه فشل مؤتمر هلسنكى .. أو إلغاء لجان الترشيد !

فى الصفحة الرابعة من الجريدة الرسمية علم أن رغيف الخبز يستحوذ على ثلث الدعم .

«ياتهار اسود .. ثلث الدعم .. ومفيش عيش .. وأصحاب الافران بيبيعوا الدقيق فى السوق السوداء تحت سمع وبصر الحكومة»

كذا قال لزميله مفتش التموين .

اليوم «حملة» على أفران السنبلاوين .. قال رئيس الحملة محمد جاد .

خط السير : التفتيش على مخبز سيد حجاب ، ومخبز جابر سلو .

المفتشون : محمد عباس ، محمد بلشه ، طلبة محمد طلبة .

الساعة الآن التاسعة صباحاً . اتصل رئيس الحملة بمباحث التموين «عايزين حرس» .

جاءه الرد بليدا وروتينيا «ماأنت عارف إنه مفيش ... توكل على الله»

انطلقت الحملة التموينية بلاحراسة .. فمنذ عامين تقريبا لم يعد هناك أمن لحماية المفتشين .

يقول العميد سامى الجندى مأمور مركز السنبلاوين .. ان المركز يضم ٨٠ قرية و ١٣٩ عزبة ولايوجد سوى ١٦ عسكرى فقط . هناك مناطق كاملة خارج كردون الحراسة . هناك مئات من الاحكام القضائية والادارية تحتاج إلى قوات أمنية لتنفيذها .. هناك أيضا عجز فى أفراد الشرطة يصل إلى اكثر من ٧٠ عسكرى .. أماذا نفعل ؟!

انتهى كلام المأمور سامى الجندى .

المخالفات بالجملة فى المخبزين .. بعد دقائق غادرت الحملة فى طريقها إلى الشرطة لتحرير المحاضر اللازمة .

قال رئيس الحملة : إذهب ياطلبة لتتأكد أن فرن جابر يعمل .

عاد مسرعاً ليتأكد .. فإذا بسيارة نصف نقل تحمل أجولة الدقيق .. خارجة من المخبز

يقول الرواه أن المفتش الشاب اعترض طريق السيارة .. فتصدى له البلطجية وسحبوه داخل المخبز وإنهالوا عليه ضربا وركلا ..

عشره دقائق فاصلة بين أفراد الحملة .. والاعتداء على المفتش الشاب .

على شريط السكة الحديد والذى يبعد ٢٥ كيلو مترا عن الفرن ، فوجىء المارة بجسد المفتش الشاب .. وفى الجانب الآخر أطلق البلطجية شائعة تقول أن القطار قد صدمه أثناء عبوره .

فى مستشفى السنبلاوين يقف المدير د. عبد الغنى السيد حائرا فالاصابات خطيرة .. والامكانيات العلاجية عاجزة .. والاعتداء واضح .. خطاب رسمى من مستشفى السنبلاوين الى مستشفى المنصورة الجامعى :

«محول لسيادتكم المصاب طلبة محمد طلبة وبه الاصابات الآتية : اشتباه كسر بقاع الجمجمة ، واشتباه كسر بعظام .. وكدمة حول العين اليمنى » .

لم يكتب مدير المستشفى أن اصابة المفتش الشاب «ضربة قطر» . الأمر الذى أثار استياء وغضب صاحب الفرن وعصابته .. فتوالت التهديدات «بالقتل» .

من خفير صغير بسوق عزبة كفر صقر ، إلى فتوة بسوق المواشى ، إلى صاحب نفوذ وسطوة فى عصر الانفتاح الطليق ..

يجالس الكبار فى المجالس المحلية والشعبية ، ويتحدث عن أسعار الدولار ، ويتاجر فى كل شىء .

فى مكتب تلغراف السنبلاوين ، وقف محمود محمد طلبه – شقيق المجنى عليه :

«ضرب أخى طلبة محمد طلبة مفتش تموين بمراقبة السنبلاوين أثناء تأدية عمله بمخبز جابر ابراهيم سلو بالسنبلاوين ، وسحبوه داخل المخبز ، وضربوه حتى فقد الوعى حيث يرقد الآن فى مستشفى المنصورة الجامعى .. اغيثونا » .

وفى مكتب تلغراف المنصورة تدفق المئات من أبناء قريته تخاطب المسئولين : رئيس الجمهورية ، محافظ الدقهلية ، مدير الأمن ، رئيس مجلس الشعب ، رئيس مجلس الشورى ، رئيس مجلس الوزراء ، وزير التموين .

الغضب يتصاعد .. وعدد التلغرافات يبلغ ١٤٤ .. ولاأحد يسمع !

فى ٢٠ أغسطس ١٩٨٦ – جاءت هذه الاشارة العاجلة من المنصورة إلى مديرية أمن الدقهلية « قف عامل التليفون حتى يرفض استلام التلغرافات» التوزيع . عوض !

وبالفعل توقفت مكاتب الاتصال فى السنبلاوين والمنصورة عن تلقى تلغرافات المواطنين .

موجتان من الفزع والعجز ، تجتاح مفتشى التموين بالمحافظة .. فقد مضى اكثر من ثلاثة أيام ، ولم تتحرك الأجهزة الامنية لمعرفة الجانى .. ولم يعد يجرؤ أى مفتش على الاقتراب من هذا الفرن ! .

فى يوم ٢٥ أغسطس .. يجتمع اكبر عدد من المفتشين معلنين «اعتصامهم» حتى تتحرك أجهزة المحافظة ، وتحفظ أمنهم وحياتهم .

فى سيارة سوداء فارهة يأتى اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية ليجتمع بالمعتصمين فى محاولة لانقاذ الموقف .

قرار من المحافظ : ينقل طلبة الى مستشفى القوات المسلحة بالمعادى فى سيارة مجهزة تحوطها بعض سيارات الشرطة .

فى مشهد رهيب ، يتم تنفيذ القرار ، وتتوجه السيارات الى المعادى .

فى مكتب اللواء عصمت القاضى مدير مستشفى القوات المسلحة بالمعادى ، يصدر قرار بإدخال طلبة إلى غرفة الانعاش «لخطورة الحالة .. واهتمام المسئولين» !

يقول التقرير «المصاب فى حالة غيبوبة تامة – فاقد للنطق حتى تاريخه – تورم فى العين اليمنى نتيجة لتهتك شرايين المخ »

فى مساء ذلك اليوم .. يفارق طلبة الحياة تاركا أحلامه .. وبيته .. وخطيبته .

«من المشرحة إلى نيابة المعادى : ظهر من تشريح جثة المتوفى طلبة محمد طلبة يوم ٢٧ / ٨ أن سبب الوفاة التهاب رئوى صديدى مضاعف لكسور بالجمجمة ونزيف بالمخ . نخطر سيادتكم للعلم والتصريح بالدفن . وكيل الوزارة د . ابراهيم السعيد »

تساءل أحد البلطجية فى هلع «التقرير مافيهوش قطر» !

فى مدخل السنبلاوين ، وقف الألوف من الناس فى انتظار جثمان طلبه .

«هل قبضوا على الجانى .. أبداً .

الله يرحمه .. كان واخدها جد » .

« دول ناس مجرمين وواصلين » .

امبارح هددوا كل الناس .. لو حد شهد ح يقتلوه» .

يملوها .. مادامت الحكومة معاهم ح يخافوا من ايه » .

للمرة الأولى تظهر قوات الأمن لمنع الحوادث «المؤسفة» أثناء الجنازة !

فى منزل طلبه الريفى جلست أم طلبه «حسن أحمد سرحان» ، محدقة فى الفراغ ، منتظرة فتاها الغائب . وفى الغرفة المقابلة راحت شقيقته فاطمة تنظف حجرته ، وترتب أوراقه . هنا كان يجلس .. وهنا كان يصلى»

أسأل محمود شقيق طلبه : هل استدعتك النيابة بعد بلاغك فى قسم أول المنصورة .

« أبداً .. ! »

على مقهى فى السنبلاوين .. يجلس رفاق طلبه وزملاؤه . الصمت يلفهم حتى الذهول .

«خلاص .. إللى يشوف شغله مضبوط .. يموت » .

«أنا قلت لرئيس الحملة .. ماعنداش ح نفتش» .

«الجرايد بتقول إن ميزانية الأمن السياسى زادت بنسبة ٢٦٪ السنة دى »

طبعا .. هم يهمهم الأمن بتاعهم .. مش بتاعنا »

فى مدخل مدينة المنصورة الجميلة ، حيث تنتشر المساحات الكبيرة من الخضرة توقفت السيارة «البيجو» : « صحيح المفتش مات فطيس ياجماعة »

رد السائق : « طبعا .. عشان غلبان ونطح فى صخرة جامدة » !

قلت لسكرتير المحامى العام بالمنصورة المستشار عاطف أبو النجا :

«تعرف إيه عن حكاية المفتش»

«صمت .. ولم ينطق »

كل ماتقدر عليه»

إنه يملك سجنا مجهزا بأدوات التعذيب فى منزله .. وقادر على فعل أى شىء »

قال المحافظ : «وأنت .. هل تصدق ذلك»

قلت : «لقد لمست الخوف بنفسى»

هذا لايكفى!

سبق أن اعتقل أحد المفتشين فى منزله .. ولم يفرج عنه إلابعد مصالحة تدخل فيها شقيق صاحب الفرن ، والذى يعمل بالتموين ، ويتولى منصب كبير بالمجالس الشعبية .

ضحك المحافظ طويلا .. !

قلت للمستشار عاطف : جئت من أجل المفتش اللى مات »

قال : أنا ماعنديش كلام أقوله .. التحقيق لايزال مستمرا

ولكن الجانى لايزال حرا .

ماعنديش كلام .

ياأفندم ..

أرجوك ..

من النافذة البيضاء على شاطىء النيل يطل اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية :

«هناك حالة من الخوف تسيطر على أهالى السنبلاوين .. ولاتوجد قوات أمن كافيه .. وهناك رجل يقذف الرعب فى قلوب الناس .. ويقتل المفتشين»

أجاب هادئا «هذه مبالغات .. لقد فعلنا

فى اليوم التالى مباشرة للاعتداء على المفتش حرر جابر سلو صاحب الفرن محضرا بفقد السجل الخاص بالمخبز برقم ٢٠ / ٤٢٩ ح – الساعة ١٢,٥١ .

وفى الساعة الواحدة ظهرا استخرج سجل خاص جديد برقم ١٨٨٢٩ بتاريخ ١٩ / ٨ / ١٩٨٦ .

ترى ماذا كان يحوى السجل القديم .. ولماذا فقد فىّ هذا اليوم بالذات ؟

قال لى أحد أبناء القرية : هذا رجل خطير لقد سبق اعتقاله فى إحدى الدول العربية .. وتوسطت له راقصة مشهورة . اسأل بنفسك كل الناس عارفين !

أمام الفرن « إياه » .. يقف الناس واجمين .. لاشىء سوى الصمت . الجميع يخافونه .

يقول المحافظ : «لازلنا نفتقد الدليل»

كيف ياسيدى وكل هذا الخوف الذى يلف القلوب – كيف وهناك اتهام رسمى من شقيق المجنى عليه مسجل بمحاضر الشرطة يتهم فيه صاحب المخبز بقتل شقيقه – كيف وهناك ثلاثة تقارير طبية صادرة عن ثلاثة مستشفيات رسمية – السنبلاوين ، المنصورة ، المعادى ، جميعها تقطع بالاعتداء على المفتش .

كيف .. والجميع يتفق على عجز الاجهزة عن مواجهة البلطجة .. والتواطؤ فى مواجهة الحق .. والسقوط فى مواجهة العدالة .

أيها السادة .. احترسوا .. فقد انكشفت عورة المسئولين .. ولم يعد هناك سوى القتل !

● طلبه محمد طلبه مفتش التموين الذى اغتاله بلطجية المخابز

اللواء سعد الشربينى



المال السايب في وزارة الإسكان

مخالفات أكدتها تحقيقات النيابة الإدارية والمدعى الاشتراكى والنيابة العامة

وزير الإسكان آخر من يعلم ؟!

تحقيق : عاصم حنفى

وزير الاسكان عبدالرحمن لبيب

مطلوب التحقيق فى تلك الوقائع الخطيرة .. التى تحدث فى شركة سيجوارت .. كبرى شركات وزارة الاسكان .. والتى تتعرض للتصفية والافلاس .. تحت سمع وبصر المسئولين .. وعلى رأسهم وزير الاسكان شخصيا .

المطلوب التدخل لانقاذ الشركة .. من براثن مديريها وأعضاء مجلس ادارتها الذين أحيل معظمهم إلى النيابة العامة .. بتهم أقلها الكسب غير المشروع .. وإساءة استخدام الوظيفة ..

وكما اثبتت التحقيقات .. أهملت ادارة الشركة الانتاج والبيع والتسويق .. وتفرغت تماما للنهب المنظم للمال العام الأمر الذى أدى إلى توقف خطوط الانتاج بالشركة .

الخطير فى الأمر .. أن الادارة تغطى عجزها وانحرافها .. بحجة أن سياسة الدولة لاتشجع القطاع العام .. !!

الخطير أيضا .. ان التحقيقات اثبتت أن بعض أعضاء مجلس الادارة .. يملكون مزارع وعمارات خاصة .. يعمل فيها عمال الشركة .. وتستخدم فيها ماكينات القطاع العام .

ورغم أن القيادات العمالية المنتخبة .. قد كتبت الى رئيس الوزراء والى وزير الاسكان .. تعدد فيها الانحرافات تستشهد بالقضايا العديدة التى حقق فيها المدعى الاشتراكى وهيئة الرقابة والنيابة الادارية .. والنيابة العامة .. إلاأن أحدا لم يتدخل حتى الآن لانقاذ الشركة .. وانقاذ عمالها الذين يبلغون خمسة آلاف عامل ..

ورغم أن عدد أعضاء تلك الادارة سبعة أشخاص .. فإن ستة منهم قد احيلوا الى النيابة العامة للتحقيق فى المخالفات الخطيرة التى اقترفوها ..

والمطلوب التدخل الفورى لإنقاذ المال العام ..

● موقف سابق ●

باختصار شديد .. وبدون الغرق فى التفاصيل الصغيرة .. فقد أوضحت تحقيقات النيابة الادارية فى القضية رقم ٨٤١ لسنة ١٩٨٥ تفاصيل عمليات النهب المنظم التى تتعرض لها شركة القطاع العام .. بمساندة ومساعدة كبار العاملين بالشركة .. المفترض فيهم الحفاظ على أموالها .. لاسرقته ونهبه ..

بدأت وقائع النهب فى تلك القضية .. باستقالة أحد موظفى الشركة السابقين هو حلمى عويس .. والذى استغل معرفته بالعاملين فى توريد قطع غيار السيارات للشركة .. ومعرفته بالاجراءات المتبعة فى عمليات التوريد .. وقام بافتتاح محل لقطع غيار السيارات أطلق عليه اسم مؤسسة الأمل

وخلال الفترة من عام ١٩٨٣ حتى ١٩٨٥ قام بتوريد قطع غيار للشركة بلغت قيمتها ٤٣٠ ألف جنيه .. بأسعار – طبقا لتحقيقات النيابة الادارية – حوالى ٢٠٠ ألف جنيه ..

الخطير فى الأمر .. أن عمليات الشراء كانت تتم بالأمر المباشر ودون إجراء مناقصة عامة بين الموردين للحصول على أقل سعر .. وأثبتت التحقيقات أيضا أن الشركة لم تكن فى حاجة إلى الأصناف المشتراه لسبب بسيط هو وجود أرصدة من تلك الأصناف بالمخازن ..

أكدت التحقيقات أيضا أن الشركة قد صرفت بدون وجه حق مليونا و ٩٧ ألفا و ١٦٨ جنيها وذلك نظير شراء بضائع وأدوات لم تكن الشركة فى حاجة إليها .. وتولى عمليات التوريد الموظف السابق بالشركة .. الذى يجيد تماما اساليب العمل والتعامل مع الشركة ..

كشفت وقائع الانحراف .. عن وجود ٣٤ من العاملين بالشركة من بينهم جميع أعضاء مجلس الإدارة المعينون واثنان من المنتخبين .. ساعدوا وتظاهروا مع موظف الشركة السابق عمليات النهب المنظمة .. نظير مكاسب وعمولات وتسهيلات خاصة بهم .. وعلى سبيل المثال فإن عضو مجلس الادارة محمد عبدالفتاح أبو النصر الذى يعمل رئيسا للقطاع المالى بالشركة .. قد قام بالتوقيع على ١٣١ إذن صرف بوصفه المدير المالى .. دون التأكد من سلامة أعمال مرؤوسيه بالادارة المالية .. مماأدى إلى تماديهم فى الاضرار بأموال الشركة ومصالحها .. وقد كشفت التحقيقات عن ان السيد عضو مجلس الادارة قد أرسل خطابا إلى موظف الشركة السابق يطلب منه مكنسة كهربائية من السعودية .. لاندرى لماذا ؟!

أكدت التحقيقات تورط ادارات كاملة فى عمليات الانحراف .. كإدارة الأمن التى سهلت للموظف السابق والمورد الحالى .. إضافة أصناف الى الفواتير لم يتم توريدها للشركة .

وقامت ادارة المشتريات بتحرير الاوراق الخاصة بشراء البضاعة رغم عدم وجود طلبات لشراء تلك البضاعة ، كماأغفلت ادارة المخازن تحرير كشوف باحتياجاتها .. وتواطأت ادارة الصيانة على تغطية الانحرافات بتقديم طلبات صرف عن أصناف لم تورد فعليا .. وقامت ادارة حسابات الدفع بتحرير إذون صرف مخالفة للواقع .. ولم تتأكد ادارة المراجعة من صحة وسلامة لجراءات عمليات الشراء ..

كشفت التحقيقات عن أن محمد حجازى مدير عام المخازن قد استولى على أصناف كثيرة من قطع الغيار لنفسه كما استولى على معدات وبضائع خاصة بالشركة واستخدمها فى مملكته الخاص ، كماكان يقوم بإصلاح السيارات الخاصة به فى ورشة الشركة .. ثم يعيد بيعها حيث كان يعمل تاجراً للسيارات بالاضافة الى عمله ، وقام بصرف مبلغ ٧٥ ألف جنيه لتسوية عهدته بالمخازن .. حيث أصدر طلبات لصرف أصناف وهمية ..

أكدت التحقيقات أن السادة جورج حنا باتوب ، وعادل عبد الحكيم ، محمد أبو النصر ، وكامل محمد سالم وعبد المنعم يحيى حسان أعضاء مجلس ادارة الشركة .. قد تسببوا بإهمالهم وتلاعبهم فى ضياع أموال الشركة وتسهيل حصول الموظف السابق وصاحب محل قطع الغيار عليها ..

و .. أحالت النيابة الادارية المخالفين جميعا الى المحاكم التأديبية ، وأوصت بنقل مدير المخازن محمد حجازى إلى خارج الشركة ، وأوصت بإبعاد محمد عبدالرازق عن الاعمال المخزنية ، وأبلغت نيابة الأموال العامة لاجراء شئونها فى الوقائع الجنائية ، واخطرت الجهاز المركزى للمحاسبات ، ومصلحة الضرائب وادارة الكسب غير المشروع للتحقيق فى تلك الوقائع .

الغريب فى الأمر .. أن السادة أعضاء مجلس الادارة .. والمديرين .. والموظفين المخالفين لايزالون يمارسون أعمالهم المعتادة حتى الآن .. !!

المسئول الكبير :

فى ١٩ نوفمبر ١٩٨٥ حققت النيابة الادارية فى شكوى وردت إليها من جهاز المدعى الاشتراكى .. بشأن بعض المخالفات التى وقعت بمصنع شبرا الخيمة التابع للشركة المصرية للمواسير والمنتجات الاسمنتية «سيجوارت» والمسئول الاول عنها المهندس محمد عبدالرحمن موافى عضو مجلس ادارة الشركة ورئيس قطاعى شبرا والاسكندرية .

وتتلخص الوقائع فى أن المهندس محمد موافى قد طلب عمولة له وللمهندس مدير عام مصانع شبرا من مقاول قطاع خاص .. بمناسبة التعاقد معه على انشاء مصنع للخامات .. وبينما بلغت فيه إنشاء المصنع ٣٥ ألف جنيه .. فإن المهندس عضو مجلس الادارة قد طلب عمولة قدرها ١٠٪ .. و .. واكتشفت اللجنة النقابية بالشركة حكاية العمولة .. فتدخلت وطالبت بالتحقيق .. واضطرت الشركة الى اسناد العملية إلى مقاول آخر ..

مخالفة ثانية .. إذ استغل المهندس محمد موافى سلطات وظيفته فى خروج عمال ومواد بناء من المصنع لاستخدامها فى بناء عمارته بمدينة نصر ومزرعته الخاصة بالدقهلية .. واثبتت التحقيقات بالفعل خروج العمال اسماعيل على وغريب عبد الحميد وحسين منصور ومحمود سعيد ومحمود طه ، وعطية عبدالقادر وحسن عبدالفهيم .. وأنهم عملوا فى عمارة ومزرعة الباشمهندس عضو مجلس الادارة لمدد تصل إلى شهرين ..

مخالفة ثالثة .. استغل المهندس المذكور سلطاته فى تشغيل معدات المصنع كالأوناش والكراكات للعمل فى مصانع القطاع الخاص .. كمصانع الشريف للبلاستيك ومصانع يونى للبلاستيك .. وبرر المهندس المسئول ذلك بأنها علاقات حسن الجوار .

مخالفة رابعة .. انتقل المهندس عضو مجلس الادارة «لودر» المصنع فى تحويل سيارة طمى لتوصيلها إلى مزرعة المهندس حسن عبدالقادر رئيس مجلس ادارة الشركة (!!) كما استغل سيارات الشركة فى نقل مواسير الى مزرعة رئيس مجلس الادارة بالصف .

مخالفة خامسة .. استغل المهندس محمد موافى سلطاته كعضو مجلس ادارة فى إسناد تركيب أعمدة خرسانية بالشركة إلى شركة النيل للتجارة والمقاولات .. وهى ملك خاص لشقيقه مصطفى موافى .. !

مخالفة سادسة .. قام المهندس المسئول .. والغارق تماما فى أعماله الخاصة .. بإنتاج كمية من المواسير لحساب شركة أورامصر .. وتبين أنها مواسير مخالفة للمواصفات مما تسبب فى خسارة قدرها ٩٠ ألف جنيه فقط لاغير !!

مخالفة سابعة .. استغل عضو مجلس الادارة سلطاته فى توزيع مبالغ باهظة من الحوافز على معاونيه .. وبالتحديد على العمال الذين عملوا لديه سواء بالعمارة أو بالمزرعة .. وبينما تبلغ قيمة الحوافز المقررة للعامل حوالى ٢٥ جنيها شهريا .. فإن العمال الذين عملوا فى مزرعته الخاصة حصلوا على حوافز تبلغ ١٠٥ جنيهات شهرياً .. !!

مخالفة ثامنة .. أساء المهندس المذكور استخدام السيارة المخصصة له بمعرفة الشركة .. فى أعماله الخاصة .. فى غير الأغراض المخصصة لها .. وكذلك استخدامها فى أجازته السنوية بالاسكندرية .. مستخدما أحد سائقى الشركة .. !!

الخطير فى الأمر .. أن القيادات العمالية بالشركة قد تقدمت بالعديد من الشكاوى إلى رئيس مجلس ادارة الشركة .. وإلى محافظ القليوبية .. يعرضون فيها المخالفات المنسوبة إلى المهندس محمد موافى .. ويطالبون فيها بإصلاح الأوضاع .. واكتفى رئيس مجلس الادارة بنقل المهندس المخالف للعمل رئيسا لقطاع المعصرة .. ليمارس عمله من هناك ..

و .. حققت النيابة الادارية فى الوقائع .. وأثبتت صحتها .. بل وذكرت بالحرف أن المهندس المسئول لم يؤد العمل المنوط به بأمانة وسلك فى تصرفاته مسلكا لايتفق والاحترام الواجب .. ولم يحافظ على ممتلكات وأموال الشركة التى يعمل بها ..

وأحالته مع ثلاثة من العاملين بالشركة الى المحاكم التأديبية ، وأبلغت ضدهم النيابة العامة لاجراء تحقيقاتها فيما اقترفوه من جرائم عامة ..

القيادات العمالية

● وتتوالى وقائع الانحراف .. وتتكرر القضايا التى يحقق فيها جهاز النيابة الادارية .. كالقضية رقم ٢٣٤ لسنة ١٩٨٦ والمتهم فيها أحد أعضاء مجلس الادارة هو شحاته عبدالجواد ، وأحد المديرين وهو فاروق محمد أحمد .. اللذين – كما أثبتت التحقيقات – لم يؤديا العمل المنوط بهما بدقة ، ولم يحافظا على أموال الشركة وخرجا على مقتضى الواجب .. وهو الأمر الذى أدى إلى إحالتهما الى المحاكم التأديبية واخطرت النيابة العامة بوقائع انحرافهما فى ١٦ يونيو ٨٦ ..

ولعل تكرار وقائع الانحراف قد دفع قيادات العاملين بمصانع سيجوارت بشبرا الخيمة ، إلى الكتابة الى رئيس الوزراء والى وزير الاسكان .. يعددون السلبيات الكثيرة من ادارة الشركة .. الأمر الذى نتج عنه النقص الكبير فى تحقيق أهداف الانتاج . وأكدت قيادات العاملين أن ادارة الشركة تضع العراقيل وتتعمد الاهمال .. الأمر الذى نتج عنه وجود منتجات مكدسة بالمخازن ودلخل عنابر الانتاج .. مما أدى إلى توقف معظم خطوط الانتاج .. حتى وصل حجم المخزون إلى أكثر من ٣٠ مليون جنيه .. فى حين أن الشركة لها اسهم فى إحدى الشركات المنافسة .. التى تجد كل إهتمام وتشجيع من المسئولين بالادارة حيث أن معظم رجال الادارة العليا أعضاء فى مجالس ادارات الشركات المشتركة .. كذلك تم تعيين معظم الكفاءات فى تلك الشركات .. على حساب الشركة الأم ..

وعدد العاملون مخالفات الادارة .. وطالبوا رئيس الوزراء ووزير الاسكان بضرورة التدخل رحمة بالعاملين واسرهم .. حتى لاتتشرد أكثر من خمسة آلاف أسرة هم مجموع العاملين بشركة سيجوارت .. وحفاظا على أرزاقهم ومورد رزقهم الوحيد ..

وحتى كتابة هذه السطور .. لم يتحرك رئيس الوزراء .. أو وزير الاسكان لتدارك الموقف ..

فمتى يتحركون ؟!

نسعى الى انشاء اتحاد جديد ومستقل للعمال العرب

الحركة العمالية فى السودان لها نفوذ سياسى بعيد عن الاحزاب

نائب رئيس اتحاد عمال السودان

حوار : مصطفى السعيد

ألقى محجوب أحمد الزبير نائب رئيس اتحاد عمال السودان الاضواء على الحركة العمالية فى السودان وعلاقتها بما يجرى داخل السودان والمنطقة العربية .

قال محجوب الزبير أن الحركة النقابية العربية قد انزلقت فى أوحال الخلافات بين الحكومات العربية ، وأصبح الاتحاد الدولى للعمال العرب مجرد « لافتة فارغة » .

ولهذا اجتمع فى أول سبتمبر ممثلون عن الاتحادات العربية فى بغداد ، بهدف الاتفاق على موعد يضم رؤساء اتحادات العمال العرب ، ويتضمن جدول الاعمال نقطة واحدة هى : الدعوة إلى مؤتمر لاتحاد العمال العرب .

ما هى أهمية هذا المؤتمر ؟

يهدف المؤتمر إلى اتخاذ موقف نقابى موحد من القضايا القومية يجبر الحكومات العربية على اتخاذ موقف موحد ، وأعتقد أن أحد الاسباب الاساسية للتفكك العربى الآن هو غياب دور الطبقة العاملة العربية وتفكك موقفها .

ألاترى أن الانقسام العربى يمكن أن يترك بصماته على مؤتمر اتحاد العمال العرب ؟

أعتقد أن هناك رأيا عاما يشمل معظم الاتحادات العربية يرى أن هناك ضرورة ملحة على الاتفاق ، وسوف تستجيب الاتحادات العمالية الاخرى لهذه الدعوة حتى لاتعزل نفسها ، وتفقد أى تأثير لها .

ماهى أهم القضايا التى ترى ضرورة اتخاذ موقف موحد منها ؟

أولا : القضايا القومية مثل : الحرب العراقية الايرانية والمشكلة اللبنانية والتهديدات الامريكية لليبيا والقضية الفلسطينية .

وثانياً : وضع حد لتدخلات الحكومات وسيطرتها على الاتحادات العمالية ، وخاصة على الاتحادات العمالية ، وخاصة عدم تشكيل اتحادات عمالية شكلية لتنوب عن عمال دولة أخرى .. حيث نجد أن الحكومة السورية تقوم بتشكيل اتحاد بديل عن الاتحاد الاردنى عندما تدب الخلافات بينها وبين الاردن ، وبعد خلافها مع منظمة التحرير تقوم بتشكيل اتحاد آخر لعمال فلسطين وشجب اعترافها بالاتحاد الشرعى لعمال فلسطين . وهذا يؤدى إلى مزيد من الضعف لاتحاد العمال العرب .

ننتقل الآن إلى السودان .. ونريد إلقاء الضوء على نشأة الحركة النقابية فى السودان ؟

بدأت الحركة النقابية فى السودان متأخرة ، وظهرت فى بداية الاربعينات مع قيام الاحزاب السودانية المناهضة للاستعمار ، وشاركت الحركة العمالية السودانية فى قيام وتأسيس عدد من الاحزاب السياسية والنقابات العمالية فى نفس الوقت .

وبعد الاستقلال حافظت الحركة النقابية السودانية على استقلالها عن الاحزاب والحكومات المتعاقبة ، ولم يمنع ذلك من إبداء أرائها ومواقفها فى القضايا القومية والاجتماعية .

وقد انتزعت النقابات حق الاضراب منذ عهد الاستعمار ، وحافظت على هذا السلاح حتى الآن ، وحظت الحركة العمالية باحترام وتأييد الشعب السودانى بسبب مواقفها المبدئية من القضايا القومية والاجتماعية .

كماحققت عددا من المطالب العمالية الاقتصادية والسياسية ، واستطاعت رفع الاجور والحصول على حق تمثيل العمال فى المجالس الشعبية والجمعيات التأسيسية والبرلمان .

كيف كانت العلاقة بين الحركة العمالية ونظام نميرى ؟

حافظت الحركة النقابية على استقلالها طوال حكم النميرى ، وكان التنظيم النقابى هو التنظيم الوحيد المستقل تماما عن الاتحاد الاشتراكى السودانى ..

ووجهت انتقادات عنيفة للنميرى ، وطالبت بتعديل الدستور وعدم محاكمة محمود محمد طه ، والمطالب الاقتصادية الاخرى مثل رفع الاجور وخفض الاسعار ، ونظمت النقابات عددا كبيرا من الاضرابات أهمها فى قطاعات النسيج والنقل ، وآخرها هو الاضراب العام الذى أطاح بالنميرى .

هل توقفت حركات الاحتجاج من الحركة العمالية بعد الاطاحة بالنميرى ؟

استمرت الحركة العمالية فى طرح مطالبها القومية والاقتصادية ، ووقع اضراب فى اكتوبر ٨٥ (بعد الانتفاضة) للمطالبة بتحسين الاحوال المعيشية للعمال .

بماذا تفسر قوة نفوذ النقابات المهنية بالقياس بالنقابات العمالية ؟

يرجع السبب إلى ارتباط قادة النقابات المهنية بأحزاب سياسية قوية ، وتساعدها أحزابها فى أن تحظى بمكانة إعلامية كبيرة .. أما النقابات العمالية فلاتحظى بهذه الدعاية لان معظم قادتها مستقلين عن الاحزاب .

كم يبلغ عدد العمال السودانيين وعدد النقابات ؟

لدينا فى السودان مايقرب من ١,٥ مليون عامل و ٤٨ نقابة عامة وأهم القطاعات هى : الزراعة والنقل والصناعة والخدمات .

ماهى أهم المطالب المطروحة على جدول أعمال الحركة النقابية فى السودان الآن ؟

مازلنا نطرح عددا من المطالب الاقتصادية التى نضغط لتحقيقها ولكن القضية الملحة هى : وضع حد لازمة الجنوب والتوصل إلى حل سلمى وديمقراطى لها لوضع حد لاستنزاف الموارد الاقتصادية للسودان .. خاصة أننا نواجه أزمة اقتصادية حادة .

وآخر الانجازات التى حققتها الحركة النقابية .. ؟

وافق وزير المالية السودانى فى الاسبوع الماضى على قيام بنك لعمال السودان ، ودعم المؤسسة التعاونية للعاملين التابعين لاتحاد العمال .. ورأسمال البنك ١٠ ملايين جنيه وله تسهيلات فى استيراد السلع الضرورية ، ويدعم البنك الاسكان العمالى ، ويوفر المعدات والمواد الخام للحرفيين ، ويساهم فى الجمعيات التعاونية للنقل البرى التابعة لنقابات النقل .



● آثار جانبية للقرارات الاقتصادية ●
– إنتى مش عاجبه عنده آثار ثانية على القناة الاولى !؟

– المهم إن القرارات الاخيرة لم تمس القاعدة العريضة .

– جالك الموت ياتارك الصلاة .

المصرى الفصيح

عاجل إلى ..



محافظ المنيا

طريق قرية العوايسة – عوامة بنى خالد أصبح طريقا للموت ، تتعرض العربات المارة عليه للعديد من الحوادث يوميا ، خاصة فى المنطقة المجاورة للنيل .. تطالب المسئولين بالمجلس القروى وإدارة الطرق بسمالوط بالتحرك لإيقاف الكوارث ..

فؤاد ناشد
المنيا



وزير الدفاع

برأتنى المحكمة العسكرية من تهمة كاذبة بعد ان سجنت ٦ شهور وبالرغم من البراءة الا انى فصلت عام ١٩٧٩ ، اطالب بإعادة التحقيق ورد اعتبارى وإعادتى للعمل فقد اصبحت عاطلا وانا فى مقتبل عمرى وانعكست حالتى النفسية والمادية على اسرتى التى لاذنب لها فيما يحدث

احمد فهمى عبد الحكيم مصعب
نقيب سابق – ٥ شارع العزبة البحرية
حلوان الحمامات

وزير التموين

أنزم فى قرية «العوايسة» منذ عام . مخبز يخدم تموين بها ٦ الاف نسمة ، وحتى الأن ليست له حصة دقيق . نطالب بحصتنا من الدقيق لنجد الخبز ..

أهالى العوايسة
عنهم : فؤاد ناشد

وزعت الارض على الاغنياء



صدر قرار مجلس محلى محافظة الفيوم بطرح اراضى الاستصلاح المملوكة للدولة بناحية قلوس للبيع لابناء الفيوم بصفة عامة ولابناء الناحية بصفة خاصة وبحد اقصى ثلاثون فدانا للفرد على ان يدفع مقدم ٤٠٠ جنيه للفدان ومقدم ثمن ٥٪ والباقى يقسط على ١٥ سنة على ان تسحب الارض من صاحبها خلال سنتين ان لم يقم باستصلاحها وأكد ذلك للجماهير فى مؤتمر شعبى الدكتور ابراهيم عنتر نائب وزير الزراعة لشئون املاك الدولة ومدير املاك الفيوم والقيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة .

الا ان الارض وزعت على علية القوم فقد تم تسليم دكتور ممدوح ابو المحاسن استاذ بجامعة الزقازيق ١٠٠ فدان بناحية كوم اوشيم كانت قد استصلحتها جمعية مكونة من الاهالى لتربية الماشية باسم جمعية قلوس القبلية .

– ٣٠٠ فدان للدكتور هاشم وخالد حمدى هلال استصلحها اهالى عزبة خلوصى .

– ١٥٠ فدانا للعميد أحمد هلال برئاسة الجمهورية سبق للاهالى ان نشرت تحقيقا حول هذا الموضوع مطالبة باتخاذ موقف لصالح صغار الفلاحين من استصلحوا الارض ومن هم احق بها ولكن وزعت الارض دون مراعاة حتى لشروط التوزيع .

احمد جمعة نصر

الناس .. والزبالة .. وتصريحات المسئولين





٨٦/٨/١٥
العصافرة القبلية – المنتزة

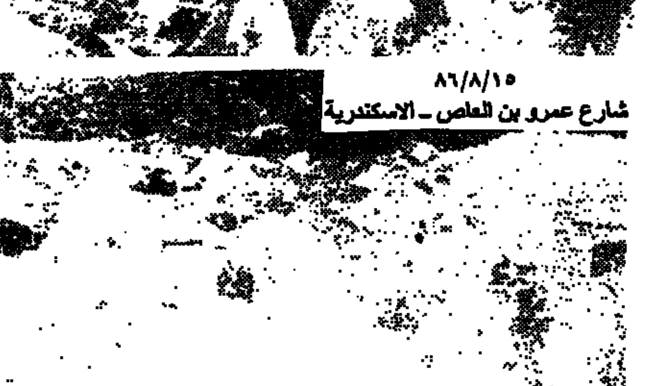
٨٦/٨/١٥
مياه المجارى تغمر المبانى

٨٦/٨/١٥
المنتزه – الاسكندرية

٨٦/٨/١٥
كلية البنات الاسلامية – العصافرى



٨٦/٨/١٥
كلية البنات العصافرة



٨٦/٨/١٥
شارع عمرو بن العاص – الاسكندرية

كتبت .. «عيون الأهالى»

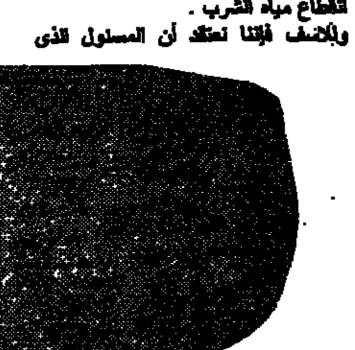
سمعنا وتكلم المسئولون .. قالوا كثيرا عن النظافة .. وانتظام الصرف الصحى . تحدثوا عن مجهوداتهم المبذولة فى «مياه المجارى» !! وحتى لانعيد ماقالوا .. فأنتم أيها السادة أعلم بها منا .. نترك الصفحات للصور الحية التى التقطتها «عيون الاهالى» ، ونكتفى من الكلام بهذه السطور القليلة التى ارسلوها لنا ..

نحن أهالى منطقة العصافرة القبلية وسيدى بشر والرأس السوداء – قسم المنتزه – محافظة الاسكندرية قد اصابنا الذهول عندما سمعنا فى مساء الاربعاء الموافق ١٣ / ٨ / ٨٦ فى الاذاعة فى حوالى الساعة الثانية عشرة مساء فى لقاء مع مسئول وتكلم أولا السيد المستشار محافظ الاسكندرية ثم كانت المفاجأة والطامة الكبرى والذهول عندما أعلن رئيس حى المنتزه حسين فراج فى هذا اللقاء بأن منطقة العصافرة وسيدى بشر والرأس السوداء والمندرة القبلية خالية تماما من القمامة ومياه المجارى وانتظام الصرف الصحى بها وانتظام التيار الكهربائى دون انقطاع أو توقف وكذلك مياه الشرب .

وللاسف فإن ماأعلنه رئيس حى المنتزه إفتراء وتضليل ولايمثل الحقيقة فنحن نعيش وسط أكوام القمامة ومستنقعات مياه المجارى التى تأوى الذباب والناموس والحشرات وإن الصرف الصحى لايعمل . وللاسف فإن التيار الكهربائى منقطع باستمرار وترتب عليه خسائر فى كافة المنازل فى المواد الغذائية وإيقاف المصانع والمطابع الموجودة بالمنطقة واستمرار انقطاع مياه الشرب .

وللاسف فإننا نعتقد أن المسئول الذى صرح بذلك لايعرف شيئا مما يجرى فى هذه المناطق بل نتحدى أن يكون قد رآها من قبل لانه لو كان يعرف هذه المناطق لاصابه الخجل ولما صرح بذلك ومعنا الدليل على ماقلنا ويمكن زيارة شارع كلية البنات الاسلامية الغارقة بالمجارى واكوام الزبالة وهى ملتقى وفود الدول الاسلامية ونحن أهالى هذه المنطقة نهيب بالسيد المحافظ الجليل أن ينقذنا من هذا التضليل وأن يحضر بنفسه ليعرف الحقيقة على الطبيعة وأن يضع الحلول الجذرية وحتى يحاسب من يضلل سيادته الحقيقة . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .







صفحة من تاريخ مصر

إدعوا للسلطان بالنصر !

ما أسوأ أن يتحول الدين إلى بضاعة يروج بها البعض احلامهم الكريهة ، أو يستروا بها عوراتهم ..

ويروى الكاتب خالد محمد خالد كثيرا من هذه الحالات .. ونستمع إليه .. وهو يحكى كيف أن بعض الحكام إستخدموا الدين أسوأ إستخدام ..

فالسلطان سليمان جرد الامة من جميع أرضها وأملاكها ثم جاء عليها بالكثير من المساجد والكنائس ،

.. وقد أصدر السلطان (الذى يدعى الغيرة على الدين) فرمانا نصه «لا تخرج إمرأة قط إلى الاسواق والشوارع ولو متنقبة إلا العجائز . ومن خالفت تضرب وتربط من شعرها فى ذيل حمار ويطاف بها فى القاهرة» .

وفرمان اخر «يؤمر الناس جميعا أن يسيروا بمقتضى الشريعة ويعملوا بموجب السنة» . لكن ذلك كله ليستر فرمانا اخر أعلن فيه السلطان (المسلم) أنه « المالك الحر لجميع أرض مصر » .

ويعلق الكاتب : يا سبحان الله . نهب وإقطاع ثم دعوة إلى القران والسنة ، عتو وفجور ثم تشييد للمساجد والمعابد ؟ ..

ويمضى الكاتب ليروى قصة أخرى «دخل إمام أحد المساجد ليخطب الجمعة فوجد المصلين جميعا رقودا يئنون وقالوا أن الباشا هاجم بيوتنا ونهب ما فيها من حبوب وقوت زاعما أنه سيرسلها إلى جيش السلطان فسألهم الشيخ : أليست جيوش السلطان تحارب الكفار فأجابوا نعم .. فقال : إذن إدعوا للسلطان بالنصر» .

وذهبت مثلا ...

(خالد محمد خالد – مواطنون لا رعايا . ص ٢٩)

... ويبقى السؤال إلى متى يظل البعض يستخدم الدين ستارا ليغطى به أغراضا أخرى .. وإلى متى يكتفى بعض الدعاة بالدعوة دون أن يحددوا موقفا من مشكلات الحياة .. والناس . ودون أن يعلنوا أولا مع من هم .. مع الناس ومع خبزهم ومسكنهم وتعليمهم أم أنهم وفقط يريدون الدين وسيلة .. لتنتهى بهم إلى قول : «إدعوا للسلطان بالنصر» .

د . رفعت السعيد

.. افكار الناس

... ورابعهم اسـرائيلى

تعلمون كما يعلم الجميع أن حدود مصر الدولية لا خلاف عليها ولا قضية .. وكانت إسرائيل الدولة التى لايزيد عمرها عن اربعين عاما هى التى خلقت المشكلة والخلاف على حدود مصر فكانت القضية . سبحان الله فى حالنا .. أولا ... فحدود مصر وجدت قبل أن يفكروا فى زرع اسرائيل بالمال والسلاح .

نجحت اسرائيل فى خلق المشكلة وإيجاد الخلاف وسعينا لعمل قضية وجرتنا إسرائيل فى مفاوضات استغرقت ٥٤ شهرا بالتمام والكمال لم نصل بعدها مع إسرائيل إلى أن طابا داخل الحدود المصرية .. لا .. لقد وصلنا إلى أن طابا ليست مصرية .. وياللفرحة .. ليست اسرائيلية قد تكون هذا أو ذاك يالهذا الانجاز العظيم !!

وسيحكم فى ذلك ثلاثة اجانب ورابعهم اسرائيلى وخامسهم مصرى .. نعم سيختار الثلاثة بموافقة الاثنين .. كم من الوقت سيستغرق الاتفاق على المحكمين مع اسرائيل ؟.. هذا فى علم ربى ..

هذا الانجاز العظيم وصلنا اليه نتيجة زيارة الرئيس السادات رئيس اكبر دولة عربية لاسرائيل ونتيجة هدم الجدار النفسى (كما قالوا لنا) ونتيجة كامب ديفيد ونتيجة تنويع مصادر السلاح !! ونتيجة النجم الساطع ونتيجة التواجد الامريكى .. وكشريك كامل – ونتيجة مساندة بوش ومشاركة مورفى ونتيجة موقفنا من الارهاب وموقفنا من ليبيا وتباعدنا عن العرب وياللفرحة .. ليعود السفير ولنسرع بخطوات التطبيع ولنصب اسرائيل حبا جما فيتجه التحكيم مضمونه وإن لم تكن فيكفى ماتحقق من انجاز وليسافر المسئولون لاسرائيل وليحضر المسئولون الاسرائيليون لمصر على الرحب والسعه .

على كل أمامنا شهور كثيرة لاختيار المحكمين .... وشهور طويلة يعد كل طرف فيها مرافعته .. وشهور طويلة لصدور الحكم وشهور طويلة للاستئناف وهذه الشهور ستتصل لسنين .. والله وحده يعلم .. والنجم الساطع يزداد تلألؤا .. هل تتخيلون التفاوض مع اسرائيل بالنسبة للفلسطينيين هل أعطيكم تصور أو فكرة أو كان مثال طابا كافيا ؟ إن الامور واضحة

يحتاج الاسرائيليون لخمسين سنة للاعتراف بالفلسطينيين وخمسين سنة اخرى لتحديد من يتشرف بالجلوس معهم من الفلسطينيين .. اى والله

إنهم يحددون من من الفلسطينيين يجلس معهم !!!

– ثم عندما ننتهى من هذا وذاك إذا حدث وانتهت تكون قضت على كل الفلسطينيين .. الهنود الحمر للقرن العشرين .. وحيث لن يكون هناك فلسطين .. فقد اختارت الاردن للتفاوض معها .. ربما على عمان والعقبة .. هذا .. إذا مازالت هناك دولة بإسم الاردن هذه هى نوعية المفاوضات مع اسرائيل يامن تسعون للتفاوض معها ولاحول ولاقوة الا بالله

محمد على عبد الرحمن
باريس

لا لزيـارة بيـريز

زيارة بيريز للمغرب زيارة مرفوضة لانها امتداد لسياسات اسرائيل لاننا نعرف ماتريد اسرائيل تريد ان تلتهم الارض العربية وشعبها ولن تتنازل عن شبر احد الا بقوة السلاح الذى سيحرر ارضنا المحتلة وسيحررنا من الركوع للبيت الابيض

اشـرف محمـد النـيب
وطـارق سـعد مليجـى
ابو رجوان القبلى البدرشين الجيزة

قرارات تفصيل

استطاع احد الاطباء الكبار فى بورسعيد ان يحصل على شهادة من القومسيون الطبى تثبت ان ابنه الحاصل على مجموع ١٥٨ فى الاعدادية مصاب بشلل اطفال ليحق له الالتحاق بالمرحلة الثانوية وهو سليم من المرض ولكنها النفوذ تعود لتقضى على كل اشكال التكافؤ ونحن اولياء امور من حرموا من دخول المرحلة الثانوية تطالب باعادة النظر فى كافة القرارات التى لاتفيد الا علية القوم .

محمد على ابو صباح – مساكن الحرية

عطاشا فى وادى النيل

منطقة السادات بالمعادى تعيش منذ اول ايام رمضان الماضى بدون قطرة ماء ويسوال المسئولين قالوا ان الشبكة فى حاجة الى توسيع ومطلوب دعم مادى من الاهالى – المحرومين من اى دعم اصلا – فقمنا بجمع حوالى ١٢٠ الف جنيه وانتظرنا وصول المياه كما قالوا لنا بعد ١٢ يوما ومرت الايام ولم تصل المياه حتى الان والمراقب لسير العمل سوف يتأكد ان المشروع لن ينتهى الا فى نهاية القرن .

مهندس عبد العزيز عبد السلام – ١٤ شارع زين العابدين

التربية الدينية وعطلة الاسبوع

قرر وزير التربية والتعليم اعتبار يومى الجمعة والسبت من كل اسبوع اجازة رسمية للمدارس الخاصة ومدارس اللغات دون ان يضع فى اعتباره ان هذا القرار سيحرم عددا كبيرا من الطلبة المسيحيين من الذهاب للكنيسة فى ايام الاحاد مما سيؤثر على تنشئتهم الدينية والروحية ، وقد رفع موريس صادق المحامى دعوة مطالبا بالغاء القرار واعتبار يوم الاحد اجازة اسبوعية فى هذه المدارس .

الى نقطة نظام ..

«ودخلنا عصر المزادات»

. لانى اعيش فى عصر المزادات المشبوهة فأنا اؤكد على ملجاء فى نقطة نظام عن بيع الارض بالمزاد لمن يدفع الملايين وان كنت اعرف من اين جاءت لهم هذه الملايين وتكون النتيجة ان يحصل فرد واحد على ٦ قطع ارض ثمنها نصف مليون جنيه واعيش انا واولادى الثلاثة فى محل تصليح احذية مساحته ٢,٥ × ٢,٥ وذلك لانى فقير ولانى فقير لا اسم ولا مكان لى فى عصر المزادات المشبوهة وعصر السياسات المشبوهة

محمد زكريا احمد نعيم
٥ شارع احمد جوهر ميت عقبة

عامل مصرى يستنجد بالنقابة العامة

فصلت من عملى بشركة بتروجيت للاستثمارات البترولية بالفرع الشرقى بالسويس حيث كنت اعمل لحاما كهربائيا فى مصنع المبانى الجاهزة وجاء الفصل عقب انتهاء المشروع ارجو تدخل النقابة العامة لعمال مصر وكافة الجهات المسئولة لاعادتى للعمل ولحماية كل من يتعرض لهذا الفصل

عبد الحميد احمد محمد

قـرارات لمسئول واحـد

قررت اللجنة الفنية المختصة بشئون التنظيم التابعة لمنطقة الإسكان والمرافق بجنوب القاهرة هدم العقار رقم ٢ عطفة داود السيد بالسيدة زينب حتى الدور الاول واكدت اشارة المحكمة على تنفيذ القرار ، وجاءت اشارة من البلدية بتنفيذه خلال ١٥ يوما ، الا ان احد السكان احضر اشارة من نفس المهندس الذى قرر الازالة بإيقاف اعمال الهدم ، وجاء اخر بقرار من البلدية بالاقامة فى شقته .

والسؤال الان كيف تصدق جهة على قرار ونقيضه وكيف تعرض حياة المواطنين للخطر والموت تحت الانقاض وكيف نمنع هذا العبث .

احد السكان – محمد حسن

زنـوج الـوادى الجـديد

لا شىء يدعو للاضطهاد سوى عضويتى بحزب التجمع فأنا امينة الاتحاد النسائى التقدمى بالوادى الجديد .

ونظرا لذلك أصبحت الشغل الشاغل لرئيس مدير بنك مصر الداخلة . فأنا من وجهة نظرة .. مثيرة الشغب استحق المطاردة .. والمراقبة .. وقد وصل الاضطهاد الى أنه قام بارسال خطاب الى قسم الشرطة يطالبها فيه بإخطاره بأرقام المحاضر التى حررها كبار المسئولين منذ عام ١٩٨٥ حتى تاريخه !! فضلا عما يستجد من محاضر .

آخر المضايقات رفضه بتحويلى للطبيب المختص بالقاهرة رغم علمه بحالة الاجهاض التى أعانى منها منذ ١٠ / ٨ / ١٩٨٦ أما أغرب ماحدث منه هو رفع دعوى قضائية يطالبنى فيها بتعويض عما أصابه من تعرض له بالقول !!

أطالب المسئولين بالتدخل .

نعيمة حسنى سيف الدين
أمينة اتحاد النساء التقدمى
بنك مصر الداخلة

خـاص جـدا .. ولكـن

فقدنا عائلنا الوحيد

استشهد زوجى عام ١٩٧٣ ولم اصرف مستحقاتى واعانى وابنتى الفقر والمرض بعد ان فقدنا عائلنا الوحيد

السيدة عبد العزيز محمد سمك
نمرة – طنطا القليوبية

مازلت قادرا على العمل

بلغت من العمر ٨٣ عاما ومازلت املك سواعدى التى شاركت فى كافة المشاريع التى اقامتها الدولة – حيث اعمل نجار مسلح – ومنذ عام ١٩٦٨ وانا اعمل بالادارة التكميلية بالمقاولون العرب . لم استفد من قوانين المعاشات لانها عندما شرعت كنت قد تجاوزت الستين لذلك عندما فصلت من عملى عام ١٩٨٥ لم احصل على اى مستحقات اواجه بها الحياة ولانى مازلت قادرا على العمل فأنا اطالب بالعودة والعطاء فيه كما اعطيت من قبل

احمد عبد الرحيم ابو عاشور
مساكن المرازيق بلوك ٥ شقة ٨

آمال عثمان

اتهامات باطلة تغير مسار حياتى

اتهمت اتهاما باطلا من مأمور دير مواس كما تعرضت لكافة اشكال الارهاب من الشرطة ولانه مأمور شرطة وانا رئيس مأمورية الشهر العقارى بدير مواس فقد تم انتدابى الى مصلحة الشهر العقارى ادارة القضايا بالقاهرة ، تلفت الانتداب والآن اريد ان اعود لعملى الاصلى ولكن امين مكتب المنيا يرفض عودتى كما اطالب باعادة التحقيق ورد اعتبارى

اسماعيل كامل سليمان

هـذا المبلغ الضئيل

اوقفت التأمينات الاجتماعية فى ايتاى البارود صرف معاشى وقدره خمسة جنيهات منذ ابريل ١٩٨٥ ارجو التدخل فأنا احتاج لهذا المبلغ الضئيل

نباتعه عبد العظيم الفخرانى قرية جنبواى

باكستان .. والقضية الفلسطينية

أكدت سفارة باكستان . فعلينا على ما نشرته الاهالى بتاريخ ٢٠ / ٨ / ٨٦ ، ١٠٠٠ان باكستان تعتقد ان السلام والتطبيع فى الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم تحقيقهما الا عن طريق تسوية شاملة وعادلة تنص على الحقوق القومية الثابتة للشعب الفلسطينى والانسحاب الكامل لكل القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة بما فيهم القدس الشريف . »

انقذونا من عادم المطاحن

مشكلة خطيرة تلوث مياه النيل والترعة الرئيسية بمدينتنا قوص محافظة قنا ، كما تهدد صحة المواطنين . فالمدينة بها ٣ مطاحن ، اثنان منهم يلقيان بمخلفات غسيل القمح فى النيل مباشرة ، والثالث « مطحن طوبيا » يلقى مخلفاته فى الترعة .

لقد حذر مفتش الصحة من عاقبة هذا الوضع وبحث المجلس المحلى الامر ، وقام مدير مطحن طوبيا فى حدود مسئوليته بتزويد احواض الترسيب داخل المطحن من ٤ : ٦ ولكن هذا لايمنع الروائح الكهربية والتلوث والمرض ، وحين خاطب شركته اكتفت بانه سيتم حل المشكلة فيما بعد .

وحل المشكلة الاساسى سرعة انجاز شبكة المجارى . ام ان المطلوب هو وقف هذا المطحن وغيره عن العمل حسبما سمعت من احد اعضاء مجلس الشعب « حزب وطنى » وهو كلام غير مسئول فاغلاق مطحن يعنى ازدياد حدة ازمة الدقيق خاصة وان مطاحن المدينة تمد المحافظات المجاورة وسوهاج بالذات بحصتها من الدقيق الابيض . كما ان صحة المواطنين ليست لعبة فليتحرك من بيدهم الامر .

محمود حامد العويضى

بعـد أن رفضت الصحـف القوميـة نشـره

الشركة القومية للتوزيع مؤسسة صحفية قومية طبقا لقانون الصحافة وتخضع للاشراف المباشر من المجلس الاعلى للصحافة ويملكها مجلس الشورى وقد توفى رئيس مجلس ادارة الشركة القومية للتوزيع الاستاذ الدكتور حسين ابراهيم الفمرى فى ١٩٨٦/٣/٣ ، ومنذ هذا التاريخ لم يقم المسئولون بمجلس الشورى أو المجلس الاعلى للصحافة بتعيين رئيس مجلس ادارة جديد للشركة . صحيح أن العمل يسير بالشركة القومية للتوزيع على أتم وأحسن وجه وذلك بشهادة جميع المسئولين فى مجلس الشورى والمجلس الاعلى للصحافة والمؤسسات الصحفية وكافة الاجهزة الرقابية بالدولة ..

ولكن هل يعقل ألا يعين رئيس مجلس ادارة للشركة القومية للتوزيع منذ ٣ مارس ١٩٨٦ وحتى تاريخه ؟؟

حق الرد محفوظ

شـركة الفـنادق الفـنية

● ● ارسل محمد يسرى حجاج سكرتير عام شركة الفنادق المصرية ردا على مانشر بالاهالى بتاريخ ١٣ / ٨ / ١٩٨٦ بعنوان (شركة الفنادق المصرية تعرض نفسها على الخواجات) جاء فى الرد مايلى :

– تعانى الشركة من خسائر بلغت خلال السنوات الثلاث الاخيرة حوالى ١٠ ملايين جنيه وتتحمل قروضا تبلغ سنويا ٣ ملايين جنيه بالاضافة لالتزامها بسداد هذه القروض التى وصلت الى ٢٧ مليون جنيه

– تتحمل الشركة عبء اجور عمالة زائدة تصل الى ٢٠٠٠ عامل اجورهم السنوية ٤ مليون جنيه

– هذا بالاضافة لعمليات الاحلال والتجديد والمثال على ذلك فندقا شبرد وشهر زاد اللذان انفق عليهما ٢٠ مليون جنيه

وعن اسباب الخسائر قال

– فشل بعض الادارات السابقة فى السيطرة على اجهزة العمل

– قدم الفنادق وافتقارها لسياسة واضحة فى مجال التطوير

– ضعف الكفاءة والقدرة على التسويق لفنادق الشركات

– افتقار الامكانيات التى تسمح لها بالمنافسة

اما عن جواز منح العاملين اجازة مفتوحة فقد صدر القرار استنادا الى فتوى مجلس الدولة بذلك مع حصول العاملين على مرتباتهم كاملة ونصف قيمة الحوافز

بالتلغـراف

قامت شركة المقاولون العرب بأصدار قرار بأنهاء خدمتى بحجة الانقطاع عن العمل بدون اذن بالرغم من اخطارها منذ العام الماضى بتفرغى تفرغا كاملا للعمل النقابى بصفتى نائبا لرئيس النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب ، ضاربة بذلك عرض الحائط بقانون النقابات العمالية ومهدده لكافة الحقوق والضمانات التى كفلتها القوانين لحماية اعضاء المنظمات النقابية

جورج شريف مرقس – ٩ شارع عماد الدين
القاهرة

هكذا من الاصل

التجار حذرون والإقتصاديون متشائمون

والأسعار تسبق الجميع !

نائب رئيس اتحاد المصدرين : تمخض الجبل فولد فأراً !

باحث اقتصادى : الآن أصبح صندوق النقد راضياً

استقبل السوق التجارى فى مصر يوم الخميس الاسبق « قرارات إقتصادية جديدة » حظرت إستيراد بعض السلع ، ورفعت التعريفة الجمركية على البعض الآخر . ألغت لجان الترشيد ، وتم تعديل سعر المحاسبة على الدولار من ٧٠ إلى ١٣٥ قرشاً . وقيل أن هذه القرارات ستوفر للدولة ٥٠٠ مليون جنيه طبقاً للتصريحات الرسمية .

كيف إستقبل السوق تلك القرارات ؟ ومامأثرها عليه ؟ هل سترتفع الاسعار أم تستقر ، هل يوجد بديل محلى للمحظور استيراده .. أم ستختفى سلع وتحدث أزمات ؟ وبالتالى تخلق سوقاً سوداء جديدة ، هل سيرتفع الدولار ؟ وبناء عليه ينخفض الجنيه المصرى ؟ ومن سيتحمل الـ ٥٠٠ مليون جنيه ؟ بالتحديد ماذا أضافت القرارات للسوق وللاقتصاد المصرى ؟

الحذر يسود الاسواق

ولجهنا للتجار والمستوردين بهذه الاسئلة فى أسواق العدد والماكينات والمحركات بشارع الجمهورية ، والزيتون والصابون واللحم والالبان بين الصورين . والخضار والفواكه بالتوفيقية ، والاخشاب فى درب سعادة بباب الخلق .

● قال سيد أزمان التاجر بشارع الجمهورية :

– بكثير من الحذر قابلنا القرارات الاخيرة خصوصاً وقد عدلت الحكومة سعر المحاسبة بالجمارك من ٧٠ الى ١٣٥ قرشا مما يضاعف الرسوم الجمركية ، وهو أمر ينعكس اثره على الاسعار التى لاتجزم بأنها سترتفع نظراً لتعديل التعريفة الجمركية رفعاً وخفضاً (ففى حالة التخفيض تصبح النسبة النهائية مساوية لما كانت قبل التعديل ، وفى حالة الرفع ، قد ترتفع النسبة الى ١٠٠ أو ١٥٠ ٪ بحسب نسبة الزيادة التى طرأت على البند الجمركى) .

● الحاج محمود البنا التاجر بين الصورين يؤكد أن الاسعار سترتفع طالما أن الدولة لاتوفر الاعتمادات المالية من النقد الاجنبى لنا كتجار ومستوردين ووضع بديل بفتح إعتمادات بالجنيه المصرى الامر الذى سيفيد فى خفض الطلب على النقد الاجنبى ورفع قيمة الجنيه المصرى وبالتالى خفض الاسعار . وطالب بعدم الاسراف فى التفاؤل لان السوق فيه نواقص كثيرة قبل القرارات وستزداد بعدها ، وستحدث إختناقات لان الدولار سيرتفع نتيجة لزيادة الطلب عليه . وقال ان البدائل المحلية السلع المحظور استيرادها سيرتفع سعرها بشكل حاد لان الطلب سيزداد عليها مع ثبات الكمية المعروضة فى الاسواق . بل ان بعض السلع ستختفى .

● فى درب سعادة بباب الخلق كان القلق بادياً على وجه هشام محمد مصطفى تاجر الاخشاب بسبب وقف المستوردين لحجوزاته هو وغيره متعللين بأن الرؤية لم تتضح بعد ، وأى سعر سيتم تحديده بعد التطبيق الفعلى للقرارات على الواردات والصفقات المعقودة قبل وأثناء صدور القرارات « وهو مما سبب وقف حالنا وتجميد أموالنا » كما أكد ان البديل المحلى للاخشاب المحظور استيرادها متوفر ماعدا خشب أبلكاش الديكور المزخرف الذى لايمكن الاستغناء عنه . وطالب عدد آخر من تجار الاخشاب بتشديد الرقابة التموينية على المستوردين لانهم يرفضون إعطاءهم فواتير تثبت ثمن البضاعة وجهة الحصول عليها وتاريخ احضارها « مما يعرضنا للتقديرات الجزافية للضرائب ويؤدى إلى مشاكل كثيرة صعبة الحل » .

● أما أحمد سلطان التاجر بسوق التوفيقية فقال أن المعروض من السلع التى تم منع استيرادها أو رفع رسومها الجمركية – لم يقل بعد لذا لانستطيع الجزم بأى آثار مستقبلية . وبالنسبة للاسعار فنحن ملتزمون بتسعيرة الدولة حسب النسب المقررة على كل سلعة . وإذا حدثت زيادة فالمستهلك هو الذى يتحملها .

لجان الترشيد

لجان الترشيد كانت تمنع ٤٠٠ سلعة وألغيت .. القرارات الاخيرة تمنع ٢١٠ سلع وكانت اللجان تستغرق شهوراً حتى تصرح بالموافقة أو المنع .. فماذا قالوا عنها ؟

● يقول سيد أزمان : ان الوجه الحسن للقرارات هو أنها أزاحت الكابوس الجسمى بلجان الترشيد لشدة تعقيداتها مما كان يضيع وقتاً طويلاً ، ينتج عنه نقص فى إحتياجات السوق ويؤدى لرفع الاسعار ويصبح المستهلك بالشكوى خلال فترة الحصول على التصريح بالاستيراد والتى كانت تصل الى ٦ شهور ، كانت الاسعار ترتفع فى الخارج ، ويرتفع سعر الدولار فى الداخل ، وتكون

تسهيلات الاسواق الحرة هل ارتبطت بتأجيرها للاجانب

تباينت ردود فعل الاسواق الحرة على القرارات الاقتصادية .. وقال مسئول كبير عن الاسواق الحرة بشركة مصر للطيران التى تتولى إدارة أسواق المطارات إن القرارات قد إستجابت فجأة لعدد كبير من مطالبنا ، ومنحت تسهيلات كنا ننادى بها منذ سنوات طويلة ، وأهمها السماح للركاب بالشراء فى حدود ١٠٠ دولار لكل راكب دون دفع رسوم جمركية .. وتسبب ذلك فى تنشيط المبيعات فى الاسواق الحرة بالمطارات والموانىء .

ولكن الاستجابة المفاجئة لمنح هذه التسهيلات قد أثارت الريبة من أن تكون هناك علاقة بين التسهيلات التى منحتها القرارات الاقتصادية والبدء فى تأجير صالات الاسواق الحرة للشركات الاجنبية .

وكان قد تم توقيع عقد تأجير ١٤ صالة فى ميناء القاهرة الدولى الجديد لشركة جرين اسكول الانجليزية عقب صدور القرارات الاقتصادية بأيام قليلة ، وهى أول سابقة من نوعها قد يعقبها تأجير الاسواق الحرة فى عدد آخر من المطارات والموانىء

وقال المصدر :

وقد تكون هذه التسهيلات هى احد الشروط التى تضعها الشركات الاجنبية مقابل الايجار المرتفع (نسبيا) الذى تدفعه .. وتهدف إلى تشجيع الشركات الاجنبية على تأجير عدد آخر من الاسواق الحرة .

● تحقيق :

محمود الحضرى

حمدى سليم

للنتيجة زيادتين فى الاسعار لا مبرر لهما .

تمخض الجبل فولد فأراً

● ويصف عبد الله زايد نائب رئيس مجلس إدارة إتحاد المصدرين والمستوردين القرارات الاقتصادية الجديدة بقوله أنها لم تخرج بالشكل الملائم حيث أذاعها رئيس الوزراء وهى أقل من ذلك بل أقل من أن يعلنها وزير فيمكن أن نصفها بالقول المأثور تمخض الجبل فولد فأراً ، حيث أنها بالوضع الحالى لاقتصاد الدولة لن تحل مشكلة العجز فى الميزان التجارى ، فلابد من هيكلة الاقتصاد المصرى بالكامل ووضعه فى منظور جديد من خلال الاقتصاد العالمى الذى نعيشه الآن وإذا كنا نعيش بالفعل فى بلد ديمقراطى ، يجب أن يكون هناك إحترام الفكر وعقل الناس ، فالقرارات صادرة عن رجال أكاديميين لايمارسون بالفعل عملية التصدير والاستيراد ، فالحقيقة المرة لاقتصادنا مازالت خافية عليهم مع الاخذ بحسن النية لديهم ، لكن هناك خلطا واضحا فى الامور بين الواقع الفعلى الذى نعيشه الآن وبين قرار يصدر

ويضيف عبد الله زايد

لو قمنا بعمل حسبة بسيطة للقرار الخاص بالجمارك فيكون بالوضع التالى ، ان هناك زيادة ٩٥ ٪ فيها ، حيث كانت تتم المحاسبة من قبل على أساس سعر الدولار ٧٠ قرشاً أما الآن فستتم المحاسبة على أساس ١٣٥ قرشاً بزيادة (٦٥) قرشاً ، الامر الذى سيؤدى حتماً وبالضرورة لزيادة الاسعار فى المنتجات المستوردة ، ولهذا لن نتمكن من إنقاذ الاقتصاد القومى بغير خطة متكاملة للانتاج والاعتماد على الذات ، والقول بأن القرارات لم تصدر تحت أية ضغوط من صندوق النقد الدولى وخلافه كلام غير منطقى ، فلابد من التسليم بهذه الضغوط لكن من المفروض والواجب عند التفاوض مع المسئولين عن هذه الهيئات الدولية أن تراعى الاصلاح لاوضاعنا لا أن نحصل على القروض فقط ، ولكن للاسف عكس هذا هو مايحدث .

البديل المحلى المناسب

● ويقول أبو السعود سلطان رئيس غرفة صناعة الملابس الجاهزة وعضو مجلس ادارة الغرفة التجارية بالقاهرة

● القرارات تعتبر خطوة على الطريق ، لكن الرؤية لم تتضح بعد ، والمهم فى التطبيق ، لان مشكلتنا مشكلة المسئولين على التطبيق ، ولهذا أخشى أن تظهر المشاكل أثناء ذلك ، والاهم من كل هذا وذاك أن يتوفر البديل المحلى المناسب الذى يمكن أن يسد حاجة السوق وليست القضية فى حظر وإباحة سلع معينة ، لان السؤال اذا تم حظر سلعة ما فهل تتوفر السلعة البديلة بالسعر والجودة والكمية المناسبة ؟! هذه ثلاثة شروط هامة يجب أن تراعى فى كل قرار يصدر ، خصوصا وأن صناعة الملابس الجاهزة فيها ركود وكساد عام ولا يمكن فى ظل هذا الوضع أن نقدم على التصدير الا اذا كانت السلعة المصرية ملائمة للاسواق الخارجية ومنافسه لها ، وفوق ذلك فإن القرارات وحدها لاتكفى فيجب أن يتحرر من البيروقراطية التى نعيشها ويجب أن ينتج العامل حيث أن قوة الانتاج الحالية للعمال لاتتعدى ٥٠ ٪ بل ربما أقل .

● أما محمد المتيم عضو مجلس إدارة غرفة مصدرى الملابس الجاهزة فيقول :

قطاع الملابس الجاهزة يلعب دوراً كبيراً فى التصدير حيث يصل قيمة مايصدره القطاع الخاص فى هذا المجال مالايقل عن ٢ مليون جنيه ، وينافسنا فى هذا المجال كل من تركيا والمغرب وتونس حيث تدعم تركيا المصدرين بنسبة لاتقل عن ٣٣ ٪ ، وفى هذا الوقت يلغى صندوق دعم الغزل نسبة الـ ١٠ ٪ للمصدرين الامر الذى أدى لانخفاض قيمة الصادرات لارتفاع أسعارنا عن الاسعار العالمية ، ولذا فالمهم فى هذه القرارات عدم التعقيدات فى توفير مستلزمات الانتاج للمصانع خاصة إذا كانت مصانع جادة فى التصدير ولها دور فى هذا المجال حتى لو وصل الامر لاستيراد هذه المستلزمات لان هناك بعض المستلزمات التى لايمكن أن تصلح اطلاقاً للتصدير ، مع العلم أنه لايجب التفرقة بين سلعة للتصدير وسلعة للاستهلاك المحلى لان هناك مايسمى بالسياحة التسويقية بالداخل ، فعمليات التعبئة والتغليف المحلية لاترضى رغبة الاجنبى فى مصر ، وأرى أن أحسن ماجاءت به هذه القرارات هو الغاء لجان الترشيد الذى أعاق كثيراً من توفير مستلزمات انتاجنا ، وأنا بصفتى عضوا فى جمعية منتجى الملابس الجاهزة نرجو الامانة والدقة فى تطبيق هذه القرارات .

● ويؤكد محيى الدين خليل عضو غرفة صناعة الغزل والملابس الجاهزة ومصدر أن القرارات الاقتصادية الاخيرة لو طبقت حرفياً ستساعدنا كعاملين فى مجال الاستيراد والتصدير لانها مطالب عام لنا منذ سنوات ، ولكن لكل قرار ثغرات ولهذا هناك سلع تم حظرها وسيتم التراجع عنها ولا يمكن أن تنكر أن هناك سلعاً سيرتفع سعرها نظراً للتعريفة الجمركية الجديدة ، ومن هنا فالامر يحتاج إلى خطة شاملة لاصلاح المسار الصناعى والاقتصادى ، وأن كنا نقول أن هذه القرارات خطوة وبداية لاصلاح وتحسين الاوضاع الاقتصادية ونتمنى أن تستمر .

ماذا يقول الباحثون الاقتصاديون ؟

يقول صدقى القصير الباحث بالغرفة التجارية :

– علينا أن ننظر للخلفية التى سبقت هذه القرارات فهناك ارتباطات مع صندوق النقد الدولى والبنك الدولى للحصول على قروض وخطابات النوايا .. فلابد من أن تصدر لارضاء الجهات ، ولذا فقد تركزت على رفع الاسعار ليحدث التوازن بين الاسعار العالمية والاسعار المحلية بهدف تحجيم الاستهلاك وتحجيم دور القطاع العام وإتاحة فرصة أكبر للشركات الاجنبية والقطاع الخاص فالاخير متاح له التمويل والاعفاءات الضريبية والجمركية لكن العكس يحدث للقطاع العام وتأكد هذا بصدور القرارات الاخيرة .

ولو نظرنا إلى حساب قيمة الرسوم الجمركية بالوضع الجديد سنجد زيادة تقدر بحوالى ٩٠ ٪ حيث سيتم الحساب على سعر الدولار ١٣٥ قرشاً ، وبالتالى سترتفع الاسعار على السلع المعمرة ومستلزمات الانتاج والسلع الوسيطة وتزداد الازمة وتتفاقم ، وإذا قيل أن السلع الغذائية يخفض عليها الرسوم ، فلابد من القول بأن معظمها كان معفى من الرسوم وأصبحت الآن يدفع لها رسوم – كما تقول القرارات – بنسبة ١ ٪ والسلع الوسيطة ومستلزمات الانتاج من ٥ إلى ١٠ ٪ ، ولهذا فمن غير المنطقى القول بأن الاسعار لن ترتفع ، بل من المؤكد أنها سترتفع ربما لايظهر هذا مباشرة لكن بعد فترة سيتضح هذا جلياً ، أما بخصوص زيادة الرسوم فى السلع الانتاجية والتى ارتفعت الى ٢٠ و ٤٠ ٪ فمن الواضح أن الارتفاع حتمى . وكل هذا يخدم الهدف الاساسى من القرارات وهو التوازن بين الاسعار العالمية والاسعار المحلية كما تطلب الجهات النقدية الدولية كما يؤدى لخفض الاستهلاك وتوسيع دور القطاع الاجنبى والاستثمارى على حساب القطاع العام ، ولذا فلن تنفع مثل هذه القرارات بل يجب أن تصاحبها قرارات عميقة لتطوير دور القطاع العام الصناعى والزراعى بتوفير التمويل ومستلزمات الانتاج له واعادة النظر فى الهيكل التمويلى للشركات العامة

ويضيف صدقى القصير قائلا

– ونظرياً بأنه بعد هذه القرارات من المتوقع إرتفاع سعر الدولار بنسبة لاتقل عن ١٥ ٪ ، وهذا لان ٦٥ ٪ من السلع المستوردة سلع إنتاجية ووسيطة ومواد لايمكن الاستغناء عنها لانها هى التى تدفع بالجهاز الانتاجى بالدولة

كذلك فإن هذه القرارات منحت مكسبا مباشراً للقطاع الخاص والاجنبى فى مصر ، يتمثل فى إلغاء لجان الترشيد ، علاوة على ماجاء به القرار ١٢١ من تحديد نسب الربح وحساب التكلفة الاستيرادية بسعر الدولار فى السوق من خلال اللجنة المشكلة لتحديد السعر كل ثلاثة شهور

xxxx

انتهت التحقيقات .. وخلال تنفيذ هذا التحقيق ، كانت الاسعار قد زحفت بالفعل لمجموعة واسعة من السلع .. ومن فيها سلع محلية لم تشملها القرارات !!

وهزلة الإسكان !

فى كفر الشيخ

هناك نوع من الأزمات لاتجرؤ الحكومة على نفيه ، ومنه مانسمى بأزمة الاسكان .. أو بمعنى أدق أزمة التسكين .. فالشقق الفاخرة وعمارات التمليك الشاغرة متوفرة وكثيرة .

ونظام التمليك ليس حكرا على اسكان القطاع الخاص فقط ، بل دخلته الدولة والقطاع العام ، بنسب تتزايد يوما بعد يوم .. انعكاسا وتكريسا للهوة العميقة بين طبقات المجتمع المصرى ..

وقد تجلت تلك الهوة فيما أعلنه مجلس مدينة كفر الشيخ منذ خمس سنوات عن مشروع لبناء شقق تمليك يقوم بانشائها وتمويلها بنك الاسكان والتعمير .. وطرح استمارات حجز الشقق لمحدودى الدخل من موظفى الحكومة والقطاع العام ..

واشترط البنك ألا يكون للموظف شقة يملكها بالمدينة وأن يقدم شهادة من جهة عمله بذلك ، ووضع ثمنا للوحدة ٨ الاف جنيه ، يسدد منها ٥٠٠ جنيه كعربون عند تسليم الاستمارة ، و ١٥٠٠ جنيه عند استلام الشقة ، والباقى أقساط على ثلاثين عاما .. وأعلن أن مدة الانتهاء من الوحدات لن تزيد على ١٨ شهرا ..

فماذا حدث ؟

بعد ثلاث سنوات فوجىء الحاجزون بأن البنك لم ينشىء سوى ٤٩٢ وحدة سكنية ، منها ١٠ ٪ (أى ٤٩ شقة) يتصرف فيها البنك بمعرفته ، ويتبقى ٤٤٣ شقة يتنازع عليها ٨٣٠ حاجزا .. فاضطر مجلس المدينة أن يلجأ الى مركز الشرطة لعمل التحريات اللازمة عمن يستحق من الحاجزين .. فانتهت التحريات الى أحقية ١٨٤ ضابط شرطة بالاضافة الى بعض أقارب ذوى النفوذ !!

الا أن محافظ كفر الشيخ اضطر الى الغاء تلك النتيجة بعد أن كشفت عنها « الأهالى » فى أواخر ١٩٨٥ ، وأمر بتشكيل لجنة لاعادة فحص الطلبات على ضوء أسبقية الحجز ، مع أخذ الحالة الاجتماعية فى الاعتبار ..

أبقت اللجنة على ٣٨٧ حاجزا ، منهم من يستحق فعلا ، ومنهم بعض أقارب ذوى النفوذ .. وحتى الذين أبقتهم من محدودى الدخل خيرهم المجلس والبنك بين أن يسددوا مبلغ ٢٣ ألف جنيه ثمنا للشقة الواحدة ، أولا يعاد اليهم ما سددوه ليحل محلهم من يقدر على الدفع .. وبذلك تم تحميل الحاجزين فروق الأسعار الناتجة عن تأخر تنفيذ المشروع بسبب البنك لمدة ثلاث سنوات ونصف ..

اتجه بعض الشباب من الحاجزين محدودى الدخل الى المحافظ فى شبه مظاهرة .. دون جدوى ، بل أحاطت قوات الأمن المركزى المساكن لمنع أى هجوم عليها ..

مشكلتان

ونتج عن ذلك أولا ، تراجع البنك ومجلس المدينة عن التعاقد مع ٣٨٧ حاجزا ليس لهم وحدات سكنية فعلا ، وثانيا – تراجعهما عن الاتفاق الخاص بالأسعار ، حيث وصل ثمن الوحدة من ٨ الاف جنيه عام ١٩٨١ إلى ٢٣ ألف جنيه عام ١٩٨٦ .

توجه بعض من لم ترد أسماؤهم فى كشوف المستحقين – ومنهم عاملون بديوان المحافظة ومجلس المدينة ومدرسون وعمال بمصنعى الغزل والسكر وبالمعهد الدينى وبادارة التقاوى الى د . جلال رجب المحامى الذى أقام لهم الدعوى القضائية رقم ١٠٣٣ لسنة ١٩٨٦ ، يطالب فيها رد مبلغ ٥ الاف جنيه لكل منهم ، قيمة العربون السابق سداده مضاعفا ..

رأى القانون

ويقول زغلول عبد الله المحامى :

– رغم أن التقدم لهذه المساكن لم يكن مصحوبا بأى شروط غير سداد العربون ، فقد انتهى قرار اللجنة الى مطالبة الحاجزين بسداد مبلغ ألفى جنيه لكل منهم ، وقاموا بسدادها فى يولية ١٩٨٥ ، وهو يمثل باقى مقدم التمليك مضافا الى الـ ٥٠٠ جنيه السابق سدادها .. الا أن الحاجزين فوجئوا فى ١٦ ابريل الماضى باعلان اللجنة لكشوف بمن وقع الاختيار عليهم ، ولم تدرج أسماء الحاجزين الذين أقاموا الدعوى المذكورة ..

ولما كانت اللجنة قد خرجت على شروط التعاقد والقرارات الصادرة ، ويظهر فيها المحاباة واساءة استعمال السلطة واعداد الكشوف طبقا لاهواء ونزوات من أعدوها ، وهو اعتداء فاضح على حقوق المواطنين ، فأن موقف البنك مخالف للقانون .

ويضاف : ان سداد هذه المبالغ منذ عام ١٩٨١ حتى الآن دون الحصول على شقق التمليك هو نوع من الاحتيال جعل الحاجزين يسلمون أموالهم للاتجار فيها لمدة خمس سنوات كاملة ، ثم ببساطة يقولون لهم « ليس من حقكم الحصول على شقة » ! والمادة ٣ من القانون المدنى أقامت قرينة قانونية بأن الاصل فى دفع العربون تكون له دلالة جواز العدول عن البيع ، وأنه اذا عدل من دفع العربون فقده ، واذا عدل من قبله رد ضعفه حتى اذا لم يترتب على العدول أى ضرر .

تقرير يكشف الفضائح

وكشف تقرير مقدم للرقابة الادارية بتلقطا موقعا من فاروق كلبوش العامل بديوان محافظة كفر الشيخ ، والسيد خليل وسعد عبد المنعم بمجلس المدينة ، ومحمود خلف بمصنع الغزل وعبد الغفار عثمان بالتربية والتعليم ، عن فضائح اللجنة المكلفة بفحص حالات الحاجزين ، وتحيزها السافر لبعض أقارب ذوى النفوذ خلافا للأسس التى شكلت اللجنة لتطبيقها .. منها على سبيل المثال ..

● منح الشقق لسيدات على أن يحرر العقد بعد ذلك باسم الزوج ، ومنهن على سبيل المثال ، السيدة فرج الشعراوى واعتدال صابر عبد الفتاح ، وسامية سعيد محمود عامر ، وحنان بسيونى الغريب وحميدة سيد أحمد عامر ، ومحروسة محمد المحلاوى ، ومحروسة يحيى حبيش ، وفاطمة محمود زراق وناهد عنتر أبو العظيم وألفت عوض مصطفى

● منح شقق للأبناء على أن يحرر العقد باسم الابن ، الذى كان وقت الحجز طالبا وليس من حقه التقدم ، ومنهم .. علاء الدين رياض السنباطى وكيل وزارة الزراعة بكفر الشيخ ، وإبراهيم محمد الشحات حلوة ، وعبد المنصف ابراهيم داود وعبد الجواد عبد الرحمن عثمان ، وعبد اللطيف مصباح عبد العال ، ونصر فرحات فرج ، ومصطفى عبد القادر أبو النصر .

● وهناك حالات تدخلت فيها الوساطة ، حيث أنهم – كما اتضح – يملكون شققا أخرى بالمدينة ولا يستحقون ، ومنهم طارق عبد الله النحاس (ابن رئيس مجلس المدينة السابق الذى استغل منصبه للاستيلاء على شقة أخرى كانت مكتبا للسجل المدنى ومنحها لابنه الآخر أحمد النحاس الذى استغلها بدوره كعيادة) رغم أن طارق لايعمل بكفر الشيخ ولاتنطبق عليه الشروط ..

– علاء الدين السنباطى وكيل وزارة الزراعة سيحرر العقد باسم ابنه المدرس الذى يقيم فى مسكن حكومى تابع للزراعة .

– مصطفى الشوادفى الهيتمى ، موظف بالاصلاح الزراعى ويملك منزلا من ثلاثة أدوار بسخا وشقة بكفر الشيخ .

– أحمد عبد الهادى الجندى رئيس مجلس قروى « اسحاقه » ويقيم بمنزله بأريمون ..

– صلاح الدين عبد الرازق العتريس له منزل كبير « بمنية مسير » وشقة بالمدينة ، الا أن خاله المستشار عبد الفتاح غلوش صديق للمستشار القانونى للمحافظة وعضو اللجنة السيد القط !.

– نبيلة عبد العزيز المزين ، منحت شقة على أن يحرر العقد باسم الزوج ، رغم أنها تقيم بشقة بعمارة والدها بالمساكن التعاونية (وهى أخت عبد العزيز المزين مفتش التموين وزوج أمينة العدوى شقيقة عضو باللجنة)

– حكمت هنداوى بسيونى ، رغم أن لها شقة بالقطرة البيضاء التابعة لبندر كفر الشيخ .

– أميل شكرى عوض الله ، رغم أن له شقة بسخا .

– عبد المنعم محمد يوسف عاشور ، رغم أن له شقة أخرى بالمدينة ، وتنازل لاخته وقبلت اللجنة التنازل رغم أنه غير مشروع .

– والمهندس محمد السيد موافى بالادارة الهندسية بمجلس المدينة ، رغم أن له شقة أخرى بالمدينة .

– أحمد محمد العبد ، لايعمل بالمدينة ولايستحق ومقيم بسيدى غازى ، منح الشقة لان خاله مدير بنك التنمية الزراعى وعضو اللجنة .

– محمود يوسف الجوهرى عضو/مجلس الشورى وابنه يوسف منحا شقتان رغم أن الأب له شقة أخرى بالمدينة .

رغم أنف المجلس الشعبى

وكان المجلس المحلى قد شكل لجنة لدراسة المشكلة فى سبتمبر ١٩٨٤ وانتهت إلى تحديد شروط توزيع هذه الوحدات لمن أزيلت مساكنهم والمتزوجين حديثا والمنقولين من أبناء المحافظة ومن تقضى ظروفهم ضرورة الاحتفاظ بأكثر من مسكن ومن له أبناء فى سن الزواج ومن لايتناسب مسكنه مع وضعه الاجتماعى .

وشكل المجلس المحلى لجنة أخرى لتوزيع المساكن تضم ممثلا لكل من المجلس المحلى ومديرية الاسكان والوحدة المحلية والبنك ويرأسها المحافظ ، غير أن هذه اللجنة لم تنفذ الشروط التى وضعها المجلس المحلى .

وقد قال لى عدد من الذين تقدموا للحجز وهم محمد عوض رزق وطنطاوى عبد الحميد ومجدى عبد المنعم الموظفون بالثقافة الجماهيرية وعلى فهمى موسى المهندس بالكهرباء وعلى أحمد على المهندس بمطافى كفر الشيخ وشريف ابو الخير المدرس بالمعلمات وفايز ابراهيم المدرس بالثانوى أنهم تقدموا للحجز عام ١٩٨١ على أساس أن تكلفة الوحدة عشرة الاف وخمسمائة جنيه ولان أرض البناء مدعومة من المحافظة فقد انخفض ثمن الوحدة السكنية الى ٨ الاف جنيه لكن البنك قدر تكلفة جديدة للوحدة وصلت إلى ١٣ ألفا وخمسمائة جنيه وهو مايتطلب أن يدفعوا فرقا بين السعرين ٥,٥٠٠ جنيه وهو مبلغ كبير على محدودى الدخل

وأكد الحاجزون أن المسئولين فى المحافظة قد كذبوا على الرئيس مبارك عند زيارته لكفر الشيخ حين أبلغوه أن ثمن الوحدة السكنية ١٢,٥٠٠ جنيه بينما طالبوا الحاجزين عقب الزيارة مباشرة بدفع مبلغ ١٨ ألفا وخمسمائة جنيه فضلا عن ٨٤٠ جنيها تأمين ومصاريف أخرى و ٢٢٠٠ جنيه عن كل شقة لتجهيز محدودى الدخل ولتصبح الوحدات السكنية مطمعا لكل مسئول فى المحافظة

وبرغم شكوى الحاجزين للمحافظ نبيل حلاوة من هذا الاخلال بشروط التعاقد فقد بقيت الامور كما هى دون حل ، برغم ما أوصت به لجنة الاسكان فى المجلس المحلى فى عام ١٩٨٤ . وكانت اللجنة قد رأت ضرورة تأجيل بحث العناصر الاضافية التى وضعها بنك الاسكان كالاشراف الهندسى وإدارة المشروع وزيارات الموقع إلى أن يتم عمل الحساب الختامى للوحدات السكنية . كما طالبت اللجنة بتحصيل أقساط الوحدات السكنية طبقا لسعر الوحدة ١٠,٥٠٠ جنيه فيصبح المطلوب من الحاجزين تسديد ٢٥٠٠ جنيه فقط لاغير

وقررت اللجنة أيضا عدم التعاقد مع البنك مستقبلا مع إيقاف أى أعمال لم يتم التعاقد عليها فى نطاق ألفى وحدة تم التعاقد على تنفيذها داخل المحافظة حيث أن البنك أعد ٢٤٠ وحدة من بين ١,١٨٢ وحدة التزم بتجهيزها . كما أوصت بأن يراعى عرض نماذج الوحدات السكنية على المجلس المحلى لاقرارها لعدم تناسب الوحدات التى يقيمها البنك مع الظروف الاجتماعية لمواطنى المحافظة .

تهنئة بإرتفاع الأسعار

وبدلا من وضع قرار المجلس المحلى موضع التنفيذ ، فوجىء الحاجزون بتهنئة تصل الى كل منهم من مجلس المدينة بإرتفاع سعر الوحدة الى ١٨ ألفا و ٢٤٧ جنيها ، وأن يكون المقدم ١٠ الاف و ٢٤٧ جنيها اعتبارا من ٢٤ أغسطس الماضى .

وفى يوم السبت قبل الماضى – وهو الموعد الذى حدده البنك لدفع الاقساط عن طريق لجنة اتخذت مقرا لها لاحدى قاعات مديرية الاسكان – اشتد هياج المواطنين واحتجاجهم أمام مصطفى شاهين رئيس مجلس المدينة لاصرار البنك على رفع قيمة هذه الاقساط . وطالب المواطنون اللجنة بالعودة لسعر الوحدة السابق تحديدها وهى ١٣,٥٠٠ جنيه

واقترح مصطفى شاهين على المواطنين عدة اقتراحات رفضوها جميعا ، الا أنه عاد وأقر بأنه لم يفهم ما وضعه البنك من مفردات أضافها على التكلفة الفعلية وأنه على البنك تفسيرها ، وأن الشباب معذور لانه فهم من البداية أن هذه الوحدات لمحدودى الدخل ، ويسدد ثمنها على أقساط شهرية على ٣٠ عاما تخصم فى حدود ربع مرتبه .

ورد مندوب البنك بأن المحافظة تشترك أيضا فى المسئولية وكان يجب على المسئولين فيها افهام الشباب أن هذه الوحدات لسكان متوسط وليس لمحدودى الدخل حتى يمكن أن يتدبر أمره منذ عام ١٩٨١ !!

احتيال آخر

ويرى بعض الحاجزين ، ان القسط الشهرى وقدره ٣٩ جنيها ونصف لمدة ٢٥ عاما يجعل مجموع الاقساط المتحصلة فى النهاية ١٢ ألف جنيه ، رغم أن القرض الممنوح لكل شقة والمفروض تقسيطه على هذه المدة يبلغ ٨ الاف جنيه فقط كما قرر البنك من قبل ، وهكذا ستحدد مبالغ بزيادة أربعة الاف جنيها . فإذا أضفنا هذا المبلغ إلى ثمن الوحدة كما وضعها البنك وهى ١٨ ألفا و ٢٤٧ جنيها تصبح تكاليف الشقة الواحدة اثنين وعشرين ألف جنيه يضيف اليها البنك ١٧٩٢ جنيها كمفردات مختلفة من بينها سداد الايجار لمدة عامين فيصل سعر الشقة وفقا لذلك ثلاثة وعشرين ألفا وسبعمائة وتسعين جنيها .

وعندما تأزمت الامور إقترح المواطنون تشكيل لجنة شعبية تضم ثلاثة من الشباب الحاجزين فضلا عن رئيس مجلس المدينة ورئيس الاسكان للتوجه إلى المسئولين فى البنك بالقاهرة لمناقشتهم فى المفردات الجديدة التى ترفع تكلفة الوحدة وعناصر التكلفة الفعلية على ضوء ظروف الحاجزين .

ولايزال المواطنون الفقراء ينتظرون نتائج نقاش هذه اللجنة التى ستقرر ما إذا كان بامكان الفقراء ومحدودى الدخل فى كفر الشيخ ان ينتقلوا من سكنى القبور الى سكنى البيوت أم أن السكن هو سلعة يحظى بها الاغنياء فقط !

نبيل حلاوة

محافظ كفر الشيخ

● الاجهزة الرسمية تبيع شقق محدودى الدخل للاقارب واصحاب النفوذ والاثرياء ..

● قوات الامن تحاصر الوحدات السكنية لمنع استيلاء الحاجزين عليها !

● تحقيق :

محمد الشامى

قصة إضراب عمال باتا

اعتادت شركة « باتا » بتشغيل العمال وقتا اضافيا لاستكمال الانتاج والطلبات التى تتعاقد عليها الشركة . كما اعتادت الشركة ان تصرف للعمال اجر ربع ساعة فقط عن كل ساعة عمل اضافية بدلا من صرف الاجر بمعدل ساعة وربع عن كل ساعة عمل اضافى طبقا للقانون .

والشركة لاتدفع اجر انتاج القطعة كما هو متبع فى ساعات العمل الاصلية حيث يحتسب للعمال متوسط بومية علاوة على اجمالى مستحقات العامل عن كل قطعة ينتجها فى نفس الساعات الاصلية . ولما كان العمال يلجأون لاستكمال معيشتهم بالعمل فى القطاع الخاص فى مهن مختلفة لضعف اجورهم ولان يوم العمل الاضافى لايتقاضون عنه أزيد من اجر ساعتين فقط فان عمال ورش الجلد الصناعى امتنعوا عن العمل الاضافى فى يوم ٨/٢٥ مطالبين بصرف مستحقاتهم عن العمل الاضافى طبقا للقانون واعادة النظر فى طريقة توزيع الحوافز والمكافآت التى يفوز بها الاداريون ومشرفو الانتاج وبعض العاملين الذين يقدمون لهم من الخدمات الخاصة اكثر مما يقدمون للانتاج من جهد .

فى اليوم التالى اسرع السيد/سعيد عبده رئيس قطاع الشئون الادارية وعضو مجلس الادارة للاجتماع بعمال كل ورشة ووعد العمال بالاستجابة الى مطالبهم وعاد العمال لاستئناف العمل الاضافى لإنجاز الطلبية الخاصة بالجيش .

نقابة برباط :

ومنذ أن شاركت النقابة فى الاستفتاء المزيف الذى اجرته الشركة لالغاء الوجبة الغذائية الساخنة فإن النقابة لم تفتح فمها دفاعا عن حقوق العمال فى الاجر الاضافى ، وغيره من المشاكل وان كانوا فى الفترة القادمة سيبيعون (شربة الدود) للعمال بسبب قرب الانتخابات النقابية البعض من العمال يفكر فى تشكيل نقابة حقيقية فعلية وتسيان ان هناك نقابة ادارة – ويفكر العمال فى اللجوء الى القضاء للمطالبة بالاجر الحقيقى للساعات الاضافية السابقة .

بلائحة قراقوش تقوم الشركة بمنع العامل من العمل عندما يتأخر عن العمل بضع دقائق وتوقع عليه جزاء ثلاثة أيام وبالطبع لايسمح بالاجازة العارضة فيصل الخصم من العامل الى اربعة أيام أى ثلث المدة وبعد ذلك يطلبون من العامل زيادة الانتاج .. ؟

ووصل الامر ان اتوبيس الشركة تأخر بضع دقائق فمنعت الشركة العمال الذين ينقلهم الاتوبيس من دخول العمل وبمبدأ تعميم الظلم وقع على العاملين نفس الجزاء .. وكان المتصور ان يحاسب السائق أو تخلع عجلات الاتوبيس حتى لايتحرك وبالتالى لايتكرر تأخير العمال .

المتغطى بالحكومة .. عريان

سبق أن نشرنا تحقيقا عن « باتا » بعنوان : المافيا تنهب القطاع العام . ومع ذلك كافأت الحكومة المتهمين بأن عينتهم مسئولين عن الشركة .. والامر لايحتاج الى دراسة فكل اسباب الانهيار السابق نشرها هى صناعة المسئولين الحاليين . فهل يغيرون من سياستهم بعد أن شبعوا وأصبحوا مسئولين . ويخطىء البعض اذ يتصور انه اذا اغمض عينه .. فان الشمس قد غابت ..

أبو العز الحريرى

كلام سكات

« الشهيد » ينام فى زجاجة

قالت لى وعينها على الصحف تقرأ فيها أخبار « زيارة بيغن » .. هل تذكرين ؟!

كنت .. وعينى على صغارها الذين أصبحوا شبابا نعم .. مازلت أذكر رحلة البحث عنه .

قد كنت مثلك ياصديقتى أرفض ارتداء السواد .

كنت مثلك أتخيله بين الجرحى والمفقودين والاسرى .

كنت أتخيله وقد عاد فجأة يدق الباب حتى ولو بيد واحدة . وأتصور صغاره وهم يستقبلونه مهللين فرحين .. « بابا جه .. بابا جه » فيضع ما يحمله من لعب .. طائرات .. ودبابات .. ليحمل صغاره بين احضانه يبادلهم الفرحة والابتسام .

و .. لما لم يحدث .. ذهبت الى هناك لابحث عنه .

بين حبات الرمال فى صحراء سيناء كنت أسأل هل رأيتموه ؟!

فى الكلمات المتقاطعة للجرحى الذين امتلأت بهم المستشفيات .. فى حكايات العائدين من الجبهة كنت أبحث عنه .. وأسأل .. هل رأيتموه ؟!

انه الشاب الاسمر طويل القامة ذو البشرة النحاسية التى رفضت زوجته ان ترتدى السواد هل تعرفونه ؟!

انه الاب الذى فقده الابناء هل رأيتموه ؟ يومها جاءتنى الاجابة .... نعم .. انه هناك وأسرعت الى « هناك » فرأيته فى زجاجة نعم فى زجاجة . لم يكن وحده . لم يكن « هو » بل كان « هم » .

« هناك » كان العراء .. الرياح والعواصف « تلالات » يضاء عليها آثار دماء . أكوام من تحمل علامات من الحجر كتب عليها بعض الاسماء ويجوارها زجاجات فاتحة اللون .. بعضها بنى وبعضها أزرق وهى على اختلافها تحمل صفة القتامة .

و ..

ما ان اقتربت حتى سبقتنى صيحة التحذير « ممنوع الاقتراب » .. تجمدت الحياة فى عروقى وقد تساءل ..

من يحصى الشهداء فى هذا العراء !! قالوا يومها ..

قد تأكل الرياح الحجر .. قد تعصف الزوابع بالعلامات المكتوبة . قد تمحو الرمال آثار الدماء لكن رغم كل ذلك يظل اسم الشهيد تحضنه هذه الزجاجة .

وعرفت سر الصيحة ..

هذه الزجاجات ليست شيئا عاديا .. انها كقلب مصر يرقد فيها اسماء الشهداء .

الرغاية

الفن والثقافة

بداية جديدة لمخرج كبير

لم تكن عودة صلاح أبو سيف الى السينما بعد طول غياب «تخريفة من تخاريف المخرجين» كما أراد أن يوهمنا فى عناوين فيلمه الجديد «البداية». ولان «الطبع يغلب التطبع» فقد عاد، كما إعترف فى نهاية فيلمه، ليقدم صلاوأفيا – يعكس ... أزمة المجتمع وخلاصة تجربته الطويلة وتصوره لبداية طريق الخروج من الازمة التى تمر بها مصر الان.

والفيلم رغم بساطته المتناهية ومباشرته يعتبر تجربة جديدة على السينما المصرية تتحدى التصنيف التقليدى .. فهو فانتازيا .. واقعية .. سياسية .. كوميدية !! وكل ذلك فى بناء فنى وفكرى محكم.

ويضرب صلاح أبوسيف للجميع مثلا غير مسبوق فى تاريخ السينما المصرية للدور الذى يجب أن تلعبه السينما فى تثقيف الجماهير وهو الموضوع المفضل على جدول أعمال كل الندوات والمؤتمرات التى تعقد والابحاث والمقالات التى تكتب عن السينما المصرية لويس عوض يرى أن مصر فى حاجة لثلاثة أجيال حتى تستعيد مقدرتها على تذوق واستيعاب الثقافة الرفيعة فإن صلاح أبوسيف يثبت فى «البداية» أنه يمكن إبداع فنون على درجة عالية من الجمال والوضوح الفكرى معا ترقى بذوق الجماهير وتثقفها فى نفس الوقت.

إن مخرجنا المخضرم العائد لايكتفى فى فيلمه بالنقد الاجتماعى فقط بل يسعى لاعادة تثقيف الجماهير وتعليمها والتصدى لموجات التسطيح الفكرى التى سادت منذ السبعينات.

واستطاع صلاح أبوسيف، بمعاونة سيناريست موهوب ومثقف وذو خبرة طويلة فى الكتابة المسرحية هو لينين الرملى، أن يقدم فيلما تعليميا يكاد يكون تطبيقا عمليا فى الفن السابع لنظرية بريخت فى المسرح وفى الفن عموما.

و «البداية» يعتبر إمتدادا أن لم يكن تتويجا لرؤية صلاح أبوسيف لتركيبته المجتمع والصراع بين طبقاته التى كثيرا ماعبر عنها بأسلوبه الواقعى المتميز فى أفلامه السابقة مثل «الاسطى حسن» و «الفتوة» و «بداية ونهاية».

سلوى سالم

ولاول مرة فى فيلم مصرى يتم تناول مشكلة كلية على قدر كبير من التعقيد وهى مشكلة التظلم السياسى والاقتصادى بشرح الفيلم ببساطة شديدة، فى قالب كوميدى راق، نظرية من أعقد نظريات الاقتصاد السياسى والتى تتضمن مفاهيما مثل فائض القيمة والتضخم والكساد الاقتصادى وعلاقات الانتاج من خلال «رؤية إشتراكية» واضحة، وهو تعبير تجنب المخرج ذكره لمحاذير رقابية وسياسية كثيرة !!

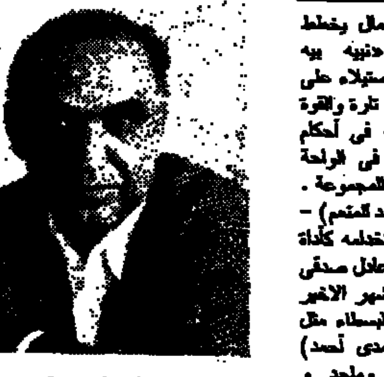
وقد إختار صلاح أبوسيف لتنفيذ فكرته قالبا دراميا سهلا سبق، إستخدامه فى أفلام عربية وأجنبية مثل الفيلم البريطانى «رمال كالهارى»، وهى فكرة تواجد مجموعة من البشر بالصدفة فى مكان معزول يفرض عليهم التعايش والصراع من أجل البقاء. وبينما قدم «رمال كالهارى» الصراع المجرد بين قوى الخير والشر أضاف صلاح أبوسيف لهذا الصراع أبعادا سياسية واجتماعية وبالطبع الصبغة المصرية.

وفى «البداية» تسقط طائرة لمجموعة ركاب فى الصحراء. وتبدأ المجموعة فى البحث عن مصدر للحياة حتى يعثرون على واحة بها عين ماء عذب ويقررون البقاء بها حتى تأتى طائرة الانقاذ. وتفشل محاولاتهم لفت أنظار الطائرات التى جاءت للبحث عنهم. وتبدأ عملية تنظيم الحياة فى الواحة. وبينما يحلم الفنان التشكيلى التقدمى «عادل صدقى» (أحمد زكى) ببناء مجتمع مثالى تسوده قيم الحق والخير والجمال يخطط المحامى ورجل الاعمال «نبيه بيه الاربوطلى» (جميل راتب) للاستيلاء على الواحة بمفرده مستخدما التحايل تارة والقوة تارة أخرى. وينجح نبيه بيه فى أحكام قبضته على السلطة والثروة فى الواحة مستغلا نقاط الضعف فى أفراد المجموعة. فيجند الملاكم صالح (صبرى عبد المنعم) – القوة العضلية بلا عقل – لاستخدامه كأداة لقمع الاخرين. وعندما يحاول عادل صدقى أن يتصدى لاطماع نبيه بيه يشهر الاخير سلاح الدين فى وجهه ويقنع البسطاء مثل الفلاح سليم سالم سلمان (حمدى أحمد) والملاكم صالح بأنه كافر وملحد و (ديمقراطى) !! ويقنعهما بأن الله وهبه الواحة وأن الملحدين يريدون حرمانه مما أعطاه الله.

وهكذا يوضح الفيلم .. دون خطابيته .. كيف يستغل الدين فى تشويه الحقائق ومحاربة التقدم وتثبيت الاستغلال.

وتسعى الصحفية الانتهازية «شهيرة كامل» (صفية العمرى) الى السلطة وتسلم نفسها لنبيه بيه.

ويغازل نبيه بيه الدكتورة سميحة – عالمة الكيمياء – موغرا اليها أنها يجب أن تبقى فى برج عاجى بجوار السلطة والقوة وأن الاخرين مجرد «رعاع» وهى الصورة التى تحرص عليها كل الانظمة الرجعية فى العالم الثالث فى فصل العلاقة بين العلم والمجتمع.



صلاح ابو سيف

وينجح نبيه بيه فى تسخير المجموعة كلها لتحقيق منافعه الخاصة مثل بناء بيت خاص به وجنى ثمار البلح – المحصول الوحيد فى الواحة – وإقامة صناعات عليه مثل العجوة وشراب العرقى.

وفى عدة لقطات سريعة ومتتابعة – من أرقى ما قدمته السينما المصرية – يهاجم الفيلم بأسلوب التقليد الهزلى Porodie سيل الاعمال التافهة التى تقدمها السينما ومسلسلات التليفزيون مؤكدا دور الفن والاعلام فى تجهيل وتغييب وعى الجماهير فى ظل بعض الانظمة.

وعندما تصل ممارسات نبيه بيه الى أسوأ أشكال الاستغلال والحرمان الاقتصادى تبدأ المجموعة فى التمرد والتظاهر بقيادة الفنان التشكيلى. ويسعى نبيه بيه لاحتوائه بقبول التفاوض معه ولكنه سرعان ما يدبر له مكيدة للانقضاض عليه. وتقديمه لمحاكمة صورية يلعب فيها دور القاضى والدفاع والادعاء.

وينتهى الفيلم بثورة المجموعة على نبيه بيه عندما يحاول إغتصاب المضيفة امال (يسرا)، وفرض الحل الديمقراطى، وإجراء إنتخابات ينجح فيها عادل بالاجماع رغم محاولات نبيه بيه رشوة الناخبين.

ويشرع عادل فى بناء مجتمع جديد يقوم على الديمقراطية والملكية العامة وإحترام حقوق الانسان مما يدفع نبيه بيه لمحاولة إغتياله إلا أنه يفشل ويهرب الى الصحراء ليختبىء فى كهف معزول فى الوقت الذى تصل فيه طائرة الانقاذ.

وهكذا قدم صلاح أبوسيف نموذجا كاريكاتيريا مصغرا للسلطة الرأسمالية فى العالم الثالث ويطرح ضرورة عزلها بالثورة عن القوى الاجتماعية الاخرى لانها مستغلة مجتمع ديمقراطى يقوم على الملكية العامة والاشتراكية. ولذلك فهى غير مرشحة لركوب طائرة الانقاذ فى نهاية الفيلم.

ويرى صلاح أبو سيف أن طائرة الانقاذ لا يمكن أن تهبط من السماء وإنما ينبغى على الطليعة – ويرمز لهم هنا قائد الطائرة – الكابتن خالد – الصبور الطويل والشاق للصحراء لاحضار طائرة الانقاذ.

ويوظف صلاح أبوسيف بإقتدار أدواته السينمائية المختلفة فى التعبير عن رؤيته الفكرية. جاء ديكور محمود حسن بسيطا وطبيعيا ومقنعا وأستخدم فيه خامات البيئة المحيطة بحيث نكاد لا نشعر بوجوده رغم المجهود الكبير الذى بذل فى صنعه.

وساهمت موسيقى عمار الشريعى فى تعميق جو السخرية الذى سيطر على الفيلم.

وساعدت كاميرا محسن أحمد على إبراز جماليات المكان التى لم يهملها المخرج رغم تركيزه الواضح على الفكرة.

قاد صلاح أبو سيف فريق التمثيل – كما عودنا – الى التألق والاجادة فقدم جميل راتب فى دور جديد عليه وعلى السينما

وأبرز طاقاته الكوميدية ووظف عصبيته المعروفة فى خدمة الدور كما إستفاد من الامكانات والمواهب الكوميدية لاحمد زكى وحمدى أحمد وسعاد نصر دون وضعهم فى قوالب مستهلكة وتفجير قدرتهم على الاضحاك من «كوميديا الموقف». ويشهد تجاوب الجمهور فى قاعة العرض مع الكوميديا السينمائية الراقية على أن جمهور السينما فى مصر لا يرفض السينما الجادة، بل ربما يفضلها على سينما العنف والجنس والمخدرات، إذا ما عرفت كيف تخاطبه وتعلمه وترتقى بذوقه الفنى دون حذلقة فنية أو تعالى فكرى عليه.

ولكل ذلك يستحق المخرج الكبير العائد أكثر من تحية لان فيلمه يحوى أكثر من بداية. بداية لخروج السينما الجادة من دائرة الفشل الجماهيرى .. وبداية لمساهمة الفنان فى طرح حلول لخروج مصر من أزمتها ..

مشهد من فيلم « البداية »

وداعــــــا .. مؤرخ العــــوام

خسارة فادحة لمصر إذ يرحل عقل عظيم من عقول أبنائها البررة المخلصين ومناضل شريف طالما أعطى بالفكر والموقف فى زمن فيه الرأى يمتهن والفعل النبيل يمتحن ..!!

خسارة فادحة للامة العربية أن تودع علما من أعلام «إنتليجنسيتها» سرى فكره فى أذهان شبيبتها سريان النيل النبيل فى أرض الكنانة ..!!

خسارة فادحة لمثقفى جيله ولاجيال تأتى أن تودع «محمد أنيس» المؤرخ والمفكر والمناضل الذى تبنى فى إصرار وشرف رسالة «التنوير» ورسالة «التثوير» فى أن مدافعا عن حقوق الوطن وقضايا المواطن ...

مرارة حادة تطوق أفئدة تلاميذه ومريديه، إذ ينعون قطبا فذا متفردا ورائدا من خيرة رواد يتساقطون الواحد تلو الاخر فى ساحة الكلمة، مخلين إياها للخفافيش.

رحل محمد أنيس وفى قلبه غصة تجسد مأساة جيله على الصعيدين الخاص والعام – مأساة العقوق والجحود والنكران من لدن الكثيرين ممن نذر عمره لصنعهم قأبوا إلا أن يموت خارج الوطن مهموما مكروبا .. مأساة إنهيار صرح وردة ثورة فى كنانته المشتهاة وهو يقف عاجزا إلا عن الصراخ فى البرية ..

لهفى عليك وأنت تودعنا الى مثواك وقد

د . محمود اسماعيل

فقدت إبتسامتك النبيلة التى كانت تجلل محياك رغم المحن. لهفى على نفسى وأنا أمسك القلم – الذى علمتنى به النبرة والابجد – لاخط فيك تأبينا ورثاء ..!!

عزائى فيك أن عقلك الكبير الذى وزعته بالعدالة فى عقولنا سيظل حيا وأن شعلة العمل الوطنى الثورى التى وهبت دمك لاتقادها زيتا ستظل متوهجة متألقة تحرق أسراب «الهاموش» المتآمر على إطفائها ..

تكيتى فيك أننى صاحبتك زمنا ونهلت من فيض نبعك ماء الحياة التى إبتردت بقطرانك .. صاحبتك تلميذا بالجامعة أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات، وكنت صوتا متفردا ونسمة أصيلة تملى لدرس التاريخ مغزى .. علمتنا أن التاريخ «مستودع» البشرية ويجب أن تكرس معارفه للارتقاء بالبشرية .. علمتنا أصول «المنهج»، كيف نغوص وراء الحقيقة لنعرفها خالصة مستقيمة لتحريرها من إسار التراكمات الاسطورية والغيبية وضباب البطولة الزائفة وشيفونية العصبية العنصرية والاقليمية .. علمتنا أن ننحاز للمستضعفين ونأخذ بتلابيب الجبارين الطغاة .. فالتاريخ – كما كنت ترى – «من صنع الشعوب» ..!! علمتنا أن الكلمة الصادقة والمعلومة الصحيحة قبلة وبندقية .. علمتنا كيف نواجه «بالعقل» معاول «النقل»، كيف نقشع «بالنظر» ضباب «الاثر» .. كنت مؤرخا فريدا، وحسبك أنك ارتديت «مدرسة» فى تحليله وتفسيره وتركيبه، ثم تكريسه لتحسين صورة الواقع وإستشراف خيوط الاتى .. بالخسارة «التاريخ» بعد رحيلك ..!! إن المئات من الباحثين والمؤرخين على خريطة الوطن وخريطة الامة، بل ومن الاجانب الذين أشرفت على رسائلهم وأطروحاتهم الجامعية، والذين أخذوا أماكنهم على صعيد العمل الاكاديمى، هم من صنع يديك ومن حصاد جهدك .. إنهم دليل إستمراريتك – رغم الرحيل – ودوام خلودك رغم افتراءات المفترين ..

صاحبتك باحثا فى «مركز دراسات تاريخ مصر المعاصر» .. حين أكدت ريادتك لتكريس «العلم» فى خدمة «العمل» .. ألم تكن أول من دعا لاعادة كتابة التاريخ القومى ..؟ لقد كنت أيضا أول من حرر هذا التاريخ من إدعاءات وتشوهات ساماركو وشارلز روز وغيرهما من المؤرخين الاجانب الافاقين المأجورين لتخريب الوعى الوطنى والقومى .. كنت رائدا وأنت تدعو – وتنجح – فى جمع المذكرات السياسية والاوراق الخاصة لكبار الزعامات المصرية .. كنت ترى – بحق – أن تراثهم ملك الشعب لا حكر على «الورثة» ..!! كنت رائدا وأنت تقتحم بحثك وأيدى تلامذتك معاقل «مظان» تاريخ مصر العاثر والتائه فى دهاليز «المخازن» .. لقد جمعته وصنفته وفهرسته وها هو الان بين أيدى تلامذتك يمدون بدراساتهم الحقيقة الغائبة الى الحياة الواقعة .. حسبك أن «جيوشا» من هؤلاء الباحثين «البراعم» صاروا – بفضل توجيهاتك وإشرافك – مؤرخين مرموقين ..!! بالحسرتهم بفقيدك ..!!

صاحبتك كاتبا بمجلة «الكاتب» «ومركز الابحاث» بصحيفة «الجمهورية» حين كنت رائدا وأنت «تنظر» لفكر ثورة يوليو وترد غائلة المجترئين من الرجعيين، فاتحا آفاقا جديدة أمام «مسار» الثورة والثوار .. كنت رائدا وأنت تنقل «بالمقال الصحفى» من إطار التسطيح والمناجاة الى عالم الحقيقة والمعرفة .. كنت رائدا وأنت تسلك «بعصا المايسترو» لتصنع ألحانا ونغمات جديدة تمتزج بين «الاكاديمية» و «التبسيط العلمى»، ليقرأ الشعب ويثقف الشعب ليستنير الشعب ويعى دوره فى «صيرورة» حركته التاريخية نحو التقدم ..

كنت «محاضرا» فريدا «ومعلما» رائدا وأنت تصنع «طليعة» الفكر التقدمى الاشتراكى فى «معهد الدراسات الاشتراكية» .. كنت «منارة» مشعة وأنت ترأس وفود المثقفين التقدميين فى المؤتمرات الدولية والاقليمية .. كنت .. وكنت .. لكنك أيضا مازلت «معلما» أمام الاجيال الجديدة الحائرة بعد «ردة» مايو المشئومة ..

صاحبتك أوائل السبعينات حين «دارت الدائرة» وتحالفت «الرجعية» و «الامبريالية» لاذلال مصر المشتهى .. وكنت «بتحليلاتك» وصمودك «المبتسم» منجاة لنا من سراديب اليأس والقنوط .. كانت «كتاباتك» النادرة علامة على صمود «الحقيقة» وسط أخطبوط «المؤامرة» .. حاولت العمل السياسى من خلال «حزب الوفد» حين أظهر «راديكالية» وكنت أول المنسحبين – بشرف – لما تنكر الحزب الجديد لتعاليم سعد والنحاس اللذين عشقتهما عشقا ونافحت عنهما فى الستينات حين كان «الوفديون» فى الجحور ..!!

ثم .... ثم غادرت الوطن حين غادرته، كارهين مضطرين مطاردين .. وفى «المنفى» كنت «منارة» متنقلة للشبيبة العربية أنى رحلت ... وحين التقينا – بعد غياب – لمحت «مأساتك» .. مأساتنا .. مأساة كل مصرى تدور فى وجهك الشاحب وبدنك الكليل، تهزك من الاعماق بعد تنكر «التلميذ» وتخاذل «الرفيق» و «إنهيار» الوطن ..

وها أنت تسابق الزمن .. تنسج الكفن .. وتجهز التابوت .. أردت أن تموت .. أردت أن تموت ..!!

لكم أفتقدك .. ونفتقدك .. ويفتقدك الوطن .. لا أملك فى رثائك إلا قول من قال :

وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر ..!!

مريدك المخلص أبدا

محمود اسماعيل

محمد انيس .. لم يزل معنا

● المسافة فسيحة بين المؤرخ وبين كاتب التاريخ. كثيرون يعتبرون ان الكتابة فى التاريخ أمرا سهلا ومستباحا ولكن ما أقل المؤرخين الحقيقيين وكان محمد انيس .. مؤرخا وليس مجرد كاتب فى التاريخ.

● ولان التاريخ هو علم دراسة ما مضى تفهما للحاضر .. وتطلعا للمستقبل فان البعد الاجتماعى يصبح ضروريا عند المؤرخ المتسلح بالرؤية العلمية.

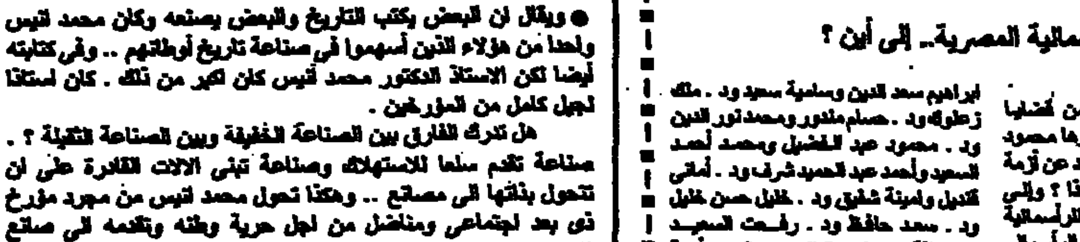
وكان محمد انيس واحدا من رواد غرس البعد الاجتماعى لدى كتاب التاريخ.

● ويقال ان البعض يكتب التاريخ والبعض يصنعه وكان محمد انيس واحدا من هؤلاء الذين أسهموا فى صناعة تاريخ أوطانهم .. وفى كتابته أيضا لكن الاستاذ الدكتور محمد انيس كان اكبر من ذلك. كان استاذا لجيل كامل من المؤرخين.

هل تدرك الفارق بين الصناعة الخفيفة وبين الصناعة الثقيلة ؟. صناعة تقدم سلعا للاستهلاك وصناعة تبنى الالات القادرة على ان تتحول بذاتها الى مصانع .. وهكذا تحول محمد انيس من مجرد مؤرخ ذى بعد اجتماعى ومناضل من اجل حرية وطنه وتقدمه الى صانع للمؤرخين. بحيث يندر ان يوجد مؤرخ من ابناء جيلنا لم يتتلمذ بشكل مباشر او غير مباشر على يد محمد انيس .. وبعد.

لعل البعض يدهش من هذه الكلمات. فهى ليست كلمات رثاء. حسنا .. انا لم انتو .. لم أحاول وان أتجاسر ان أرثى لكم محمد انيس. فهو لم يزل .. وهو سيظل حيا .. قادرا على العطاء، قادرا على ان يصنع تلاميذ هم بذاتهم مؤرخون ..

د. رفعت السعيد



صدر حديثا

أزمة الرأسمالية المصرية.. إلى أين ؟

الكتاب الثالث والرابع، من قضايا فكرية، التى يشرف على تحريرها محمود أمين العالم، وموضوع هذا العدد عن أزمة النظام الرأسمالى فى مصر لماذا ؟ وإلى أين ؟ ويتناول الاوضاع الراهنة للرأسمالية المصرية، واحتمالات التطور الرأسمالى فى مصر، والعقبات التى تحد من النمو الرأسمالى وأوضاع الازمة العامة للمجتمع فى ظل الرأسمالية، ومــا هو مآل الرأسمالية المصرية فى المستقبل القريب ويحتوى العدد على دراسات لكل من أحمد صادق حسن ود. فوزى منصور ود. ابراهيم سعد الدين وسامية سعيد ود. ملك زعلوك ود. حسام مندور ومحمد نور الدين ود. محمود عبد الفضيل ومحمد أحمد السعيد وأحمد عبد الحميد شرف ود. أمانى قنديل وامينة شفيق ود. خليل حسن خليل ود. سعد حافظ ود. رفعت السعيد بالاضافة الى المائدة المستديرة عن أزمة النظام الرأسمالى، الجذور والآليات واحتمالات المستقبل وندوة عن مستقبل الرأسمالية فى العالم الثالث، مبشارك فيها مجموعة من العلماء السوفيت، بالاضافة الى القراءات والتعليقات والمناقشات

تلك المــــرأة .. الــــوردة « بقية المنشور ص ١٢ »

وددت لو أجبر فى شخص «تلك المرأة الوردة» حضور تمثال أسيا الصاعد على خارطة العصر، «بنازير» وردة ندية فى باقة تضم إنديرا غاندى.. سيريمافو باندرانيكا.. حسينة مجيب الرحمن.. كورازون أكينو.. ومن سيأتين من بعد.. ومن سيكافحن يكافحن الآن فعلا من أجل عالم أجمل حتى من ذلك الذى تنشده الآن بنازير ذو الفقار على بوتو.

آخر المستنقع

حين دخل المملوك جابر ليقف بين يدى الوزير أخذ يبالغ فى الانحناء، ويزيد فى مظاهر الاحترام حتى تكشف النفاق واضحا، وأخذ يعرض عليه التدبير..

كان المملوك جابر – كما عرفه زيان المنفى فى مسرحية سعد الله ونوس «مغامرة رأس المملوك جابر» – ولدا ذكيا لامع الذكاء. نهازا الفرص من طراز فريد، والزمان الذى تحكى عنه المسرحية زمان إنهيار وهوان مثل هذا الزمان الرديء الذى نعيشه .. أخذ الولد جابر يبحث عن الالهام الذى يصل به إلى علو المقام ورضى السلطان، فيقبض بدل أن يدفع، لمح الفرصة تواتيه، فإنقض عليها بلاتراخ يؤمن أن الفرصة قد لاتأتى مرتين، وسر اللحظة الانتهاج للفرصة مرتين، وأن أسمعه الخيال صارت الأمانى سهلة المنال.. فماذا يعنيه مما يجرى فى بغداد مادام هو الرابح فى المختام ؟

صحيح أن عامة بغداد ينحدر حالهم من سيىء إلى أسوأ فالاسوأ .. ولكن ماذا يعنيه من عامة بغداد ..

يعرف إتجاه الريح فيطير معه حتى لو كان لايحمل سوى العفن فماذا يهم ؟

وحتى لو دفع به هذا الريح العفن إلى المستنقع، فماذا يهم لو أنه كسب – من هذا المستنقع بالذات – رضى السلطــان... أو حتى وزير السلطان ...

كان وزير السلطان فى زمن المملوك جابر محشورا فى حيلة ذكية، يريد أن يبعث برسالة إلى حاكم الأعداء وقد أحكم الخليفة الحراسة على أبواب بغداد حتى أن الهواء نفسه لايستطيع أن يمر دون رقابة ..

قدم المملوك الذكى نهاز الفرص رأسه وشعاره الأبدى :

لكل عملة وجهان .. والمهم أن تميل فى الوقت المناسب إلى الوجه الكاسب.

فنادى الحلاق أيها الوزير، فيحلق شعرى وعندما يصبح جلد الرأس ناعما كخد جارية جميلة يكتب سيدنا الوزير رسالته عليه، ثم ننتظر حتى ينمو الشعر ويطول فأخرج من بغداد فى سلام..

ويزهو الولد الانتهازى بمهمته، ويصل بالرسالة إلى ملك الفرس الذى يرسل بجيوشه لبغداد فى ليل ليدكها ..

ويجد نفسه وجها لوجه أمام السياف المكلف بجز رقبته تنفيذا لماتبقى من رسالة وزير بغداد إلى ملك الأعداء.. إن الوزير لايريد السر أن يشيع بحال ..

لكن جابر لايصدق فيقول للسياف :

«أنا الذى دبرت الخروج بالرسالة من المدينة رغم شدة الحراسة على أبوابها. كم كان سروره عظيما، لو ترى عناقه لى عندما أزمعت الرحيل.. لقد عانقنى.. تصور والله الوزير نفسه عانقنى كما أعانقك الآن..»

لكن السياف يتقدم ليربط جابر بالسلاسل ثم يقطع رأسه..

ويكون أمر مغامرته قد انتهى على عكس ماخطط له على خط مستقيم

كان أحد زبائن المقهى قد علق على مشهد مثوله الذليل أمام الوزير قائلا :

– ماهو الاولاد نهاز الفرص.

فيرد الاخر :

– نهاز الفرص.. لكن .. هذا هو الطريق للوصول إلى أعلى المراتب.

فيعلق اخر :

– وأحيانا إلى أسفل المراتب.

إذا كنت لاتعرف ».

وأسفل المراتب هذا هو اخر المستنقع الذى أخشى أن يصل إليه فى زماننا هذا كاتب من طراز فريد... ينبه فخرا بمهارته فى التعرف على الوجه الكاسب، وحاسة الشم اليقظة لديه يتعرف على إتجاه الريح.

ويقفز متزلفا إلى ظهر الحصان الرابح – ولايدرك – للأسف – أنه من فوق هذا الحصان بالذات سوف يقع ذات مرة – على طريقة ولد أذكى منه – لتنكسر رقبته.

راهن هذا الكاتب مؤخرا ويرود قلب مثير على وهن الذاكرة العامة، كما راهن على الارهاق العام الذى حل بالناس نتيجة السياسات التابعة المعادية لهم. والتى تستنزف قواهم وتضعف روحهم فأخذ «يعاير» الشيوعيين لانهم تعاملوا مع مصريين يعتنقون الديانة اليهودية، ولان بعض المفكرين اليهود «المصريين» لعبوا دورا فى قيادة بعض المنظمات الماركسية بعد الحرب العالمية الثانية.. تصور أن الناس المرهقين قد نســوا أن الشيوعيين المصريين كانوا ومايزالون فى مقدمة صفوف الوطنيين الذين رفضوا اتفاقيات كامب دافيد ومعاهدة الصلح المصرية – الاسرائيلية، وقاوموا التطبيع وفضحوا أسس التبعية والطفيلية والفساد وقاتلوا بصلابة ضدها جميعا يقدمون البدائل ويعبئون الجماهير العاملة للنضال من أجلها. ويدفعون مع التجمع والناصريين ثمنا لم يدفعه غيرهم من أجل القضية الوطنية والقومية والتصدى للعــدو الاسرائيلى الامبريالى. وساحات المحاكم والمعتقلات والسجون شاهد لايمكن تكذيبه.

ثم «ينزلق» متزلفا أمام أعتاب الحزب الحاكم الذى يواصل طريق كامب دافيد، ويفتح للصهيونية الابواب ويحيل الوطن إلى محمية أمريكية ويواصل إرهاق الجماهير ..

وهو لاينسى فى حالة الاندلاق هذه، وبينما الحكم منغمس فى حلاقة رأسه أن يسعى لتسجيل نقطة إضافية لصالحه فينهل من عداء الحكم للشيوعية الذى يضع هذه النقطة فى سجل حسناته، ويوهم الغافل أنه إنما يتقرب إلى الله سبحانه وتعالى.

ولان الطريق الذى سلكه ضلعا ثالثا يكتمل به مثلث الأعداء فى نظر دعاته، فلعل صاحبنا لن يفاجئنا حين يضيف «النصرانية» غدا إلى قائمة الأعداء التى ضمت «اليهودية» والشيوعية فى قاموسه ليصل أخيرا إلى منتهى المنتهى.. إلى حيث وصل «جابر» برأسه المخلوع متوهما أنه لعب على الوجه الكاسب.

ويتوهم صاحبنا أنه يعلم القراء الشطارة، وحقيقة الامر أنهم من شطارته المدعاة تلك يكتشفون ماهى الانتهازية بالضبط.

اليابان تهدى مصر مركزا ثقافيا متعدد الأغراض..

وخبير نمساوى يقول : اليابانيون لايعرفون الأوبرا !

كتب – أحمد اسماعيل :

فى أرض المعارض بالجزيرة – وفى السراى رقم (٣)، يدور العمل الآن لانشاء «مركز القاهرة التعليمى الثقافى» – وهو المشروع الذى أهدته الحكومة اليابانية لمصر أثناء زيارة الرئيس مبارك لليابان فى العام الماضى.

وقد تم وضع حجر الاساس فى ٢٠ مايو ١٩٨٥ – على أن يتم تسليمه فى مارس ١٩٨٨. وتبلغ تكلفة المشروع ٢٦ مليون دولار، قدمتها اليابان «كمنحة لاترد» ..

ويؤكد المسئولون، وعلى رأسهم وزير الثقافة الحالى أن المركز يضم قاعة للاوبرا مجهزة بكل الوسائل العلمية اللازمة – فى الوقت الذى قدم فيه الخبير النمساوى «كريتز» مهندس الاوبرات «احتجاجا رسميا» على إلغاء عرضه الذى قدمه للحكومة المصرية بإنشاء دار للاوبرا دون أن تدفع الدولة المصرية مليما واحدا !

وكان الخبير النمساوى قد قدم تصميما حديثا لدار أوبرا، وعرضه على الوزير السابق منصور حسن لتنفيذه على أرض جزيرة الشعير فى اتجاه الهرم

وفى ٥ سبتمبر ١٩٨١ وافق الوزير على المشروع الابتدائى والماكيت، وكلف لجنة لمراجعة الدراسة الاقتصادية للمشروع، والتى تضم إنشاء مبنى إدارى على أرض مسرح البالون على أن تتولى «الشركة العربية للاستثمار» بيع المبنى لتغطية نفقات مشروع الاوبرا التى بلغت ٧٥ مليون دولار.

ويقول د. عبد الله فكرى الخبير الاستشارى للمجموعة النمساوية أن العمل استمر بعد خروج منصور حسن من الوزارة، ومجيء عبد الحميد رضوان الذى التقى بالخبير النمساوى كريتز، وطلب فقط تغيير المكان من أرض جزيرة الشعير الى أرض المعارض بالجزيرة

واتفق الطرفان على ذلك، ونشرت جريدة الاهرام فى ١٣ يناير ١٩٨٣ أنه تقرر أن يتولى الخبير كريتز تصميم وتنفيذ المشروع.

وفجأة قرر الوزير الغــاء المشروع النمساوى .. واستبعاد كريتز، على أن تتولى اليابان إنشاء الاوبرا المصرية.

ويضيف د. عبد الله فكرى أن المشروع الحالى ليس دارا للاوبرا .. ولكنه مجموعة من الصالات والقاعــات المجهــزة للحفــلات والاجتماعات .. لان اليابان لاتملك تراثا معماريا فى هذا المجال .. فضلا عن أن اليابانيين لايملكون قاعة للاوبرا فى بلادهم فكيف يستطيعون إنشاء أوبرا فى القاهرة !

ويعترض د. أحمد هيكل وزير الثقافة على ماتثيره المجموعة النمساوية من شكوك حول المشروع. يقول الوزير إن المشروع اليابانى ليس مجرد دار للاوبرا .. ولكنه مركز ثقافى يضم قاعة ضخمة مجهزة بأحدث ماتوصل اليه العلم لتقديم عروض الاوبرا، وهذا واضح فيما اتفق عليه الطرفان المصرى واليابانى، ويستطيع أى مختص ان يلمسه الآن على الطبيعة.

ويضيف جمال حمزة وكيل الوزارة، والمشرف على تنفيذ المشروع – أن هذه القاعة تسع ١٣٠٠ مقعدا، وقد تم عرض تصميماتها على أكبر خبراء الاوبرات فى العالم.

وينفى وكيل الوزارة أن تكون هناك اتفاقات تمت بين الوزارة والمجموعة النمساوية.

يقول إن ماقدمته هذه المجموعة «مجرد اقتراحات» لم تقترب من دائرة التنفيذ – وهذه المقترحات قد تمت جميعها فى عهد الوزير السابق منصور حسن – ولو كان هناك اتفاق محدد ما استطاع أحد الغاءه.

ويعترض د. فكرى على تصريح وكيل وزارة الثقافة – يؤكد أنه كان بمقدور الوزير السابق عبد الحميد رضوان أن يبقى على المشروع النمساوى الخاص بالاوبرا .. وفى نفس الوقت يستفيد من المنحة اليابانية وبذلك يصيب أكثر من عصفور بحجر واحد. اما الآن فلا توجد أوبرا بالمعنى المتعارف عليه عالميا وعلميا .. لان ماتقدمه اليابان مركز للثقافة .. وليس دارا للاوبرا

ويؤكد ذلك تصريح السفير اليابانى نفسه الذى نشرته الاهرام فى ٢٩ ابريل ١٩٨٥ والذى جاء خاليا تماما من اية اشارة للاوبرا حيث يعتبر « المركز التعليمى الثقافى حدث بارز على طريق التعاون المصرى اليابانى ».



الاوبرا .. التى احترقت

ويثور السؤال .. ما الذى تعطيه اليابان «بالضبط» فى أرض المعارض بالجزيرة !

يقول المستر ايومورا سكرتير أول القسم الاقتصادى بالسفارة اليابانية، والمشرف على المشروع – ان الغرض من المركز الثقافى التعليمى هو تقديم خدمة مركزية للانشطة الفنية للاسهام فى النمو الثقافى والروحى، ويتكون من سبعة طوابق تحوى ثلاث صالات وسبعة غرف كبيرة لاغراض البروفــات والتدريب والدراسة.

أما عن الاوبرا فيقول ايومورا إن القاعة الرئيسية «الاوبرا هاوس» – فهى قاعة تم تجهيزها على أحدث ماوصلت اليه العلوم الحديثة لعروض الاوبرا.

ويضيف ايومورا إن هناك ملحقــات بالمركز كمقرات لاقامة المعارض، والغرف اللازمة لعقد المؤتمــرات والاجتماعــات والعروض السينمائية .. فضلا عن المسرح الخلوى.

فليس المبنى مجرد دار للاوبرا فقط .. ولكنه مركز متعدد الاغراض.

وسوف يستغــرق انشاء المبنــى ٣٤ شهرا .. بعدها سوف يتأكد الجميع أن هناك دارا للاوبرا بعد أن احترق أقدم مبنى للاوبرا فى الشرق الأوسط عام ١٩٧١ – الذى انشأه الخديو اسماعيل عام ١٨٦٩

وبدلا من انشاء مبنى جديد فى نفس الموقع .. قامت الحكومة المصرية ببناء جراج متعدد الطوابق ؟

هكذا من الأصل





٥٠ الفجنيه الحد الاقصى للمرخل فى القطاع العام

— لعوه دا نفسه الحد الادنى للقطاع الخاص يا باشا

!!.. ... ..

نبيل السلمى



ريجان محرر ليبيا !

فى الموعد المحدد انفتح الباب المفضى الى قاعة السيد الوزير . صحفى أجنبى معروف يدخل ويتبادل تحية حارة مع الوزير الذى يبدو على معرفة سابقة به . الوزير يطلب الى مدير مكتبه عدم تحويل أى مكالمة هاتفية الى ان ينتهى من الحديث .

الصحفى – يبدو ان الاوضاع لن تستقر فى هذه المنطقة . وخطر الحرب يكاد يتسع ليشمل المنطقة كلها ؟

الوزير – اننا نحاول بكل طاقتنا لاحتواء هذا الخطر . وقد وجهنا أكثر من نداء الى ايران لوقف عدوانها ضد العراق والتفاوض من أجل حل سلمى دون جدوى .

الصحفى – ان موقفكم المؤيد للعراق ضد العدوان الايرانى أعاد الى الاذهان موقف مصر التقليدى فى مساندة أى شعب عربى يتعرض للعدوان .

الوزير – هذا موقف مبدئى واستراتيجى . فلاتنس ان مصر جزء من الامة العربية وفقا لدستورها ويحكم تاريخها ومصالحها ومستقبلها .

الصحفى – كان البعض يشككون فى هذه الحقيقة بعد توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية والعلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة الامريكية .

الوزير – ان الصحفيين هم أول من يعرفون الفرق بين الحقائق والاكاذيب . وهذه الاكذوبة لاتحتاج حتى الى تفنيدها . ولعل موقفنا العملى مع العراق الشقيق ضد العدوان الايرانى يكفى لتسفيه الدعايات السوداء . وكم كان بودنا ان نقدم المزيد لولا الظروف الصعبة التى نمر بها ويعرفها اخوتنا فى العراق الشقيق .

الصحفى – يقول البعض ان تضامنكم مع العراق يعود لاسباب اخرى غير ما ذكرتم ؟

الوزير – اعرف ماذا تعنى أو ماذا يعنى الذين يقولون ذلك . ويكفى ان أقول اننا نتخذ الموقف القومى الصحيح ونلتزم بميثاق الدفاع العربى المشترك الذى وقعنا عليه فى الوقت الذى تخرقه دولتان عربيتان هما سوريا وليبيا بتقديمهما المعونة للطرف الايرانى ضد الطرف العراقى العربى . وأرجو أن تعلن على لسانى أن حكومتى لاتتردد فى مساعدة أى طرف عربى يتعرض للعدوان . والوقوف بكل قوة مع حركات التحرر وسيادة واستقلال كل دولة داخل حدودها .

– الصحفى – إذن فموقفكم مما يحدث الان بين الولايات المتحدة وليبيا يسير فى نفس الخط .

الوزير – طبعا .. ونحن أول من يتضامن مع «حركة تحرير» الشعب الليبى الشقيق .

الصحفى – هل استطيع ان اقول أن هناك اتصالا بينكم وبين زعيم حركة تحرير ليبيا ؟

الوزير – اتصالنا لم ينقطع مع الرئيس رونالد ريجان بالوسائل الدبلوماسية التقليدية وغير التقليدية ..

الصحفى – وما علاقة الرئيس ريجان بهذه الحركة ؟

الوزير – الرئيس ريجان يحتضن حركة تحرير الشعب الليبى من نظام القذافى لاسباب انسانية ولصالح العرب والعالم جميعا .

الصحفى – لكنه أمريكى ؟

الوزير – لسنا عنصريين ولانفرق بين الناس على اساس لونهم وقوميتهم وعقيدتهم .

الصحفى – الايتعارض ذلك مع ميثاق الدفاع العربى المشترك ، كما تفعل ليبيا وسوريا فى حرب الخليج ؟

الوزير – ليس هناك أى تعارض لان هذه المعاهدة تختص فقط بالحروب بين العرب والعرب أو العرب ودولة من دول العالم الثالث . ولعلك تذكر البيان الرسمى الذى أصدره رئيس وزرائنا السابق الدكتور مصطفى خليل عندما وقعت الحرب بين المغرب والجزائر ؟

الصحفى – نعم اذكر تصريحه بأنكم تساعدون الملك الحسن التزاما بميثاق الدفاع العربى المشترك . وقد أثار التصريح تساؤلات كثيرة حول أصل الجزائريين ومدى علاقتهم بالجنس «السلافى» أو «الانجلوساكسون» .

الوزير – هذه شائعات سخيفة !

الصحفى – وماذا لو أعتدى الاسرائيليون أو الامريكيون على العرب ؟

الوزير – معاهدة الدفاع العربى لاتلزمنا بشىء هنا . لان اسرائيل والولايات المتحدة ليستا من العرب أو المسلمين أو العالم الثالث . لحسن الحظ !

«طبق الاصل»

(فيليب جلاب)

تلك المرأة الوردة !!

عندما التقيت بها فى خريف ١٩٧٤ كانت قادمة لتوها من جولة مفاوضات مضنية فى باريس مع «هنرى كسينجر» وزير خارجية أمريكا حينئذ .

كان الارهاق الذى يكسو ملامح السيدة «بن» وزيرة خارجية فيتنام يفيض جلالا وحكمة على ملامحها الاسيوية . ويستدعى إلى المخيلة صور الاف مؤلفة من النساء الفيتناميات اللاتى انخرطن فى المقاومة المسلحة ضد الجيش الامريكى الذى ساند النظام العميل فى سايجون.

كما أنها تجعل تلك المخيلة قادرة على استيعاب مشهد من مشاهد البطولة الشعبية الكبرى فى التاريخ، حين أسقط الشعب المسلح المنظم نظاما عميلا، وألحق بجيش أمريكا الغازى عارا وهزيمة مازالت أجهزة الدعاية الريجانية – حتى هذه اللحظة – تبتكر الوسائل لمحو صورتها من أذهان الشعب الأمريكى. فتنتج أفلاما لبطولة رجال مخابراتها فى «إنقاذ» الشعب الفيتنامى حيث يقوم «رامبو» بالمهمات المستحيلة .. و.. ويجيش الجيوش لغزو دول صغيرة.. لاتكف بدورها عن تعليمها الدرس تلو الاخر ..

كانت السيدة بن وجها باسلا للتنبؤ الجميل .

وقلت لنفسى – بعد الحديث السياسى – لابد أن أكتب عنها كتابة أخرى.. ومضى الزمن ولم أكتب ...

وحين جاء النضال الباسل للنساء الفيتناميات فى صفوف قوات جيش الشعب الفيتنامى بإمرأة نائبا للقائد العام تذكرتها مرة أخرى.. ولم أكتب .

وحين حكت لى سيدة فيتنامية عشية سقوط «سايجون» – وكانت قد خرجت من سجن دام خمسة عشر عاما ذاقت فيه على أيدى الجلادين الأمريكيين كل ألوان العذاب – كيف أنها تدير فى مدينة «هوشى منه» – سايجون سابقا – مركزا لاعادة تأهيل الاف من بنات الليل خلفهم المحتلون حطاما وقرر الحكم الاشتراكى إلحاقهم بالمجتمع كقوة منتجة تستعيد احترامها لنفسها وثقتها بالحياة عن طريق العمل فى مجتمع جديد الثروة فيه لكل الناس.. قلت لنفسى ان الأوان أن أكتب عن السيدة «بن» ثم ضاعت أوراقى عنها لأسباب خارجة عن ارادتى..

واليوم جاءت «تلك المرأة الوردة» «بنازير بوتو» رئيسة حزب الشعب الباكستانى والتى تقبع الان خلف جدران زنزانة منفردة بالسجن المركزى فى «إسلام أباد» ومعها خمسة الاف معتقل ومعتقلة تحيط بها قلوب ومظاهرات الاف مؤلفة من أبناء وبنات الشعب الباكستانى.. تهتف «تسقط الصهيونية» «تسقط أمريكا» كما تتطلع إليها عيون ملايين النساء فى كل أرجاء الأرض..

تهبنى «بنازير بوتو» مادة حية تثير فخرى القديم المتجدد بنساء آسيا المكافحات وبنات جنسى.. تدفعنى إلى الأحلام وكلى أمل أن تكون صلابتها الملهمة وشجاعتها الحكيمة زادا للنساء العربيات فى رحلتهن الطويلة لاجتياز مستنقع الردة الذى سقطن فيه مرتين، مرة بانتصار الثورة المضادة، ومرة أخرى لحصابهن حين أفرزت هذه الثورة المضادة وبأموال البترول أفكارها

وممارساتها الظلامية على العقول والقلوب فغلفتها وأشبعتها إيذاء.. حتى توغلت صورها الكريهة إلى أعماق النساء..

● ● ●

خرجت بنازير من معطف أبيها «ذو الفقار على بوتو» وهو واحد من قادة الاستقلال والتمرد والعدالة فى بلدان العالم الثالث، قاده طريق الوطنية الطويل إلى اكتشاف الحقيقة التى سبق لكل من عبدالناصر وسيكوتورى وبن بلا ونهرو ونكروما وكاسترو أن اكتشفوها عن طريق التجربة الحية: وهى ضرورة الخروج من قبضة السوق الرأسمالى العالمى والاحتكارات الكبرى والتقدم حثيثا نحو الاشتراكية .

كما اكتشف بوتو – بالتجربة أيضا – أن الاستسلام لشروط صندوق النقد الدولى والبنك الدولى يقود بلدان العالم الثالث إلى مزيد من الخراب والتأخر، وكان واحد من أشد دعاة النظام الاقتصادى العالمى الجديد حماسة ودأبا .

ويحكى «بوتو» فى مذكرات كتبها فى أيامه الأخيرة فى السجن «هربت ونشرت فى لندن» كيف أن هنرى كيسنجر وجه له فى اخر لقاء تهديدا واضحا مباشرا ..

«لو أنك لم تقبل بشروطنا سوف نمثل بك .. نعم سوف نمثل بك .. » .

وكان كيسنجر مندوبا صريحا لمجموعة احتكارات أمريكية وقد كان أن شكل ضياء الحق الذى قاد الانقلاب العسكرى ضد بوتو محكمة هزلية قضت بإعدام رئيس الوزراء فعلا رغم التدخلات العالمية الهائلة والاحتجاجات الشعبية المتباينة.. وهزال المحكمة نفسه.. التى أخذ رئيسها (أغتيل فيما بعد) يصرح قبل بدايتها أن المتهم مدان لامحالة .. وكتبت «نصرت بوتو» – زوجته – رسالة للمحكمة تقول فيها : «صدقنى ياسيدى أن ماتقوله واضح الزيف، وماكان لكلماتك هذه أن تملأنى بالحزن لولا معرفتى أنك فى هذه اللحظة بالذات سوف تمسك بالقلم الذى تكتب به الحكم فى قضية زوجى.. » .

وكان نظام ضياء الحق قد استأجر جماعة من «المعترفين» الذين جرى تعذيبهم فى قلعة لاهور المخيفة «فأقروا» بارتكاب جريمة قتل أحد المعارضين «لبوتو» أثناء حكمه، لكن واحدا بعد الاخر أخذ يسحب أقواله التى أدلى بها تحت التعذيب، وكادت الوساطة أن تنجح فى الافراج عن بوتو، الذى حكم باكستان رئيسا وسجينا .

لكن اندلاع الثورة الايرانية والدور البارز الذى لعبه اية الله الخمينى من منفاه فى قيادتها أفزع ضياء الحق الذى كان يعرف جيدا مدى



فريدة النقاش

الشعبية الكاسحة و«الكاريزمية» التى يتمتع بها بوتو .

وكان حكم الاعدام والتنفيذ .

يقول «بوتو» فى مذكراته .

« ..أعرف الان على نحو جلى أننى ضحية مؤامرة دولية كبرى لأننى رفضت المساومة على المصالح الاساسية للوطن .

نعم اننى ضحية مؤامرة دولية .

فليست لعبة أطفال تلك التى يوضع بمقتضاها رئيس بلد ورئيس وزرائها فى السجن بتهمة ارتكاب أعمال غير قانونية تخل بأمن باكستان.. » .

ثم يوجه الحديث إلى ضياء الحق قائلا : سوف ينقضى زمن سجنى، وسوف ينقضى زمن رئاستك.. ولكن حكم التاريخ محتوم ولامهرب منه » .

وكأنما كان ذو الفقار على بوتو يتنبأ فى أيام سجنه الأخيرة وقبل إعدامه بحالة الذعر التى سقط فيها الجنرال بعد أن تخلص من أحد ألد خصوم النفوذ الأمريكى فى اسيا بسبعة أعوام. وكان خلال هذه الاعوام قد حكم البلاد بالطوارىء وعطل الدستور وأمر بتعذيب المعتقلين فى السجون وأعطى لنفسه صلاحية حل الاحزاب ومصادرة أموالها «لأن النظام الاسلامى الذى أقوده ليس فى حاجة إلى أحزاب » .

فى قلب هذا العالم العاصف الذى لايكاد يعرف استقرار تربت بنازير .

..بنازير الصبية تنمو فى رحاب واحد من أكبر أحزاب اسيا – «حزب الشعب الباكستانى» الذى أسسه أبوها عام ١٩٦٧ تنضج انسة ذكية تطوف مع أبيها الذى إنحدر من أسرة إقطاعية لكنه انحاز للشعب تطوف فى أرجاء البلاد الشاسعة الفقيرة، تدرك أن النهوض بالوطن خرافة مالم يتغير هذا الواقع المزرى.. تتعلم من أبيها الخطابة ومن أمها ذلك الحنان التلقائى الذى تغدقه على أبناء الشعب فى جولاتها المتعددة وإشرافها الصبور على عدد هائل من الخدمات المجانية .. قدمت للشعب فى ظل حكم الحزب الذى يتقدم الصفوف الان دفاعا عن الديمقراطية .

تتعلم بنازير أن عمل المرأة السياسى يمكن أن يتجدد ويتأصل بدفق عاطفتها ومشاعرها الفياضة .. وأن العقل البارد يظل أبدا فى حاجة ماسة إلى وهج القلب حتى تشق الحكمة الشجاعة طريقا إلى جماهير

العمال والفلاحين، والطلاب وفقراء المدن نساء ورجالا ..

وعرفت الفتاة فى الواقع كيف يتعلق الناس بصورة حقيقية بالزعماء الذين ينتمون إليهم ويدافعون عنهم .. حين ساق ضياء الحق أمها «نصرت بوتو» إلى محكمة عسكرية فى محاولة لادانتها لأنها لم تلبس «الشادور» – الحجاب – فى بلد يطبق الشريعة الاسلامية !!

وكسدت تجارته الرخيصة . لان رأيا عاما ساند الزوجة التى كانت محاكمة زوجها تجرى على قدم وساق لاعدامه.

تلقت بنازير تعليمها فى جامعتين من أكبر جامعات العالم «اكسفورد» و«هارفارد» التى تخرج فيها عدد من الساسة الأمريكيين البارزين.. وتعلمت من مأساة شقيقها الذى مات مسموما فى المنفى الحقير، ومن تاريخ حزبها روح الفريق – وإن اتهمها الخصوم بالفردية – ومن المحافل الدولية ذكاء المناورة التى أخذت توظفها جميعا لدى عودتها لخدمة أهداف الشعب والوطن وليس ابتغاء كسب شخصى تافه منصبا كان أو ثروة

وقبل أن تعود من المنفى بعد رفع الاحكام العرفية فى باكستان تحت ضغط النهوض الشعبى العارم، قامت «برحلة أمريكية» عقدت اجتماعات واسعة مع أعضاء مجلس النواب والشيوخ تعرض قضية وطنها، وبرحلة أخرى إلى الاتحاد السوفيتى أعلنت فيها أنها مع الحل السلمى عبر المفاوضات «للقضية الأفغانية» .

وقبل المنفى والعودة، كانت «بنازير» تخرج من سجن لمظاهرة لإقامة جبرية لاجتماع حزبى دون كلل.. تخطب، وتنظم، وتحشد، وتخطط. ونصب عينيها خريطة واضحة للوضع العام فى وطنها.. فى شبه القارة الهندية وفى العالم..

وتعتمد الآن سياسة المجابهة مع الجنرال رغم أنها تكاد تسير على صراط مستقيم خوفا من اندلاع العنف وإجهاض الانتفاضة الشعبية .

تحرص بنازير على عدم المساس بالجيش.. بالرغم من أنه المعقل الحصين للجنرال.. إذ تجد نفسها وحزبها وحركة استعادة الديمقراطية التى تتزعمها، والمتفوان الشعبى المتنامى الذى فجرته عودتها، وقدراتها التنظيمية – تجد نفسها أمام مأزق حقيقى. فهناك مصالح اقتصادية هائلة ربطت بها الشركات العالمية كبار ومتوسطى الضباط فى كل جيوش بلدان العالم الثالث التى سقطت فى قبضة التبعية وباكستان على رأسها فأصبحوا مدافعين – بحكم مصالحهم – عن بقاء الدكتاتورية، بالاضافة إلى أن السياسة الأمريكية اتبعت نهجا ثابتا فى تدريب هذه الجيوش حين سلحتها بكفاءة عسكرية عالية شرط عدم تسييس هذه الكفاءة لتصبح جيوشا من المرتزقة لايعنيها فى شىء مصير الوطن أو تدهور حال الفقراء فيه أو الاستقلال من عدمه .

وتظل مثل هذه الجيوش مصدرا هاما لتمويل الانقلابات العسكرية بجنرالات معدومى الضمير فاقدى الولاء للوطن تستخدمهم الاحتكارات الدولية ساعة الحاجة

على طريقة شيلى وباكستان واندونيسيا وما اصطلح على تسميته بالظاهرة الأمريكية اللاتينية التى اتضح دور المخابرات المركزية الأمريكية فى التخطيط لهما وتمويلها، وتجهيز ترسانة دعايتها المضادة للوطنية والاشتراكية والشيوعية .

ولجهت كورازون أكينو وضعا مشابها فى الفلبين ولكن أنقذها فى خاتمة المطاف إنحياز فريق من الجيش للمطالب الشعبية التى عبرت عنها ..

وتحرص «بنازير» على سلمية الاحتجاج والتظاهر رغم عنف البوليس وذعر ضياء الحق الذى أشاعت المخابرات المركزية قبل شهور أنه « استنفذ أغراضه وآن له أن يرحل » .. ولا تريد «بنازير» أن تقدم للجيش ذريعة لقيام جنرال آخر على طريق ضياء الحق بإنقلاب عسكرى..

والآن تقف حركة استعادة الديمقراطية التى تضم فى صفوفها أحد عشر حزبا مؤتلفا عند النقطة القصوى للمواجهة، وفى المقدمة بنازير بوتو التى نجحت بعد جهد جهيد فى إعادة تنظيم صفوف الحزب الذى عادت فوجدته سىء التنظيم وقد نالت منه الضربات المتواصلة وشاعت فى صفوفه الانقسامات بين الشيوخ والشباب، بين اليمين واليسار

ولكن الحفاظ على وحدة الحزب ولو بتضحيات هنا وهناك هدف يستحق الجهاد ويحتاج المصالحة والمقدرة، لأن بناء حزب عصرى أصلا فى بلد متخلف هو فى حد ذاته إنجاز كبير يشهد تاريخ باكستان لبنازير بوتو بفضل كبير فيه، وسوف لايكون لهذه الشهادة شأن كبير لو أن تستقر الأوضاع وتنتصر الديمقراطية...

ذلك أن قيادة إمرأة وطنية تقدمية لحزب كبير، ولشعب تمزقه الصراعات الطائفية والقبلية، ويشتد فيه الانقسام الطبقى ليست شيئا عاديا ولابسيطا، لأن المرأة أقدر من الزعماء الرجال على إطلاق الأمكانيات الخافية لملايين النساء اللاتى غالبا ماتنهكهن التعاسة واللامبالاة وانخفاض الوعى، وتدهور الكفاءة، تبث المرأة القائدة ثقة فيهن فتجذبهن إلى الحزب والعمل العام والأمل، وتقدم للوطن طاقة عمل مضاعفة للنمو والازدهار والسعادة .

ما إن تولت انديرا غاندى فى الستينات قيادة حزب المؤتمر الهندى حتى اندفعت إلى عضويته مئات الالاف من النساء تعلقا بالمرأة – القائدة ..

ويعبر صحفى أمريكى عن دهشته لهذه المقدرة الفائقة – «لبنازير بوتو» فهى زعيمة حقا (فى بلد تمشى فيه النساء فى ظل الرجال، وتحكمه حكومة طاغية لكنها تقية !! » .. ولكن الصحفى الأمريكى يفوته أن شعب باكستان قد توصل عبر خبرة مريرة إلى حقيقة أكثر مرارة وهى أن هذه التقوى المدعاه لم تكن الإستارا لابشع أنواع الطغيان وأدنى أشكال التبعية، وأن تلك المرأة الوردة السافرة الوجه هى أكثر تقوى بكثير من الطاغية الذى هرع ليحج إلى بيت الله لدى إندلاع الانتفاضة املا أن يواصل نظامه الحياة فى وجه شعب بأكمله .

« البقية ص ١١ »

أولاد الذوات وأولاد الايه

انقذوا « لاباس »

محل «لاباس» الشهير بشارع قصر النيل.. والذى كان محلا مختارا للشبان والشيوخ من الادباء والفنانين والصحفيين وغيرهم .. يتعرض الآن لمؤامرة غريبة .. إذ قرر القائمون على شركة النيل للمجمعات التى يتبعها «لاباس» غلقه بالضبة والمفتاح وتسريح العاملين به .. بحجة إجراء إصلاحات به .. تمهيدا لتحويله الى ملهى سياحى .. ورغم غلق المحل منذ أكثر من شهرين .. لم تبدأ اجراءات الاصلاح حتى الآن ..

الغريب أن شركة النيل للمجمعات قد قامت بإصلاح دورات مياه «لاباس» منذ ستة شهور وتكلف الاصلاح عشرة آلاف جنيه .. ولكن فجأة قررت الادارة هدم دورات المياه بحجة الاصلاح الشامل .

ويخشى العارفون ببواطن الامور .. أن يتكرر فى «لاباس» ماحدث منذ عامين بطريق مصر – الاسماعيلية حيث أقيمت استراحة فاخرة وفندق سياحى يتبع نفس الشركة التى يتبعها «لاباس» وتكلفت الاستراحة والفندق لكثر من مليون جنيه.. ولم يسكنها فرد واحد حتى الآن ..

عساف ياجورى يتاجر فى القاهرة

يتردد على القاهرة بصفة منتظمة عساف ياجورى الضابط الاسرائيلى الكبير الذى أسر خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، لمتابعة أنشطته الاقتصادية والتجارية ، وقد إجتمع ياجورى مع يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، كما إجتمع فى ٢٦ أغسطس الماضى مع رئيس مجلس إدارة بنك التنمية والائتمان الزراعى المهندس عادل عزت ونجيب عطية مدير البنك وهو عضو بارز فى جماعة الاخوان المسلمين .

ويتردد أن عساف ياجورى يتولى إدارة أحد مشروعات الامن الغذائى لانتاج البيض ويمتلكها أحد كبار المستثمرين المصريين فى هذا المجال ، وتشارك شركات إسرائيلية فى إدارة هذا المشروع الذى يدين صاحبه بحوالى ٨ مليون جنيه لعدد كبير من البنوك منها ٧,٥ مليون جنيه لبنوك القطاع العام .

● ينتشر فى بورسعيد كبريت خاص سريع الاشتعال .. تسبب فى كثير من الحوادث والاصابات خصوصا بين الاطفال .. أولياء الأمور أصابهم الفزع من تداول هذا الكبريت دون رقابة

العنصرية فى نجع حمادى

بعد صراع استمر أربع سنوات كاملة .. نجح أولاد الذوات فى فرض كلمتهم فى نجع حمادى .. وإبعاد أولاد الايه عن مدرسة اللغات الوحيدة بالمدينة بحجة أنه لايجوز اختلاط أولاد الذوات بأولاد الايه فى مدرسة واحدة .

والحكاية تبدأ من أربع سنوات .. عندما أنشئت مدرسة للغات بشركة مصر للالمونيوم بنجع حمادى .. وذلك ضمن خطة وزارة التربية والتعليم لانشاء مدارس لغات بالمحافظات . وحاول أحد المديرين بالشركة اقناع ناظرة المدرسة السيدة آمال عبد السلام بضرورة فصل أبناء المديرين عن أبناء العمال .. حتى لايتدهور المستوى الأخلاقى والتعليمى لأبناء المديرين .. ورفضت الناظرة بشدة .. واضطر المديرون إلى سحب أولادهم من مدرسة اللغات بحجة عدم جدواها ..

وحدثت حركة تنقلات وانتقلت ناظرة المدرسة إلى مدرسة أخرى .. وانتدبت زوجة أحد المديرين لتعمل ناظرة لمدرسة اللغات .. وحاولت الناظرة الجديدة إقناع العمال بنقل أولادهم من مدرسة اللغات .. خصوصا وأن رسوم المدرسة تبلغ مائة جنيه سنويا .. ورفض العمال .. فاضطرت الناظرة المنتدبة إلى إعداد كشف للتوقيع عليه من أولياء الأمور المديرين يطالبون وزارة التربية والتعليم بإلغاء مدرسة اللغات وتحويلها إلى مدرسة نموذجية .. خصوصا وأن أولاد المديرين لايستفيدون من مدرسة اللغات ..

ويقولون أن الناظرة الجديدة تسعى بشدة إلى إلغاء مدرسة اللغات .. حيث أن المدرسة تتطلب ناظرة من المستوى الاول فى حين أن الناظرة الجديدة من المستوى الثالث .. وفى حالة تحويل المدرسة إلى مدرسة نموذجية .. يحق للناظرة الجديدة إدارة المدرسة .

البوتيكات تكسب

تتجه النية لدى المسئولين بمحافظة بورسعيد إلى نقل مستشفى الحميات والمصح البحرى وذلك للاستفادة من موقعيهما الحاليين فى أغراض الإستثمار فى التجارة والبوتيكات ..

اكتشاف خطير

اكتشف المواطنون فى شبين القناطر أن المساكن الشعبية التى توزع هناك .. يستفيد منها أبناء وأقارب أعضاء مجلسى الشعب والشورى .. ومن بين هؤلاء على سبيل المثال عادل توفيق منصور .. ابن شقيق حسن منصور عضو مجلس الشعب

واكتشف الأهالى أيضا أن معظم هذه الشقق مغلقة .. لان أصحابها يقيمون بالقاهرة .. فى نفس الوقت الذى تعانى فيه مئات الأسر التى تهدمت منازلها ولم يحصلوا على مساكن بسبب بسيط .. أنهم ليسوا أقارب أعضاء مجلس الشعب

فوازير مايو

نشرت جريدة مايو فى عددها الماضى خبرا طريفا معناه ان احد اعضاء اللجنة المركزية بحزب التجمع اوقف ٩ محررين بجريدة الاهالى .

مبعث الطرافة فى الموضوع ان عدد محررى الاهالى لايزيد عن ٨ محررين .. ثلاثة منهم فى اجازة سنوية بالاضافة الى رئيس التحرير واثنين من اعضاء مجلس التحرير .

تأملات

النظام العنيد !!

أصبح العناد وركوب الرأس والسباحة ضد التيار من سمات النظام . وأقول العناد وليس الصلابة .. فالصلابة فضيلة تمكن من الحكم فى مواجهة الشدائد والتمسك بحق الشعب والاصرار على تحقيق الامال . وأما العناد فهو رذيلة إذ هو إصرار على الرأى صحيحا كان أم خاطئا فصاحبه لا يؤمن بأن الرجوع إلى الحق فضيلة ولا يستمع للرأى الاخر أو إن إستمع له فإنه لا يعمل به حتى لو كان يتسم بالحكمة وبعد النظر .. مثل هذه السياسة غير رشيدة تؤدى بأصحابها إلى التهلكة وللاسف الشديد ستكون معهم لاننا جميعا فى قارب واحد .

فإذا طالبت الغالبية بتعديل الدستور ، وتحديد مدة الرئاسة حتى لا يصبح الحكم جمهوريا فى الظاهر وملكيا فى الحقيقة ، وتعيين نائب لرئيس الجمهورية تحسبا للقدر ومفاجآته ، وإلغاء القوانين سيئة السمعة وإطلاق الحريات والمساواة بين الناس أصر النظام فى عناد غريب على التمسك بعكس ذلك !! .

وإذا شكى النظام من سوء الحال ومن كثرة الديون الاجنبية والعجز المخيف فى الميزانية ، وإذا أصبح النظام عاجزا عن تنفيذ الخطط لعدم توفر التمويل الداخلى والخارجى للمشروعات المقترحة ، وإذا رأى الشعب قياداته السياسية والعسكرية تزور عواصم العالم شرقا وغربا لتخفيض فوائد الديون وإعادة جدولتها ، وإذا إستمع الناس إلى نداءات النظام بالتبرع لسد الديون يندفع بعض السذج من أصحاب النوايا الطيبة بإقتراح بعض الحلول لانقاذ الامن القومى من الهوة التى وقع فيها مثل تحديد العدو الخارجى ، والتنسيق بين الانتاج الحربى والقدرة الصناعية والتمويل المتاح والتسويق الممكن ، ومراقبة الاداء والانفاق فى ميزانية الدفاع وترشيدها ، وإعادة النظر فى حجم القوات المسلحة بناء على الكيف وليس الكم وتركيز القوات المسلحة على واجباتها مما يقلل بالضرورة من حجم الإنفاق مع التمسك بقوة الرأس المقاتل .

تقوم الدنيا ولا تقعد لتركز كل الابواق على أهمية الجيش وحتمية الحفاظ على قوته قافزة فوق القضايا الاخرى الخطيرة وليتمسك النظام فى عناد بسياسته حتى ولو كانت ضد الامن القومى للبلاد .

وإذا طالب الناس بترشيد الانفاق الحكومى والاقتصاد وعدم التبذير يسارع النظام بالانفاق الذى يتسم بالاسفاف على التصور حتى ولو كان ذلك على حساب كرامة الوطن بقبول الهبات المجهولة وبإستيراد الاقمشة من الاسواق الخارجية لكسوة المقاعد وبالتوسع فى إيفاد الوفود إلى الخارج . بل يبلغ العناد مداه حينما تنشأ القناة الثالثة فى التليفزيون دون حاجة إليها إذ أنها لم تضف شيئا ولم تعالج نقيضة . وتستمر القناة الثالثة فى إرسالها بالرغم من مطالبة وزير الكهرباء بتخفيض ساعات الارسال .

وإذا طالب المحرومون من حقوقهم السياسية مساواتهم بغيرهم من المواطنين أعرض النظام عن ذلك ليجبرهم على إقتحام سراديب القضاء الذى يصدر أحكاما تباعا ولكن « قطعة قطعة » برد الحقوق إلى المظلومين .

وبالرغم من أن كل حكم يعتبر صفعة للنظام إلا أنه يظل ساكنا فى إنتظار الصفعة التالية . !! .

يعنى النظام يعند ويفعل عكس ما تنادى به الجماهير !!! .

ولدى إقتراح خبيث .. ماذا لو إتفقنا على تأييد النظام فى سياسته العرجاء حتى يفعل عكس ما نقول جريا على سياسته . ؟!! ولكن الخوف أن يعطينا النظام «زمبة» ويصر على سياسته العرجاء .. !! وهنا تكون على نفسها جنت براقش !!! .

امين هويدى

مع الباعة

العدد ٢٤ من أدب ونقد

فى هذا العدد :

● المتهم — قصيدة عبد الرحمن الابنودى
● من التراث — خليل عبد الكريم
● تحليل اللغة الروائية عند باختين — إبراهيم فتحى
● محافظون ومجددون — فريدة النقاش
● الجزء الثانى من دراسة : الايديولوجية .. والاجهزة الايديولوجية للدولة .

لويس التوسير
ترجمة : عايدة لطفى

● شهادة السينمائيين الفلسطينيين فى زمن الحرب .

د . محمد كامل القليوبى

● ملف العدد :

عن الحركة الادبية فى الشرقية

● الشرقية .. هموم وأحوال ثقافية – رشدى يوسف
● حداثة بشار بين المفهوم والتطبيق – د . أحمد يوسف

وأعمال : يوسف أبو رية – أحمد والى – حسين على محمد – يسرى مصطفى – عزت جاد – عاطف عواد – محمد سليمان الزيات – محمود عبد الحفيظ – محمد حسن الشرقاوى – حسام النمر – محمد عبد الحليم غنيم – فؤاد سليمان مغنم – عنتر مخيمر – نبيه الصعيدى .

● متابعات :

★ عن ركود سوق الادب .. رد على مقال عبد الحكيم قاسم – محمود عبد الوهاب .

★ مجموعة قصصية : طعم القرنفل لجار النبى الحلو – محمد فرج .

الثمن خمسون قرشا

